فهرست نسخه‌های عکسی

کتابخانه عمومی حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی (ره)

ایران - قم

رقم المخطوط ٣٨ تاريخ التصوير ١٤/١١/١٩٩٧ المصوّر : عماد الدين ديب الجوهري

٢٤ ٢/٢ م

١

الدر النظيم

في مناقب الائمة اللهاميم

تأليف

العلامة جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي من اعلام القرن السابع

من تلامذة المحقق الحلي والمجاز من السيد ابن طاوس

والنسخة مكتوبة ٧٣٤

كما في آخر الجزء الاول

آيت الله العظمى
مرعشي نجفي - قم

عبد العزيز الطباطبائي

اذا دنت امر اجالها درني دونه والله يدفع عن خراب المسجد

نسلت فيها من رجال عصبة نجبا ذوي حسب ورب محمد

وقال ايضا شهدت على احمد انه رسول من الله باري النسم

فلو مد عمري الى عمره لكنت وزيرا له وابن عم ولكنت عذابا على المشركين اسقيهم كاس حتف وغم

وكتب كتابا الى النبي صلى الله عليه وآله يذكر فيه ايمانه واسلامه وانه من امته ولـيجعله تحت

شفاعته وعنوان الكتاب الى محمد بن عبد الله خاتم النبيين ورسول رب العالمين من تبع الاول

ودفع الكتاب الى العالم الذي نصح له ثم خرج منها وسار حتى مات بغلسان بلد من بلاد الهند

وكان بين موته ومولد النبي عليه السلام الف سنة ثم ان النبي عليه السلام لما بعث وآمن به اكثر

اهل المدينة انفذوا الكتاب اليه على يد ابي ليلى فوجدوا النبي عليه السلام في قبيلة بني سليم

فعرفه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انت ابو ليلى قال نعم قال ومعك كتاب تبع الاول

فبقي الرجل فقال هات الكتاب فاخرجه ودفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله فدفعه الى علي

عليه السلام فقرأه عليه فلما سمع النبي عليه السلام كلام تبع قال مرحبا بالاخ الصالح

ثلاث مرات وامر ابا ليلى بالرجوع الى المدينة ... وروى محمد بن اسحق ان زيد بن عمرو بن

نفيل ضرب في الارض يطلب الدين الحنيف فقال له راهب بالشام انك لتسال عن دين ذهب من كان

يعرفه ولكنك قد اظلك خروج نبي يأتي بملة ابراهيم عليه السلام الحنيفية وهذا اوانه فخرج سريعا

حتى اذا كان بارض لخم عدوا عليه فقتلوه وقال النبي عليه السلام زيد بن عمرو يبعث امة وحده

وقد رثاه ورقة بن نوفل فقال

رشدت وانعمت ابن عمرو وانما تجنبت تنورا من النار حاميا

بدينك ربا ليس رب كمثله وتركك اوثان الطواغي كما هيا

وقد يدرك الانسان رحمة ربه ولو كان تحت الارض ستين واديا

وقال محمد الفتال انه كان في عهد بعثة النبي عليه السلام جماعة قالوا بامامة امير المؤمنين علي عليه السلام

سلمان ومنهم ... فقال لانه من ابناء الدهاقين يشيرا ... فيما انا سائر في

... اذا انا بصيحة واذا فيها رجل ... اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان ...

وانّ محمّداً حبيب الله قال فدخل حبّ محمّد في لحمي ودمي فلما انصرفت الى منزلي اذا انا بكتاب معلّق من
السقف فسألت امّي عنه فقالت لا تقربه فانه يقتلك ابوك فلما جنّ الليل اخذت الكتاب فاذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد من الله الى آدم انه خالق من صلبه نبيّاً يقال له محمّد يأمر بمكارم
الاخلاق وينهى عن عبادة الاوثان يا روزبه انت وصيّ عيسى فآمن واترك المجوسيّة قال فصعقت
صعقة شديدة فاخذني ابي وامّي وجعلاني في بئر عميقة وقالا ان رجعت والا قتلناك
وضيّقوا عليّ الاكل والشرب فلما طال امري دعوت الله بحقّ محمّد ووصيّه ان ينجيني ممّا انا فيه
فاتاني آتٍ عليه ثياب بيض فقال قم يا روزبه فاخذ بيدي واتى بي الصومعة فقلت اشهد
ان لا اله الا الله وانّ عيسى روح الله وانّ محمّداً حبيب الله فقال الديراني يا روزبه اصعد فصعدت
اليه فخدمته حولين فقال لي انّي ميت اوصيك براهب انطاكية فاقرئه منّي السلام وادفع اليه هذا
اللوح وناولني لوحاً فلما فرغت من دفنه اتيت الصومعة وقلت اشهد ان لا اله الا الله وانّ عيسى
روح الله وانّ محمّداً حبيب الله فقال يا روزبه اصعد فصعدت اليه فخدمته حولين فقال
انّي ميت اوصيك براهب اسكندريّة فاقرئه منّي السلام وادفع اليه هذا اللوح فلما فرغت منه
اتيت الصومعة فاتيته اشهد ان لا اله الا الله وانّ عيسى روح الله وانّ محمّداً حبيب الله فقال يا
روزبه اصعد فصعدت فخدمته حولين فقال انّي ميت فقلت على من تخلّفني فقال لا اعرف احداً
يقول بمقالتي في الدنيا وانّ ولادة محمّد قد حانت فاذا اتيته فاقرئه منّي السلام وادفع اليه هذا
اللوح فلما فرغت من دفنه صحبت قوماً فلما ارادوا ان يأكلوا شدّوا شاة فقتلوها بالضرب فقالوا
كل فقلت انّي غلام ديراني وانّ الديراني لا يأكلون اللحم ثم اتوني بالخمر فقلت مثل ذلك فضربوني
وكادوا يقتلونني فاقررت لهم بالعبوديّة فاخرجني وباعني بثلثمائة درهم
من يهودي فسألني عن قصّتي فاخبرته وقلت ليس لي ذنب سوى حبّي محمّداً ووصيّه فقال
اليهودي انّي لأبغضك وابغض محمّداً ثم اخرجني الى باب داره واذا رمل كثير فقال والله
يا روزبه لئن اصبحت ولم تنقل هذا الرمل كلّه من هذا الموضع لأقتلنّك فجعلت احمل طول الليل
فلما جهدني التعب سألت الله بحقّ محمّد ووصيّه فبعث الله ريحاً قلعت ذلك الرمل الى
المكان فلما اصبح نظر الى الرمل فقال انت ساحر [illegible]

خلّيته للحائط فقالت افعل بهذا الحائط ما شئت قال فكنت فيه اذا انا بسبعة رهط
تظلّهم غمامة فلمّا دخلوا كان رسول الله وامير المؤمنين وابوذر والمقداد وعقيل وحمزة
وزيد فاوردتهم طبقاً من رطب فقلت هذه صدقة فقال النبي عليه السلام كلوا وامسك
رسول الله وامير المؤمنين وحمزة وعقيل ووضعت طبقاً آخر وقلت هذه هديّة فمدّ يده
وقال بسم الله كلوا فقلت في نفسي هذه ثلاث علامات وكنت ادور خلفه اذ التفت رسول الله
صلى الله عليه وقال يا روزبه تطلب خاتم النبوّة وكشف عن كتفيه فاذا انا بخاتم النبوّة مختوم
بين كتفيه عليه شعرات فسقطت على قدميه اقبّلهما فقال لي ادخل الى هذه المرأة وقل
لها يقول لك محمّد بن عبد الله تبيعينا هذا الغلام فلما اخبرتها قالت قل له لا ابيعكه الا بأربعمائة
نخلة مائتي نخلة صفراء ومائتي نخلة حمراء فاخبرته بذلك فقال ما اهون ما سألت قم يا علي فاجمع هذا
النوى كلّه فاخذه بيده فغرسه ثم قال له اسقه فسقاه فلمّا بلغ آخره خرج النخل ولحق
بعضه بعضاً فقال لها خذي شيئك وادفعي الينا شيئنا فخرجت وقالت والله لا ابيعكه الا
بأربعمائة نخلة كلّها صفراء فهبط جبرئيل عليه السلام فمسح بجناحه على النخل فصار كلّه اصفر فنظرت
وقالت والله نخلة من يد محمّد احبّ اليّ من محمّد ومنك فقلت لها والله ان يوماً مع محمّد احبّ
اليّ منك ومن كلّ شيء انت فيه فاعتقني رسول الله صلى الله عليه وآله وسمّاني سلمان وقال
نصّ المصنّف في ذلك   من غرس النخل آيات بانعام مرضيّة لبوها من النوى

فصل في ذكر نسبه صلى الله عليه وآله وسلم

محمّد بن عبد الله وعبد الله هو الذي تصوّر عبد المطلب ابوه ان ذبح الولد افضل قربة لما علم
من حال اسمعيل عليه السلام فنذر انه متى رزق عشرة ذكوراً ان ينحر احدهم للكعبة
شكراً لربّه عزّ وجلّ فلما وجد عشرة قال لهم يا بنيّ ما تقولون في نذري فقالوا الامر
اليك ونحن بين يديك قال فلينطلق كلّ واحد منكم الى قدحه وليكتب عليه اسمه ففعلوا
واتوه بالقداح فاخذها وقال

عاهدته والآن اوفي عهده   اذ كان مولاي وكنت عبده   نذرت نذراً لا احبّ ردّه
ولا احبّ ان اعيش بعده   فقدّمهم ثم تعلّق باستار الكعبة ونادى اللهم ربّ البلد

الحرام والركن والمقام، ورب المشاعر العظام والملائكة الكرام اللهم انت خالق الخلق
لطالب وامرتهم عبادك لا حاجة منك اليهم في ملكك لهم ثم امر بضرب القداح وقال اللهم
اليك اسلمتهم ولك اعطيتهم فخذ من احببت منهم فاني راض بما حكمت وهب لي اصغرهم
سنا فانه اضعفهم ركنا ثم انشأ يقول

يا رب لا تخرج عليه قدحي ... واجعل له واقية من ذبحي

فخرج السهم على عبد الله فاخذ عبد المطلب الشفرة واتى عبد الله حتى اضجعه في الكعبة وقال

هذا بني قد اريد نحره ... والله لا يغدر شيء قدره ... وان يؤخره يقبل عذره

وهم بذبحه فامسك ابو طالب يده وقال

كلا ورب البيت ذي الانصاب ... ما ذبح عبد الله بالتلعاب

ثم قال اللهم اجعلني فديته وهب لي ذبحه وقال

خذها اليك هدية يا خالقي ... روحي وانت مليك هذا الخافق

وعاونه اخواله من بني مخزوم وقال بعضهم

يا عجبا من فعل عبد المطلب ... وذبحه ابنا كتمثال الذهب

فاشاروا عليه بكاهنة بني سعد فخرج في اربعة رجل وهو يقول

تعاورني هم فضقت به ذرعا ... ولم استطع مما تجللني دفعا
نذرت ونذر المرء دين ملازم ... وما للفتى مما قضى ربه منعا
وعاهدته عشرا فلما تكاملوا ... اقرب منهم واحدا لجزائه رجعا
فالهمهم عشرا فلما تمموا ... ان اوفي بذاك النذر نازله جمعا
يصدونني عن امر ربي وانني ... لراضيه شكور البيت نفعا

فلما دخلوا عليها قال   يا رب انت فاعل لما تريد   ان شئت الهمت الصواب والرشد
فقالت كم دية الرجل عندكم قالوا عشر من الابل قالت فاضربوا على الغلام وعلى الابل
القداح فان خرج القدح على الابل فانحروا وان خرج عليه فزيدوا في الابل عشرا حتى
يرضى ربكم فلما انصرفوا ضربوا القداح على عبد الله وعلى عشرة فخرج السهم على عبد الله الى ان

جعلها مائة وضرب فخرج القدح على الابل فكبر عبد المطلب وكبرت قريش ووقع عبد
المطلب مغشيا عليه وتواثبت بنو مخزوم فحملوه على اكتافهم فلما افاق من غشيته قالوا قد
قبل الله منك فداء ولدك فبينا هم كذا واذا بهاتف من داخل البيت وهو يقول
قبل الفداء ونفد القضاء وآن ظهور محمد المصطفى فقال عبد المطلب القداح تخطي
وتصيب حتى اضرب ثلاثا فلما ضربها خرج على الابل فارتجز يقول

دعوت ربي مخلصا وجهرا ... يا رب لا تنحر بني نحرا

فنحرها كلها فجرت السنة في الدية بمائة من الابل ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقول انا ابن الذبيحين يعني عبد الله واسمعيل عليهما السلام (ن) هـ وكانت
امرأة يقال لها فاطمة بنت مر قد قرأت الكتب فمر بها عبد الله بن عبد المطلب فقالت له انت
الذي فداك ابوك بمائة من الابل قال نعم فقالت هل لك ان تقع علي مرة واعطيك من الابل مائة
فنظر اليها وانشأ يقول   اما الحرام فالممات دونه ... والحل لا حل فاستبينه
فكيف بالامر الذي تبغينه (ن) هـ   ومضى مع ابيه فزوجه ابو آمنة فظل عندها
يوما وليلة فحملت بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم انصرف عبد الله ومر بها فلم ير بها حرصا
على ما قالت اولا فقال لها عند ذلك مختبرا   هل لك فيما قلت لي فقالت
قالت   قد كان ذا مرة فاليوم لا (ن) هـ   فذهبت كلمتها مثلا ثم قالت اي
شيء صنعت بعدي قال زوجني ابي آمنة فبت عندها فقالت

لله ما زهرية سلبت ثوبيك ما سلبت وما تدري

ثم قالت رأيت في وجهك نور النبوة فاردت ان يكون فيّ وابى الله ان يجعله الا
حيث يجعله ثم قالت

بني هاشم قد غادرت من اخيكم ... امينة اذ للباه يعتلجان
كما غادر المصباح بعد خبوه ... فتائل قد ميثت له بدهان
وما كل ما يحوي الفتى من نصيبه ... بحزم ولا ما فاته بتوان

ويقال انه مر بها وبين عينيه غرة مثل غرة الفرس وكان عند امرأة جارية [illegible]
قد [illegible] بهدم [illegible] وكانوا قد [illegible] اذا اتيتم [illegible]

فاعلموا انه قد ولد ابو السفاك الهتاك فلما أتا وانفلت من الجبة اغتموا واجتمع خلق منهم
على ان يقتلوا عبد الله فوجدوا الفرصة منه لكون عبد المطلب في الصيد فقصدوه فادركه وهب
ابن عبد مناف الزهري فجاز منه نظرة فنظر الى رجال نزلوا من السماء فلشغوهم عنه فزوج
ابنته من عبد الله قال فمتن من نساء قريش ما اتنا امراة غيرة ○ه وقيل كان في جبينه
نور يتلالا فلما قرب حمل محمد صلى الله عليه وآله وسلم لم يطق احد رؤيته وما مر بحجر ولا
حجر الا سجد له وسلم عليه فنقل الله منه نوره يوم عرفة وقت العصر وكان يوم الجمعة الى آمنة
وكانت ام آمنة برة بنت عبد العزى بن عثمن بن عبد الدار وعبد الله وامنه ماتا مسلمين
والدليل على ذلك ما ورد في الاخبار المروية عن الثقات ○ه فمن ذلك
ما رواه الثعلبي والواحدي وابن بطة عن عطا وعكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى وتقلبك
في الساجدين يعني يردك من اصلاب الموحدين من موحد الى موحد حتى اخرجك في هذه الامة
وما زال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتقلب في اصلاب الانبيا والصالحين حتى ولدته امه
وعن علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح
من لدن آدم الى ان ولدني ابي وامي ولم يصبني من سفاح الجاهلية شي ○ه وقال المتكلم
لقد من الله عليه بالآبا الطاهرين الساجدين ولو عبدوا الاصنام لما من عليه لان المن على الكفر
قبيح ○ه وفي مسلم قال بريدة انتهى النبي صلى الله عليه وسلم الى رسم قبر فجلس وجلس الناس
حوله فجعل يحرك راسه كالمخاطب ثم بكى فقيل ما يبكيك يا رسول الله قال هذا قبر آمنة بنت وهب
استاذنت ربي في زيارة قبرها فاذن لي فزوروا القبور تذكركم الموت ولو لم تكن مومنة
لما جاز له زيارتها ولا اذن له لقوله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره الآية وروي
ابو عبد الله عليه السلام نزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمد ان الله
جل جلاله يقرئك السلام ويقول اني قد حرمت النار على صلب انزلك وبطن حملك وحجر كفلك يعني
عبد الله وآمنة وابا طالب وفاطمة بنت اسد وقال الحسن البصري في قوله ما كان للنبي
والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين اي ما كان ذلك لهم الا با مرهم فلما امرهم ان يقولوا رب
ارحمهما كما ربياني صغيرا علمنا ان الله امرهم ○ه فلما كان عبد الله نقله الى عبد المطلب على ما ذكرنا

منه في بيتها وعبد الله بن عبد المطلب وكان لعبد المطلب عشرة اسماء عمرو
وشيبة الحمد وسيد البطحا وساقي الحجيج وساقي الغيث وغيث الورى في العام الجدب
وابو السادة العشرة وحافر زمزم وعبد المطلب وسمي عبد المطلب لان اباه هاشما كان
خرج في تجارة الى الشام فنزل طريق المدينة فتزوج سلمى ابنة عمرو فولدت شيبة ومات هاشم بالشام
فلما كان لشيبة سبع سنين فراه حارثي في غلمان يتناضلون وهو اذا اخطأه الامر يقول انا ابن
هاشم فحكى الحارثي للمطلب ذلك فذهب المطلب واردفه خلفه ودخل مكة وهو مردفه فقيل
انه عبد المطلب فصار بذلك لقبا له وانما سمي شيبة الحمد لانه كان في راسه شيبة حين ولد
وكان له عشرة بنين وهم الحرث والزبير وحجل وهو الغيداق وضرار وهو نوفل
والمقوم وابو لهب وهو عبد العزى وعبد الله وابو طالب وحمزة والعباس وكانوا
من امهات شتى الا عبد الله وابو طالب والزبير فانهم كانوا اولاد ام وامهم فاطمة بنت عمرو بن
عايذ واعقب منهم البنين خمسة عبد الله اعقب محمدا سيد البشر صلى الله عليه وآله وابو
طالب اعقب جعفرا وعقيلا وعليا وهو سيد الوصيين وعباس اعقب عبد الله وقثم
والفضل وعبيد الله والحرث اعقب عبيدة وابو لهب اعقب عتبة ومعتبا وعتيبا وكان
لعبد المطلب ست بنات عاتكة اميمة البيضا وهي ام حكيم برة صفية وهي ام الزبير اروى
ويقال وبرة واسلم من اعمام النبي عليه السلام ابو طالب وحمزة والعباس ومن
عماته صفية واروى وعاتكة وآخر من مات من اعمامه العباس ومن عماته صفية وكانت
لعبد المطلب خمس من السنن اجراها الله في الاسلام حرم نسا الآبا على الابنا وسن الدية
في القتل مائة من الابل وكان يطوف بالبيت سبعة اشواط ووجد كنزا فاخرج منه الخمس
وسمي حافر زمزم حين حفرها وجعلها سقاية الحاج وكان اول من تحنث بحرا والتحنث التاله
وكان يدخل فيه اذا اهل هلال شهر رمضان الى آخر الشهر وهو الذي خرج الى ابرهة بن الصباح
الحبشي لما قصد هدم البيت ونزع عن الحبشة فاغاروا على ابل لهم فاخذوا منها لعبد المطلب
فاستاذن عبد المطلب على الملك فاذن له وهو في قبة ديباج على سرير فسلم عليه
فرد ابرهة السلام وجعل ينظر في وجهه فراقه حسنه وجماله وهيبته فقال له هل كان في ابائك

مثل هذا النور الذي أراه لك والجمال قال نعم أيها الملك كل آبائي كان لهم هذا الجمال والنور والبهاء
فقال له أبرهة لقد فقتم الملوك فخرا وشرفا ويحق لك أن تكون سيد قومك ثم أجلسه معه على
سريره وقال لسائس فيله الأعظم وكان فيلا أبيض عظيم الخلق له نابان مرصعان بأنواع الدرر والجواهر
وكان الملك يباهي به ملوك الأرض ائتني به فجاء به سائسه وقد زين بكل زينة حسنة فحين قابل
وجه عبد المطلب سجد له ولم يكن يسجد لملكه وأطلق الله لسانه بالعربية فسلم على عبد المطلب
وفي خبر وقال بلسان فصيح يا نور خير البرية ويا صاحب البيت والسقاية ويا جد سيد
المرسلين ه وذكر ابن بابويه في الجزء الرابع من كتاب النبوة أن الفيل نادى بلسان
الآدميين السلام على النور الذي في ظهرك يا عبد المطلب معك العز والشرف لن تذل ولن تغلب
أبدا فلما رأى الملك ذلك ارتاع له وظنه سحرا ثم قال ردوا الفيل إلى مكانه ثم قال لعبد المطلب
فيم جئت فقد بلغني سخاؤك وكرمك وفضلك ورأيت من هيبتك وجمالك وجلالك ما يقتضي
أن أنظر في حاجتك فسلني ما شئت وهو يرى أنه يسأله في الرجوع عن مكة فقال له عبد المطلب
إن أصحابك غدوا على سرح لي فذهبوا به فمرهم برده علي قال فتغيظ الحبشي من ذلك وقال لعبد
المطلب لقد سقطت من عيني جئتني تسألني في سرحك وأنا قد جئت لهدم شرفك وشرف قومك ومكرمتكم
التي تتميزون بها من كل جيل وهو البيت الذي يحج إليه من كل صقع في الأرض فتركت مسألتي في ذلك
وسألتني في سرحك فقال له عبد المطلب لست برب البيت الذي قصدت لهدمه وأنا رب سرحي
الذي أخذه أصحابك فجئت أسألك فيما أنا ربه وللبيت رب هو أمنع له من الخلق كلهم وأولى
به منهم فقال الملك ردوا إليه سرحه وانصرف عبد المطلب إلى مكة وأتبعه الملك بالفيل
الأعظم مع الجيش لهدم البيت فكانوا إذا حملوه على دخول الحرم أناخ وإذا تركوه رجع مهرولا
فقال عبد المطلب لغلمانه ادعوا لي ابني فجيء بالعباس فقال ليس هذا أريد ادعوا لي ابني فجيء بأبي طالب فقال ليس
هذا أريد ادعوا لي ابني فجيء بعبد الله أبي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما أقبل إليه قال له اذهب
يا بني حتى تصعد أبا قبيس ثم اضرب ببصرك ناحية البحر فانظر أي شيء يجيء من هناك وخبرني به
فصعد عبد الله أبا قبيس فما لبث أن جاء طير أبابيل مثل السيل والليل فسقط على أبي قبيس ثم
[illegible] البيت فطاف به سبعا ثم صار إلى الصفا والمروة فطاف بهما سبعا فجاء عبد الله

ابيه

أبيه فأخبره الخبر فقال له انظر يا بني ما يكون من أمرها بعد فأخبرني به فنظرها فإذا هي
قد أخذت نحو عسكر الحبشة فأخبر عبد المطلب بذلك فخرج عبد المطلب وهو يقول يا أهل مكة
اخرجوا إلى العسكر فخذوا غنائمكم قال فأتوا العسكر وهم أمثال الخشب النخرة
وليس من الطير إلا ما معه ثلاثة أحجار في منقاره ورجليه يقتل بكل حصاة منها واحدا من القوم
فلما أتوا على جميعهم انصرف الطير فلم ير قبل ذلك ولا بعده فلما هلك القوم بأجمعهم جاء عبد
المطلب إلى البيت فتعلق بأستاره وقال

يا حابس الفيل بذي المغمس
حبسته كأنه مكوس
في مجلس تزهق فيه الأنفس

وانصرف وهو يقول في فرار قريش وجزعهم من الحبشة

طارت قريش إذ رأت خميسا
فظلت فردا لا أرى أنيسا
ولا أحس منهم حسيسا
إلا أخا لي ماجدا نفيسا
مسودا في أهله رئيسا

قال فكانوا بين هالك مكانه أو مات في الطريق عطشا وسلط الله على حبشة من العرب الجدري
والحصبة وهلك الأشرم وابنه النجاشي وكان عجلا مقدمه وأفلت نفيل بن حبيب الخثعمي
وكان قائد الفيل وأفلت أخنس السلمي وكان دليل الحبشة وورث الله قريشا أموالهم وأمتعتهم
وسمى الناس قريشا أهل الله وسمتهم العرب الحمى الممنوع وقالوا قاتل الله عنهم وأنا لهم
وخولهم أمور الحرم ه وهو الذي بشارة سيف بن ذي يزن وبشره بالنبي صلى الله عليه وآله
وسلم قال ابن عباس رضي الله عنهما لما ظفر سيف بن ذي يزن بالحبشة وذلك بعد
مولد النبي عليه السلام بسنتين أتته وفود العرب وأشرافها وشعراؤها بالتهنئة والمدحة
وتذكر ما كان من بلائه وطلبه بثأر قومه فأتى وفد قريش وفيهم عبد المطلب بن هاشم وأمية بن
عبد شمس وأسد بن عبد العزى وعبد الله بن جدعان فقدموا عليه وهو في قصر له يقال له
غمدان وأمية يقول ابو الصلت

لن يدرك الثار أمثال ابن ذي يزن
في البحر للأعداء أحوالا
أتى هرقل وقد شالت نعامته
فلم يجد عنده القول الذي قالا
ثم انثنى نحو كسرى بعد سابعة
من السنين لقد أبعدت إيغالا

حتى أتى ببني الأحرار يقدمهم إلى الحمى لقد أسرعت إرقالا

من مثل كسرى وبهرام الجنود له ومثل وهرز يوم الجيش إذ صالا

لله درهم من عصبة خرجوا ما إن رأينا لهم في الناس أمثالا

صيدا جحاجحة بيضا خضارمة أسدا تربب في الغابات أشبالا

أرسلت أسدا على سود الكلاب فقد غادرن جمعهم في الأرض فلالا

فاشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا في رأس غمدان دارا منك محلالا

ثم اطل بالمسك إذ شالت نعامتهم وأسبل اليوم في برديك إسبالا

تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

فطلبوا الإذن عليه فأذن لهم فدخلوا فوجدوه متضمخا بالعنبر وعليه بردان أخضران قد ائتزر بأحدهما وارتدى بالآخر وسيفه بين يديه والملوك عن يمينه وشماله وأبناء الملوك والمقاول فدنا عبد المطلب واستأذنه في الكلام فقال له قل فقال إن الله تعالى أيها الملك أحلك محلا رفيعا صعبا منيعا باذخا شامخا وأنبتك منبتا طابت أرومته وعزت جرثومته ونبل أصله وبسق فرعه في أكرم معدن وأطيب موطن فأنت أبيت اللعن ملك العرب وربيعها الذي به تخصب وملكها الذي له تنقاد وعمودها الذي عليه العماد ومعقلها الذي يلجأ إليه العباد سلفك خير سلف وأنت لنا بعدهم خير خلف ولن يهلك من أنت خلفه ولن يخمل من هو سلفه نحن أيها الملك أهل حرم الله وسدنة بيته أشخصنا إليك الذي أبهجنا من كشفك الكرب الذي فدحنا فنحن وفد التهنئة لا وفد المرزئة فقال ومن أنت أيها المتكلم قال أنا عبد المطلب بن هاشم قال ابن أختنا قال نعم فأدناه وقربه ثم أقبل عليه وعلى القوم فقال مرحبا وأهلا (١) وناقة ورحلا ومستناخا سهلا وملكا سحلا يعطي عطاء جزلا وكان أول من تكلم بها قد سمع الملك مقالتكم وعرف قرابتكم وقبل وسيلتكم فأنتم أهل الليل والنهار ولكم الكرامة ما أقمتم والحباء إذا ظعنتم ثم استنهضوا إلى دار الضيافة والوفود وأجرى عليهم الأنزال فأقاموا ببابه شهرا لا يصلون إليه ولا يأذن لهم بالانصراف ثم انتبه لهم انتباهة فدعا عبد المطلب من بينهم فأخلاه وأدنى مجلسه وقال يا عبد المطلب إني مفض إليك من سر علمي أمرا ... عندك مصونا مطويا حتى يأذن الله فيه فإن الله بالغ أمره

فقال عبد المطلب مثلك أيها الملك من سر وبر فما هو فداك أهل الوبر زمرا بعد زمر قال إذا ولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الإمامة ولكم الزعامة إلى يوم القيامة فقال أيها الملك لقد أبت بخبر ما آب بمثله وافد ولولا هيبة الملك وإجلاله لسألته من سارّه ما أزداد به سرورا فقال هذا حينه الذي يولد فيه أو قد ولد اسمه أحمد يموت أبوه وأمه ويكفله جده وعمه وقد ولدناه مرارا والله باعثه جهارا وجاعل له منا أنصارا يعز بهم أولياءه ويذل بهم أعداءه ويفتح بهم كرائم الأرض ويضرب بهم الناس عن عرض يخمد الأديان ويكسر الأوثان ويعبد الرحمن قوله حلم وفصل (١) وأمره حزم وعدل يأمر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله فقال عبد المطلب أيها الملك دام ملكك وعلا كعبك فهل الملك ساري بإفصاح فقد أوضح بعض الإيضاح فقال ابن ذي يزن والبيت ذي الحجب والعلامات على النصب إنك يا عبد المطلب لجده غير كذب فخر عبد المطلب ساجدا فقال ابن ذي يزن ارفع رأسك ثلج صدرك وعلا أمرك فهل أحسست شيئا مما ذكرت لك قال عبد المطلب أيها الملك كان لي ابن وكنت به معجبا وعليه حذرا مشفقا فزوجته كريمة من كرائم قومه يقال لها آمنة بنت وهب بن عبد مناف فجاءت بغلام بين كتفيه شامة وفيه كل ما ذكرت من علامة مات أبوه وأمه وكفلته أنا وعمه قال ابن ذي يزن إن الذي قلت لك كما قلت فاحفظ ابنك واحذر عليه اليهود فإنهم له أعداء ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا واطو ما ذكرت لك دون هؤلاء الرهط الذين معك فإني لست آمن أن تدخلهم النفاسة من أن تكون لك الرياسة فيبغون لك الغوائل وينصبون لك الحبائل وهم فاعلون أو أبناؤهم ولولا أني أعلم أن الموت مجتاحي قبل مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتى أصير بيثرب دار (١) مهاجرته ومنصره ولولا أني أقيه الآفات وأحذر عليه العاهات لأعليت على حداثة سنه أمره ولأوطأت رقاب العرب كعبه ولكني صارف ذلك إليك عن غير تقصير مني بمن معك ثم أمر لكل واحد منهم بعشرة أعبد وعشر إماء سود وخمسة أرطال فضة وكرش مملوءة عنبرا وحلتين من حلل اليمن وأمر لعبد المطلب بأضعاف ذلك وقال إذا حال الحول فأتني بما يكون من أمره فما حال الحول حتى مات ابن ذي يزن فكان عبد المطلب يقول يا معشر قريش لا يغبطني أحد منكم بجزيل عطاء الملك فإنه إلى نفاد ولكن ليغبطني بما

بقي لي ولعقبي ذكره وفخره الى يوم القيامة فاذا قالوا له وما ذاك قال سيظهر بعد من

قال ابن [illegible]

محمد خاتم الرسل الذي سبقت به بشارة قس وابن ذي يزن
والناطق الصادقون الكاهنون من اسمه والطهر لم يكن
الكامل الموصوف في حلم وفي كرم والطاهر الاصل من ذام ومن درن
ظل الاله ومفتاح النجاة ومنبوع الحياة وغيث العارض الهتن
ولحجة دخولك في الدارين معتصما به وبالمرتضى الهادي ابي الحسن

وعبد المطلب رأى في منامه شجرة نبتت على ظهره قد نال رأسها السماء وضربت باغصانها الشرق والغرب ونورا يزهر منها اعظم من نور الشمس سبعين ضعفا والعرب والعجم ساجدة لها وهي كل يوم تزداد عظما ونورا ورأى رهطا من قريش يريدون قطعها فاذا دنوا منها أخذهم شاب من احسن الناس وجها وانظفهم ثيابا فيأخذهم ويكسر ظهورهم ويقلع اعينهم فقص ذلك على كاهنة قريش فقالت لئن صدقت ليخرجن من صلبك ولد يملك الشرق والغرب وينبأ في الناس ٥ وذكر الماوردي ان عبد المطلب رأى في منامه ايضا كأنه خرج من ظهره سلسلة بيضاء لها اربعة اطراف فطرف قد اخذ المغرب وطرف قد اخذ المشرق وطرف لحق باعنان السماء وطرف لحق بثرى الارض فبينما هو يتعجب اذ التفت الانوار فصارت شجرة خضراء مجتمعة الاغصان متدلية الثمار كثيرة الاوراق قد اخذت اغصانها اقطار الارض في الطول والعرض ولها نور قد اخذ الخافقين وكأني قد جلست تحت الشجرة وبازائي شيخان بهيان [illegible] عليهما السلام فلما استيقظ [illegible] ذلك على كاهنة فبشرته بولادة النبي صلى الله عليه وآله [illegible] وامش [illegible] ان عبد المطلب عاش [illegible] سنة [illegible] وقال [illegible] وقال الشعبي [illegible] فجعل [illegible] لا [illegible]

يعطى انك اشرف منه فقال ابن جعفر اي والله اني اشرف منه ومن ابيه وجده فقال معوية ما كنت احسب ان احدا في عصر حرب بن امية اشرف منه فقال ابن جعفر ان اشرف من عز من عطاؤه بانائه واجاره [illegible] فقال الشعبي هذا الكلام عن [illegible] ان حرب بن امية كان اذا احتج في شعر فعرضت له ثنية او عقبة فتنحنح لم يعرج احد ان يسلكها حتى يجوز هو حرب فجاء غلام من بني اسيد فجاز العقبة قبل حرب فهدده حرب وقال [illegible] الله منك ان دخلت مكة فمضت الدهور [illegible] ان الاسيدي [illegible] مكة فسأل عن اعز اهل مكة فقيل له عبد المطلب فقال ادون عبد المطلب قيل فالزبير فقرع عليه الباب فقال الزبير ان كنت مستجيرا اجرناك وان كنت طالب قرى قريناك فانشأ الاسيدي يقول

لاقيت حربا بالثنية مقبلا كالصبح الحى ضوؤه للساري
[illegible] امامه وكذاك كنت اكون في الاسفار
انا هددني الوعيد بمكة فيها الزبير كمثل ليث ضاري
ليث هزبر يستضاء بغرته رحب المباءة حافظ للجار
وحلفت بالبيت العتيق وركنه وبزمزم والحجر ذي الاستار
ان الزبير لمانعي بمهند عضب المهزة صارم بتار

فقال الزبير قد اجرتك فتقدم امامي فانا بني عبد المطلب اذا اجرنا رجلا لم نتقدمه فمضى الزبير في اثره فلقيه حرب فقال للاسيدي ورب الكعبة ثم شد عليه واخترط الزبير سيفه ونادى في اخوته ومضى حرب يشتد والزبير في اثره حتى دخل دار عبد المطلب فقال [illegible] يا حرب قال ابن الزبير قال ادخل الدار وكفا عليه جفنة هاشم التي كان يهشم فيها الثريد ويطعم الناس وجاء بنو عبد المطلب فجلسوا بالباب واحتبوا بحمائل سيوفهم فخرج اليهم عبد المطلب فسر ما رأى منهم وقال يا بني اصبحتم اسود العرب ثم دخل الى حرب فقال له قم فاخرج [illegible] فقال حرب [illegible] واخرج [illegible] فقال خذ ردائي فالبسه فانهم اذا رأوا ردائي عليك لم يهيجوك فلبسه ثم خرج فرفعوا رؤوسهم ونظروا الى الرداء رداء عبد المطلب [illegible]

١

أن ينتزع منه من كان قبله آباؤه وأجداده وقيل إن عبد المطلب [illegible]
ذا الطايف بذي الهرم وادعت ثقيف أنه حقها وخاصموا فيه عبد المطلب [illegible]
إلى كاهن بالشام وخرج مع عبد المطلب ابنه الحرث ونفر من قومه [illegible]
[illegible] جندب بن الحرث الثقفي وخصم عبد المطلب نفر من قومه فلما كانوا [illegible]
نفد ما لعبد المطلب فقال عبد المطلب للثقفيين أن يسقوه من مائهم فأبوا وطلع [illegible] منهم
[illegible] أنه الهلاك [illegible] عبد المطلب وأصحابه إلى الماء وقد يئسوا من الحياة فجعل
الله لهم [illegible] من تحت [illegible] بعير عبد المطلب [illegible] وعلم أن ذلك من الله فشربوا وتزودوا
ثم [illegible] الثقفيين وطلب إليهم عبد المطلب أن يسقيهم فقال ابنه الحرث [illegible]
[illegible] [illegible] فقال عبد المطلب [illegible]
ذلك [illegible] عبد المطلب [illegible] الكاهن [illegible] وهو [illegible]
[illegible] الكاهن [illegible]
[illegible] وأنه [illegible]
[illegible] الكاهن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

١٨

أما ورب البلد المحرم | [illegible]
إن [illegible] والمكارم | في شيبة الحمد الذي [illegible]

فقال عبد المطلب لقومه من قريش ومن ثقيف [illegible] فقال الكاهن

[illegible] فاسمعوا شهادة | أن بني النضر كرام سادة
من مضر الحمراء في القلادة | [illegible]

ثم قال [illegible] عبد ابن [illegible] ولد [illegible] من [illegible]
[illegible] عبد المطلب [illegible] الثقفي وقومه وكان لعبد
المطلب حوضان يسقي فيهما اللبن والعسل [illegible] وانشد بعضهم لأمير المؤمنين

[illegible] | أنا ابن ذي الحوضين عبد المطلب [illegible]

وابن [illegible] عبد المطلب [illegible] زمزم [illegible] قال [illegible]
لا [illegible] ولكن [illegible] به وأصيب [illegible]
[illegible] عبد المطلب [illegible] أبي طالب [illegible] وكان [illegible] العباس [illegible]
[illegible] العباس يا أبا الطالب [illegible]
[illegible] زمزم [illegible] السقاية العباس وقال الفضل [illegible]

العباس | أنا عبد مناف [illegible] عبد المطلب
[illegible] فاقرب [illegible] العرب
[illegible] الله وابن عمه [illegible] العباس بن عبد المطلب
[illegible] عبد مناف [illegible]

[illegible] عبد المطلب [illegible] الله [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

٢

بني عبد المطلب اذا احذت حلقة باب الجنة مونرا عليكم لجدا ۵ م وفي عنه عليه السلام
من اولج رجلا من بني عبد المطلب معروفا في الدنيا فلم يقدر ان يكافيه كافاته عنه يوم القيمة
كتاب مدينة العلم قال الصادق عليه السلام يحشر عبد المطلب يوم القيمة امة وحده
عليه سيما الانبياء وهيبة الملوك وقال عليه السلام ان عبد المطلب حجة وابو
طالب وصيه ۵ م وانفذ ابرهة حناطة الحميري ليرد سيد قريش وكان يعد يعقل
فلما راى عبد المطلب خرس وغشي عليه وكان يخور خوار الثور فلما افاق قال اشهد انك سيد
قريش وحيي في حاله لقد انعزلني اليك يقول

وعبد المطلب بن هاشم

وكان لهاشم خمسة بنين عبد المطلب واسد ونضلة وصيفي وابو صيفي
وسمي هاشم هاشما لهشمه الثريد للناس في زمن المسغبة وكنيته ابو نضلة من نضل الرامي
نبله نضلا واسمه عمرو العلى قال ابن الزبعرى

كانت قريش بيضة فتفلقت فالمح خالصها لعبد مناف
الرايشون وليس يوجد رايش والقايلون هلم للاضياف
والخالطون فقيرهم بغنيهم حتى يكون فقيرهم كالكافي
عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف

ويروى ان اهل مكة من الصبيان والكبار كتبوا على انفسهم وعلى اولادهم تبلنا
على بطن ان يلبو لعبده وعبيد اولاده ما بقوا لهشمه الثريد كل يوم من جمل ۵ م
ويقال سمي هاشما لان قريشا اصابها سنتان ذهبتا بالاموال فخرج هاشم بعد
ما في الى الشام فلما اراد الرجوع امر بخبز الخبز كثير ثم حمله في الغرائر على الابل
حتى وافى مكة فهشم ذلك الخبز ونحر تلك الابل ثم اطعم الخبز ونحى الجزور في
الجفان فاشبع اهل مكة فكان ذلك اول الحيا بعد السنة وكان انه كان اذا
حضر موسم الحاج بناكي بناديه يا اهل الحرم انتم اضياف الله
فكان يطعم بمكة ومنى ... الخبز والجزور واللحم والسويق والتمر ويحمل
الادم ... منى ... بمكة الحجيج ... حتى ... التسليم ...

والوحوش

٦

والوحوش في الجبل والطيور في الهوا وكان له عند زمزم حياض من ادم ملأى من ماء
اثناء قلبته فيشرب الحاج ۵ م ولما شاع خبره في الافاق وظهر فيه نور النبوة نجد له
جا الملوك بني غسان وقضاعه وربيعة وحمير مرقل باخبار مع المذكور في الانجيل رغب
فيه ان يتزوج منه ابنته بحيل فتعلل هاشم بالحفظ الواضح فيهم واستنا جله سنة وسود
ذلك انه هاشما راى في منامه ان يتزوج سلمى بنت عمرو من بني النجار دون ابنة قيصر
فلما انتبه فعرض ذلك على اهل الثقة فاشاروا اليها فتزوجها فولدت له عبد المطلب
وكان هاشم يبني على دين المسيح عليه السلام ويدعونه حوارى الهادي وحبر القبا ثم
ولد للفيل بنو هاشم سادات الانام في الجاهلية والاسلام وولد هاشم وعبد شمس
توأمان في بطن فقيل انه اخرج احدهما واصبعه ملتصقة بجبهة الاخر فلما ازيلت
من موضعها ادمى فقيل يكون بينهما دم ۵ م وروى محمد بن العباس عن عمه
عن ابن حبيب قال كان امية بن عبد شمس متبلا فلما صنع هاشم عمه ما صنع تكلف مثل فعله
فعجز عنه وقصر فشمت به ناس من قريش وسخروا منه فهاج ذلك سنه وبين عمه
شر فاخرجها هاشما الى المنافرة والبا امية لخوته وزعموا نكثر ذلك هاشم لسنه
والى امية فقال هاشم اما اذ ابيتما الا المنافرة فانا انافرك على خمسين ناقة تنحر ببطن
مكة والجلا عنها عشر سنين فرضيا بذلك وجعلا بينهما الكاهن الخزاعي وخرج ابو
مهمة بن عبد العزى بن غاضرة بن فهر وكانت ابنته امه بنت ابي مهمة عند امية فخرج
كالناس بهما فقالوا لو خبانا له خبيئا نبلوه به فوجدوا اطباق جمجمة بالية فاستحملها
ابو مهمة معه ثم اتوا الكاهن وكان منزله بعسفان وانا خوا الابل بها به فقالوا انا قد
خبانا لك خبيئا فانبئنا عنه قال الكاهن احلف بالنور والظلمة وما بتهامة من الحكمة
لقد خبأتم لي الطباق جمجمة مع البلندح ابي مهمة قالوا اصبت فاحكم بين هاشم وبين
امية ايهما اشرف فقال والقمر الباهر والكوكب الزاهر والغمام الماطر وما بالجو
من طاير وما اهتدى بعلم مسافر من منجد وغاير لقد سبق هاشم امية الى المآثر اولا
منه واخرى فقال لامية ... امور ... والعظم ...

بني عبد المطلب اذا احدث حلقة باب الجنة مونثرا عليكم لجدا ٥ م وعنه عليه السلام
من اوجل زجلا من بني عبد المطلب معروفا في الدنيا فلم يعد ران يكافيه كافاته عنه يوم القيمة
كتاب مدينة العلم قال الصادق عليه السلام يحشر عبد المطلب يوم القيمة امة وحده
عليه سيما الانبياء وهيبة الملوك وقال عليه السلام ان عبد المطلب حجة وابو
طالب وصيه ٥ م وانفذ ابرهة حناطه الحميري ليرد سيد قريش وكان بعد بعبد
فلما راى عبد المطلب خرس وغشي عليه وكان يخور خوار الثور فلما افاق قال اشهد انك سيد
قريش وحيري حالك ولقد انغري البك يد عول
وعبد المطلب بن هاشم
وكان لهاشم خمسة بنين عبد المطلب واسد ونضله وصيفي وابو صيفي
وسمي هاشم باسم الهشم الثريد للناس في زمن المسغبة وكنيته ابو نضلة من قول الراجي
وتسبله نضلة واسمه عمرو العلي قال ابن الزبعرى

كانت قريش بيضة فتفلقت فالمح خالصها لعبد مناف
الرايشون وليس يوجد رايش والقايلون هلم للاضياف
والخالطون فقيرهم بغنيهم حتى يكون فقيرهم كالكافي
عمرو العلي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف

ويروى ان اهل مكة من التجارين والكبار كتبوا على انفسهم وعلى اولادهم بطنا
على بطن ان يكونوا لعبيده وعبيد اولاده ما بقوا الهشمة الثريد كل يوم من حمل ٥ م
ويقال سمي هاشما لان قريشا اصابها سنوات ذهبن الاموال فخرج هاشم بن عبد
مناف الى الشام فلما اراد الرجوع امر فخبز له خبزا كثيرا ثم حمله في الغرائر على الابل
حتى وافى مكة فهشم ذلك الخبز ونحر الابل وطبخ ثم القى القدور على الخبز في
الجفان فاوسع اهل مكة فكان ذلك اول الحيا ٥ م الزمخشري كان اذا كان اذا
حضر موسم الحاج يناكي مناديه يا وفد الله الغدا الغدا يا وفد الله العشا العشا
فكان يطعم بمكة ويمنى وبجمع وبه دلهم الخبز واللحم والتمر والسمن والخبز وحياض
الادم وما فضل عن الناس بمكة الجوش مما الطين حتى يحل النشيطهم فيسهل

نسخ الابل
والجوش

والوحوش في الجبل والطيور في الهوا وكان له عند زمزم حياض من ادم ملي من مياه
ابار مليته فيشرب الحاج ٥ ه ولما شاع خبره في الافاق وظهر فيه نور النبوة بعث له
جاثليق بني غسان وقضاعة وربيعة وخبر من قبل اخبارهم المذكور في الانجيل رغب
فيه ان يزوج منه ابنته بحيل فتعلل هاشم بالقحط الواقع فيهم واستنا جله سنة وشوق
بذلك ثم ان هاشما راى في منامه ان يكون سلمى بنت عمرو من بني النجار دون ابنة قيصر
فلما انتبه فعرض ذلك على اهل الثقة فاشاروا اليها فزوجها فولدت له عبد المطلب
وكان هاشم يبنى على دين المسيح عليه السلام ويدعونه جوادي الهالي وحبر البقاء ثم
ولذلك قيل بنو هاشم سادات الانام في الجاهلية والاسلام وولد هاشم وعبد شمس
توامان في بطن فقيل انه اخرج احدهما واصبعه ملتصقة بجبهة الاخر فلما ازيلت
من موضعها ادميت فقيل يكون بينهما دم ٥ ه وروى محمد بن العباس عن عمه
عن ابن حبيب قال كان امية بن عبد شمس متبلا فلما صنع هاشم عمه ما صنع تكلف مثل فعله
فعجز عنه وقصر فشمت به ناس من قريش وسخروا منه فهاج ذلك بينه وبين عمه
شرا حتى دعا هاشما الى المنافرة والى امية اخوته وو يخوف ذلك لهاشم لسنه
والى امية فقال هاشم اما اذ ابيت الا المنافرة فانا انا فرك على خمسين ناقة تنحر ببطن
مكة والجلا عنها عشر سنين فرضيا بذلك وجعلا بينهما الكاهن الخزاعي وخرج ابو
همهمة بن عبد العزى من بني الحرث بن فهر وكانت ابنته امه بنت ابي همهمة عند امية فخرج
كالشاهد لهما فقالوا لو خبانا له خبيا نبلوه به فوجدوا اطباق جمجمة بالية فامسكها
ابو همهمة معه ثم اتوا الكاهن وكان منزله بعسفان واناخوا الابل ببابه فقالوا انا قد
خبانا لك خبيا فانبئنا عنه قال الكاهن احلف بالنور والظلمة وما بتهامة من الحكمة
لقد خبانتم لي اطباق جمجمة مع البلندح ابي همهمة قالوا اصبت فاحكم بين هاشم وبين
امية ايهما اشرف فقال والقمر الباهر والكوكب الزاهر والغمام الماطر وما بالجو
من طاير وما اهتدى بعلم مسافر من منجد او غاير لقد سبق هاشم امية الى المآثر اولا
منه واخر فقال لامية نافر جملة اطول منك قامة واعظم منك هامة واحش

انه لقيت

منك وسامة واقل لامة واكثر منك ولدا واجزل منك صفدا فاخذ هاشم الابل ونحرها واطعم
من حضر واخرج امية الى الشام فاقام بها عشر سنين منفيا وذلك قول الارقم بن نضلة
ان هاشم   وقبلك ما ازدرى امية هاشم فاورده عمرو وقبل ابشر موردا
وكانت هذه اول العداوة ه‍ ع وكان عبد مناف وصى الى هاشم ودفع اليه مفتاح البيت
وسقاية الحاج وقوس اسمعيل فسلموه في حياته فلما توفي عبد مناف قالوا ان هاشما خالف الهنا
وكانوا يحادرونه ومات هاشم بغزة من ارض الشام ومات عبد المطلب بالطايف ه‍ ع وام
هاشم عاتكة السلمية وله يقول النبي عليه السلام انا ابن العواتك من سليم يعني عاتكة بنت هلال من بني
سليم ام عبد مناف بن قصي وعاتكة بنت مرة بن هلال ام هاشم وعاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال
ام وهب بن عبد مناف ابي امنه واسد من ولد هاشم انقرض عقبه الا من ابنته فاطمة ام امير
المومنين عليه السلام وابو صيفي انقرض عقبه الا من ابنته رقيقة وهي ام مخرمة بن نوفل وصيفي
لا بقية له ونضلة لا بقية له والبقية من ولد هاشم من عبد المطلب وهاشم بن عبد مناف
واسمه المغيرة بن قصي واسمه زيد وقصي بن كلاب ابن قومه لانه حمل من مكة في صغره الى البلاد فرجع
فسمي قصيا ويلقب بالمجمع لانه جمع قبايل قريش بعد ما كانوا في الجبال والشعاب وقسم
بينهم المنازل بالبطحا وقصي هو الذي اخذ مفاتيح الكعبة ونزع البيت من خزاعة ودفع
صوفة ذا الاكناف عن مكة وهو اول من اصاب الملك من ولد كعب بن لوي لان قومه ملكوه
عليهم وكان امر بني قريش كالدين لكثرة فيهم وعملهم بفعله وتقنتا بزاية وامه فاطمة بنت
سعد بن ازد السراة وام فاطمة طريفة بنت كعب بن ذي جرحانين من فهم بن عمرو بن كلاب
وامه هند بنت سرير بن ثعلبة بن الحرث بن مالك بن فهر بن كعب بن لوي والسيف في بني مالك
النضر وسمي قريشا والخلاف فيه فقال بعضهم كان النضر قد انفذ في الهند
اذ نحى اهل السفينة فقال بعضهم قالوا هذه قريش ترد لكسوتهم وهذا من النضر يحراب
فعلها وحدوا نتها وكانت اذا نها كالشموع عنهم بمكة منصبة على البيت فكان الناس
يتعجبون من عظمه وقالوا في النضر قريشا ه‍ ع ابن عباس وابن سلام انهم من الاصابة
على الناس فشبهها بدابة في البحر تسمى بساير القرش وفيه يقول المشمرج

قريش

وقريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشا
سلطت بالعلو في لجة البحر على سابر البحر جيشا فجيشا
تاكل الغث والسمين ولا تترك فيه لذي الجناحين ريشا
هكذا في البلاد حي قريش ياكلون البلاد اكلا كشيشا
ابو عبيدة هو ماخوذ من التقرش وهو التحرش فقال ابن حلزة
ايها الناطق المقرش عنا عند عمرو وهل لذاك بقاء
ويقال سموا بذلك لتجارتهم يقال قرش الرجل قرشا والتقرش التكسب وقال ثعلب
لانهم تقارشوا بالرماح والاقتراش هو وقوع بعض الرماح على بعض فقال القطامي
قوارش بالرماح كان فيها شواطن ينتزعن بها انتزاعا
وقيل لتجمعها بعد تفرقها فقال بعضهم   فرموا الذنوب علينا في حديث من دهرهم وقديم
وقيل من قولهم تقرش الرجل اذا تنزه ه‍ ع الكلبي والزجاج وابو مسلم في قوله لايلاف
وانه لذكر لك ولقومك اي العرب لان القرآن نزل بلغتهم واخصهم اليه قريش وفضل
الله تعالى قريشا بخصال منها انهم عبدوا الله عز وجل عشر سنين لا يعبد الله فيها الا قرشي
وانه نصرهم يوم الفيل وهم مشركون وكانوا يسمون آل الله بعد اصحاب الفيل وكانوا
سدنة الكعبة ونزلت فيهم [illegible] القرآن خاصة ونزكية النبي صلى الله عليه واله لهم في
قوله ان قبوري في قريش و[illegible] ابرارها ابمة ابرارها وفجارها ابمة فجارها وقوله
لا تسبوا قريشا وقوله [illegible] من غيره وقوله من ابغض قريشا
ابغضه الله الفضل بن العباس
كرام قريش معدنا ومكارم الفرع منهم والذرى وذوايبه
لهم ماثرات في المكارم كلها ومجد رفيع ما ترام مراتبه
هم القادة المهدون والمهتدى بهم دعاة الى الخير الكبير رغايبه
هم الامة الوسطى التي يقتدى بهم وفي اهل هذا الدين [illegible] كتايبه
هم ما بنى الله رحمة ربهم [illegible] عن ابواب الرشاد عصايبه



فمنهم علي الخير صاحب خيبر وصاحب بدر يوم سارت كتائبه
وصي النبي المصطفى وابن عمه فمن ذا يدانيه ومن ذا يقاربه
وحمزة منهم ليث حرب مجرب عليه بفعل الخير قامت نوادبه
وجعفر منهم ذو الجناحين لم يكن هيوبا اذا ولى من الموت هاربه
وفي حسن اعلام خير منية وجود اذا ما جاء للجود راغبه
ومنهم حسين امه بنت احمد وخير قريش حين ينسب ناسبه
ومنهم ابو العباس والفضل منهم وعم النبي المصطفى ومصاحبه

وكل من كان من ولد النضر سمي قرشيا والنضر هو ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة وسمي بذلك لانه خزم نور آبائه ابن مدركة لانهم ادركوا الشرف في آبائه وقيل لادراكه صيد الارنب وسمي ابو طابخة لطبخه لابيه ابن الياس وسمي بذلك لانه جاء على اياس وانقطاع ابن مضر وسمي بذلك لاخذه بالقلوب ولم يكن يراه احد الا احبه ابن نزار واسمه عمرو وسمي بذلك لان معدا نظر الى نور النبي صلى الله عليه وآله وسلم في وجهه فقرب له قربانا عظيما وقال لقد استقللت هذا القربان له لانه قليل نزر ويقال انه اسم اعجمي وكان رجلا مهزولا فدخل على الشاسف فقال هذا نزار ابن معد وسمي بذلك لانه كان صاحب حروب وغارات على اليهود وكان منصورا مظفرا ابن عدنان لان اعين الحي كلها كانت تنظر اليه وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اذا بلغ نسبي عدنان فامسكوا وعنه عليه السلام كذب النسابون قال الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا قال القاضي عبد الجليل المراد بذلك ان اتصال الانساب غير معلوم فلا يعلموا اما ان يكونوا كذابا او يحكوا الكاذب وقد روي انه انتسب الى ابرهيم عليه السلام ام سلمة رضي الله عنها سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول معد بن عدنان بن ادد وسمي اددا لانه كان مادا الصوت كثير التمدد بن زيد بن ... قالت ام سلمة رضي الله عنها زيد هميسع ... ابنت ... الثرى اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام وقالت ... عليه السلام عادا وثمود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا ... ولعقد النسابون واصحاب التواريخ ان عدنان هو ابن ادد بن ادد بن الهميسع بن سلامان بن نبت بن حمل بن قيذار بن

اسمعيل وقال ابن ابي ... عدنان بن ادد بن ادد بن زيد بن يقدد بن يقدم بن الهميسع بن نبت بن قيذار بن اسمعيل وقال ابن عباس عدنان بن ادد بن ادد بن اليسع بن الهميسع ويقال ابن يامين بن يشجب بن ... بن نابوح بن الهميسع بن نبت بن قيذار بن اسمعيل ابن ابراهيم بن تارح بن ناحور بن ساروغ بن ارغو وهو هود ويقال بن فالغ بن عابر بن ارفخشذ بن سام بن نوح بن لمك بن اخنوخ وهو ادريس بن مهلائيل ويقال مهايل بن يارد ويقال ايارد بن قينان بن انوش ويقال قينان بن انوش بن شيث وهو هبة الله بن آدم عليه السلام امه صلى الله عليه وآله وسلم آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ابن كلاب بن مرة لينا آخر النسب لم يلق التي عند عبد الله احد ملتقاه عند عبد المطلب بنو عبد المطلب وملتقاه عند هاشم بنو هاشم وملتقاه عند عبد مناف بنو عبد مناف وبنو هاشم وبنو عبد شمس رهط ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس وبنو المطلب وهو اخو ... بن عبد مناف رهط عبيدة بن الحرث البدري وهم يد مع بني هاشم ومن ولد عمرو بن علقمة بن المطلب الذي قتله خداش بن ابي قيس العامري وله حديث وبنو نوفل بن عبد مناف وهم يد مع بني عبد شمس واجمعت نسابة قريش ان من لم يلده فهر بن مالك فليس من قريش وقال آخرون من لم يلده النضر فلعمري واحد لانه لا بقية للنضر الا من فهر بن مالك بن النضر ... تفسير خندف وقريش سادة خندف وخندف ولد الياس بن مضر جميعا وانما سموا خندف باسم امهم وسميت بذلك لانها خندفت في طلب بعض ولدها والخندفة سرعة المشي واسمها ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وهي التي جعلت على نفسها ان هلك الياس ان تبكيه عمرها وان تبيح وحرمت على نفسها الطيب واللحم واللذات فصارت مثلا بذلك وكانت وفاة الياس يوم الخميس فكانت اذا اطلعت الشمس من ذلك اليوم بكته حتى تغيب فقالت الغسانية وماتت اخوها وابوها فنهاها القوم عن كثرة البكا فقالت

تهون على ان يكثر ابابها وقبل ما يدركن لخالها فحولوا العذل الا سوابها
عصتكم على الحابوابها ... ... على الياس

تفسير معنى الاحابيش وقريش سادة الاحابيش والحبش للجمع والتحبش ... هذا الاسم

ان ولد كنانة اخرجت بني اسد بن خزيمة من تهامة وحالفت كنانة بينها فسموا القبائل الثلاث
وجعلوا بني الهون بن خزيمة فانه لا يبالي احد دون احد فسموا بني كنانة الاحابيش وهم قريش
وبنو الحرث بن عبد مناف من كنانة ومن مع بني الحرث من حلفائهم عضل والديش ابنا يثيع بن الهون
ابن خزيمة والحيا والمصطلق وهما بطنان من خزاعة ٥ه تفسير الحمس وقريش سادة
الحمس وكان السبب في هذا الاسم ان قريشا تحمست في دينها واخذت في تعظيم الحرم بالوكن منه
حمس الوعا وقيل انما سموا الحمس بالكعبة لانها حمسا حجرها ابيض يضرب الى السواد
ولم يكن الحمس حلفا ولكن دينا شرعته قريش وكانوا لا يسلون سمنا ولا ينسئون ولا يطبخون
اقطا ولا يلبسون شعرا ولا صوفا ولا وبرا ولا يلجون بيوتا من شعر ولا صوف ولا وبر
ولا يقفون بعرفة مع الناس في الحل وانما يقفون بالحرم ويقولون لا ينبغي لاهل الحرم ان
يقفوا الا فيه ٥ه تفسير المطيبين وقريش سادة المطيبين وكان السبب في هذا
الحلف انه كانت السقاية في بني عبد المطلب وكانت الرياسة في بني عبد مناف كلهم وكانت الرفادة
وهي شي كانت تترافده قريش في الجاهلية تخرجه فيما بينها مالا تشتري به للحاج طعاما وزبيبا
للنبيذ في بني اسد بن عبد العزى واللوا والحجابة في بني عبد الدار فاراد بنو عبد مناف ان
ياخذوا ما في يد بني عبد الدار فمشوا الى بني سهم في الموهود وقالوا امنعونا من بني عبد مناف
فلما راى ذلك البيضا بنت عبد المطلب وهي ام حكيم عمدت الى جفنة فملاتها خلوقا ثم وضعتها
في الحجر وقالت من تطيب بهذا فهو منا فتطيب بنو عبد مناف واسد وزهرة وبنو تيم وبنو
الحرث بن فهر فسموا بذلك المطيبين ٥ه ولما سمعت بنو سهم بذلك نحروا جزورا وقالوا
من ادخل يده في دمها ولعق منه فهو منا فادخلت ايديها بنو سهم وبنو عبد الدار وبنو جمح
وبنو عدي وبنو مخزوم فلما فعلوا ذلك وقع الشر بينهم ثم اشفقوا من القتال فاصطلحوا
وتحاجزوا ٥ه تفسير قريش البطاح وقريش الظواهر علامات كانت قريش كلها
تفرق في الحجابة والرفادة والندوة واللوا والسقاية وحكم مكة فقطع مكة رباعا بين
قريش فانزل كل قوم منازلهم من مكة التي اصبحوا فيها وصار له [illegible] البطحا
[illegible] قريش قبليه فكان [illegible] نازلهم وبطحة [illegible]

الناس بقوله فاخذ لنفسه وجه الكعبة فصاعدا وبني دار الندوة فكان مسكنه واعطى بني
مخزوم اجيادين وبني جمح المسفلة وبني سهم الثنية وبني عدي اسفل الثنية واعطى ظواهر مكة
محارب والحرث ابني فهر ومن هنالك من حيث انهم من بني عامر بن لوي وبني الادرم بن غالب
ثم ان الحرث بن فهر دخلت مكة وهي من قريش البطاح فاين نزلت قريش البطاح من البطاح
او الظواهر فهم قريش البطاح واين نزلت قريش الظواهر من الاباطح والظواهر فهو
قريش الظواهر فقريش البطاح بنو هاشم وبنو المطلب بن عبد مناف وهم يد مع بني هاشم
وبنو عبد شمس بن عبد مناف وبنو نوفل بن عبد مناف وبنو عبد الدار بن عبد مناف
وبنو زهرة بن كلاب وبنو تيم بن مرة بن كعب وبنو مخزوم بن يقظة بن مرة وبنو عدي بن
كعب وبنو جمح بن عمرو وبنو هصيص بن كعب وبنو حسل بن عامر بن لوي وبنو الحرث بن فهر
واما قريش الظواهر فبنو معيص بن عامر بن لوي وبنو سامة بن لوي وهم
بنو ناجية وهم قريش العوازب وبنو خزيمة بن لوي وهم عائذة قريش وبنو سعد بن لوي وهم
بنانة وبنو محارب بن فهر وبنو الادرم ٥ه تفسير اقداح النضار وهم
هاشم والمطلب ونوفل وعبد شمس بنو عبد مناف والنضار اكرم الخشب وهو الاثل
والكريم منه كل حين ٥ه ذكر حلف الفضول ذكر عن عبد الله بن
عروة بن الزبير قال سمعت حكيم بن حزام يقول انصرف قريش من الفجار وكان رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم ابن عشرين سنة وكان الفجار في شوال وكان حلف الفضول
في ذي القعدة وبينهم وبين الفيل عشرون سنة وكان حلف الفضول اكرم حلف كان قط
واعظمه شرفا وكان اول من تكلم فيه ودعا اليه الزبير بن عبد المطلب وذلك ان
الرجل من العرب وغيرها من العجم كان يقدم بتجارة فيظلم فيها ربما ظلموا فكان اخر من ظلم بها
رجل من بني زبيد من مذحج قدم بسلعة فباعها من العاص بن وائل السهمي وكان شريفا
عظيم القدر فظلمه ثمنها فناشد الزبيدي في حقه قبله فابى عليه فاتى الزبيدي
الاحلاف وهم عبد الدار ومخزوم وجمح وسهم وعدي فابوا ان يعينوا على العاص وزبروه
فلما رأى الزبيدي ذلك اوفى على ابي قبيس قبل طلوع الشمس وقريش في انديتهم حول الكعبة

وصاح باعلى صوته

يا آل فهر لمظلوم بضاعته ببطن مكة نائي الحي والنفر
ان الحرام لمن تمت حرامته ولا حرام لثوب الكافر الغدر

قال فقام في ذلك الزبير بن عبد المطلب وقال ما لهذا مترك فاجتمعت هاشم وزهرة وتيم بن مرة في دار عبد الله بن جدعان وصنع لهم طعاما فتحالفوا في ذي القعدة في شهر حرام قياما فتماسحوا صعدا فتعاقدوا وتحالفوا وتعاهدوا بالله ليكونن يدا واحدة مع المظلوم على الظالم حتى يؤدوا اليه حقه ما بل بحر صوفة وما رسى ثبير وحراء مكانهما وعلى التاسي في المعاش فسمت قريش ذلك الحلف حلف الفضول وقالوا لقد دخل هؤلاء في فضل من الامر ❊

وحكي عن بعض علماء قريش انه قال كان مثل هذا الحلف في جرهم فمشى فيه رجال يقال لهم افضل وفضال وفضيل وفضالة فبذلك سمت قريش هذا الحلف حلف الفضول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد شهدت حلفا في دار عبد الله بن جدعان ما احب ان لي به حمر النعم ولو دعيت اليه لاجبت هاشم وزهرة وتيم ❊

فصل في ذكر مولده عليه السلام

قال ابان بن عثمان قالت آمنة رضي الله عنها لما قرب ولادة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأيت جناح طائر ابيض قد مسح على فؤادي فذهب الرعب عني واتيت بشربة بيضاء وكنت عطشى فشربتها فاصابني نور عال ثم رأيت نسوة كالنخل طوالا تحدثني وسمعت كلاما لا يشبه كلام الآدميين حتى رأيت كالديباج الابيض قد ملأ بين السماء والارض وقائل يقول خذوه لعز الناس ورأيت رجالا وقوفا في الهواء بايديهم اباريق ورأيت مشارق الدنيا ومغاربها ورأيت علما من سندس على قضيب من ياقوت قد ضرب بين السماء والارض على ظهر الكعبة فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رافعا اصبعه الى السماء ورأيت سحابة بيضاء تنزل من السماء حتى غشيته فسمعت نداء طوفوا بمحمد شرق الارض وغربها والبحار ليعرفوه باسمه ونعته وصورته ثم انجلت عنه الغمامة فاذا انا به في ثوب ابيض من اللبن وتحته حريرة خضراء وقد قبض على ثلاثة مفاتيح من اللؤلؤ الرطب وقائل يقول قبض محمد على مفاتيح النصرة والريح والنبوة

ثم اقبلت سحابة اخرى فغيبته عن وجهي اطول من المرة الاولى وسمعت نداء طوفوا بمحمد الشرق والغرب واعرضوه على روحانيي الجن والانس والطير والسباع واعطوه صفاء آدم ورقة نوح وخلة ابرهيم ولسان اسمعيل وكمال يوسف وبشرى يعقوب وصوت داود وزهد يحيى وكرم عيسى ثم انكشف عنه فاذا انا به وبيده حريرة بيضاء قد طويت طيا شديدا وقد قبض عليها وقائل يقول قد قبض محمد على الدنيا كلها فلم يبق شيء الا دخل في قبضته ثم ان ثلاثة نفر كان الشمس تطلع من وجوههم في يد احدهم ابريق فضة ونافجة مسك وفي يد الثاني طست من زمردة خضراء له اربعة جوانب من كل جانب لؤلؤة بيضاء وقائل يقول هذه الدنيا فاقبض عليها يا حبيب الله فقبض على وسطها وقائل يقول قبض الكعبة وفي يد الثالث حريرة بيضاء مطوية فنشرها فاخرج منها خاتما تحار فيه ابصار الناظرين فغسله بذلك الماء من الابريق سبع مرات ثم ضرب الخاتم على كتفيه وتفل في فيه واستنطقه فنطق فلم افهم ما قال الا انه قال في امان الله وحفظه وكلائته قد حشوت قلبك ايمانا وعلما وحلما ويقينا وعقلا وشجاعة انت خير البشر طوبى لمن اتبعك وويل لمن تخلف عنك ثم ادخل بين اجنحتهم ساعة وكان الفاعل به هذا رضوان ثم انصرف وجعل يلتفت اليه ويقول ابشر يا عز الدنيا والآخرة ورأيت نورا يسطع من رأسه حتى بلغ السماء ورأيت قصور الشامات كانها شعلة نار نورا ورأيت حولي من القطا امرا عظيما قد نشرت اجنحتها ❊ قال عبد المطلب انتبهت تلك الليلة اذا انا بيت الله قد استمال على ابيه الاربعة وخر ساجدا في مقام ابرهيم عليه السلام ثم استوى البيت مناديا الله اكبر رب محمد المصطفى الآن قد طهرني ربي من انجاس المشركين وارجاس الكافرين ثم انتفضت الاصنام وخرت على وجوهها واذا انا بطير الارض حاشرة اليها واذا جبال مكة مشرفة عليها واذا سحابة بيضاء بازاء حجرتها فاتيتها وقلت انا نائم انا ام يقظان قالت بل يقظان قلت فاين نور جبينك قالت قد وضعته وهذه الطير تنازعني ان ادفعه اليها فتحمله الى اعشاشها وهذه السحاب تسالني ذلك وانت فهاتيه انظر اليه قالت حيل بينك وبينه الى ثلاثة ايام فسللت سيفي وقلت لتخرجنه او لاقتلنك قالت شانك واياه فلما هممت ان الج البيت بدر الي من داخل البيت رجل وقال ارجع وراءك فلا سبيل لاحد من ولد آدم الى رؤيته او تنقضي زيارة الملائكة فارتعدت وخرجت ❊

قال ابن عباس رضي الله عنهما لما كانت الليلة التي ولد فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم

أصبحت الأصنام على وجوهها وارتج إيوان كسرى وسقطت منه أربع عشرة شرافة فعظم
ذلك أهل مملكته فما كان بأوشك من أن كتب إليه صاحب خراسان يخبره أن بحيرة ساوة غاضت
تلك الليلة وكتب إليه صاحب الشام يخبره أن وادي السماوة انقطع تلك الليلة وكتب إليه صاحب طبرية
يخبره أن الماء لم يجر تلك الليلة في بحيرة طبرية وكتب إليه صاحب فارس يخبره أن بيوت النار خمدت
تلك الليلة ولم تخمد قبل ذلك بألف عام ولم يبق سرير لملك إلا أصبح منكوسا والملك مخرسا لا يتكلم
يومه ذلك وانتزع علم الكهنة وبطل سحر السحرة ولم تبق كاهنة في العرب إلا حجبت عن صاحبها
فلما تواترت الأنباء على كسرى بن هرمز وظهر لأهل مملكته واجتمعوا للخبر فقال
الموبذان أيها الملك في هذه الليلة رؤيا هالتني قال له وما رأيت قال رأيت إبلا صعابا
تقود خيلا عرابا حتى عبرت دجلة وانتشرت في بلادنا فقال له لقد رأيت فما عندك في تأويلها
قال ما عندي فيها ولا في تأويلها شيء ولكن أرسل إلى عاملك بالحيرة يوجه إليك رجلا من علمائهم
فإنهم أصحاب علم بالحدثان فبعث إليه عبد المسيح بن نفيلة الغساني فلما قدم إليه أخبره كسرى الخبر
فقال له أيها الملك ليس عندي فيها ولا في تأويلها شيء ولكن جهزني إلى خال لي بالشام يقال له
سطيح فقال جهزوه فلما قدم على سطيح وجده قد احتضر فناداه فلم يجبه وكلمه فلم يرد عليه فقال
عبد المسيح

أصم أم يسمع غطريف اليمن — يا فاصل الخطة أعيت من ومن أتاك شيخ الحي من آل سنن
أبيض فضفاض الرداء والبدن — رسول قيل العجم يسري للوسن لا يرهب الرعد ولا ريب الزمن

فرفع إليه رأسه وقال عبد المسيح على جمل مشيح أتى إلى سطيح وقد أوفى على الضريح
بعثك ملك ساسان لارتجاج الإيوان وخمود النيران ورؤيا الموبذان رأى إبلا [illegible] صعابا
تقود خيلا عرابا حتى اقتحمت الوادي وانتشرت في البلاد يا عبد المسيح إذا ظهرت التلاوة وفاض
وادي السماوة وظهر صاحب الهراوة فليست الشام لسطيح بشام يملك منهم ملوك وملكات على عدد
الشرفات وكل ما هو آت آت ثم قال عبد المسيح

شمر فإنك ماضي الهم شمير — لا يفزعنك تفريق وتغيير
إن يمس ملك بني ساسان أفرطهم — فإن ذا الدهر أطوار دهارير

فمنهم بنو الصرح بهرام وإخوته — والهرمزان وسابور وشابور
فربما أصبحوا منها بمنزلة — تهاب صولهم الأسد المهاصير
حثوا المطي وجدوا في رحالهم — فما يقوم لهم سرح ولا كور
والناس أولاد علات فمن علموا — أن قد أقل فمحقور ومهجور
والخير والشر مقرونان في قرن — فالخير متبع والشر محذور

ثم أتى كسرى فأخبره فغمه ذلك ثم تعزى فقال إلى أن يملك منا أربعة عشر ملكا يدور الزمان
فهلكوا كلهم في أربعين سنة وقال القيرواني

وصرح كسرى تداعى من قواعده — وانقاض منكس الأوداج ذا ميل
ونار فارس لم توقد وما خمدت — مذ ألف عام ونهر القوم لم يسل
خرت لمولده الأوثان وانبعثت — ثواقب الشهب ترمي الجن بالشعل

وقال الكعب أنه ما بقي يوم ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم جبل إلا نادى صاحبه
بالبشارة وخضعت كلها لأبي قبيس ولقد قدست الأشجار أربعين يوما بأنواع أفنانها وثمارها
ولقد ضرب بين السماء والأرض سبعون عمودا في أنواع الأنوار وإن الكوثر اضطرب في الجنة
ورمى بسبعمائة ألف قصر من قصور الدر والياقوت نثارا له ولقد ضحكت الجنة فهي ضاحكة أبدا
وقال الصادق عليه السلام صاح إبليس في أبالسته فاجتمعوا إليه فقال انظروا لقد
حدث الليلة حدث ما حدث مثله منذ رفع عيسى عليه السلام فافترقوا ثم اجتمعوا إليه فقالوا ما
وجدنا شيئا فقال إبليس أنا لهذا الأمر ثم انغمس في الدنيا فجالها حتى انتهى إلى الحرم فوجد الحرم
محفوفا بالملائكة فذهب ليدخل فصاحوا به فقال له جبرئيل وراءك قال حرفا أسألك عنه
ما هذا الحدث الليلة فقال ولد محمد فقال هل لي فيه نصيب قال لا قال ففي أمته قال نعم قال رضيت
وقيل حملت به أمه في أيام التشريق عند جمرة العقبة الوسطى في منزل عبد الله بن عبد المطلب
والصحيح أنه ولد عليه السلام عند طلوع الفجر من يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الأول
بعد خمس وخمسين يوما من هلاك أصحاب الفيل وقالت العامة يوم الاثنين
أو لاثنتي عشرة [illegible]

وذكر الطبري أن مولده عليه السلام كان لاثنتي وأربعين سنة من ملك انوشروان وهو الصحيح
لقوله عليه السلام ولدت في زمن الملك العادل انوشروان وولد في شهر ربيع الأول يوم العشرين من
اشباط وقال الحلبي ولد عليه السلام في شعب أبي طالب في دار محمد بن يوسف في الزاوية
القصوى عن يسارك وأنت داخل الدار وقال الطبري في بعض الدار التي تعرف اليوم
بدار محمد بن يوسف وهو أخو الحجاج بن يوسف وكان قد اشتراها من عقيل فما دخل ذلك البيت
الدار حتى أخرجته الخيزران واتخذته مسجدا يصلى فيه ۞ كتاب العروس
وذكر الطبري أنه أرضعته ثويبة مولاة أبي لهب بلبن ابنها مسروح أياما ثم أرضعته حليمة السعدية
فلبث فيهم خمس سنين وكان أرضعت قبله حمزة وبعده أبا سلمة المخزومي وماتت ثويبة الجارية التي أرضعته
أولا سنة سبع من الهجرة وماتت ابنها قبلها ۞ وولد عليه السلام مسرورا مختونا وكان القمر يحرك
مهده في حال الصبا ۞ وقال عباس بن عبد المطلب رأيت في منامي أخي عبد الله كأنه خرج
من منخره طائر أبيض فطار فبلغ المشرق والمغرب ثم رجع وسقط على ظهر الكعبة فسجدت له قريش
كلها فبينما الناس يتأملونه إذ صار نورا بين السماء والأرض وامتد حتى بلغ المشرق والمغرب
قال فسألت كاهنة بني مخزوم فقالت يخرج من صلبه ولد يتبعه أهل المشرق والمغرب تبعا
وروي عن حليمة السعدية أنها قالت كانت في بني سعد شجرة يابسة ما حملت قط فنزلنا يوما
عندها ورسول الله صلى الله عليه وسلم في حجري فما قمت حتى اخضرت وأثمرت بركة منه وما
أعلم أني حلبت منها صاعا قط إلا كان لها ثمر أما نبات وأما خصب لقد دخلت على الفقر في
سعد بنيال العام مساكين وكانت مسنة الحال فحملته فأدخلته منزلها فما دام فيه خصب وجنت
حلبها وكانت تجيء في كل يوم فتقبل رأسه ۞ وروى ابن اليمان قال بعثت سعد بن هم قال
كانت حليمة تقول ما نظرت في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو نائم إلا ورأيت عينيه مفتوحتين
كأنه يضحك وكان لا يصيبه حر ولا برد ۞ حدثت الولدان الحبشية قالت بينا أنا وأمي بالبطحاء
إذ مر محمد صلى الله عليه وآله وسلم فسلم عليه كل حجر ومدر فعجبت من أمره فلقيت حليمة السعدية
فأخبرتها فقالت أعجب من هذا والله لقد رأيت الطير والوحش تجيء إليه فتسلم عليه ولقد
كنا نسمع صباحا ومساء صوتا من السماء وهو يقول سلام على ابن الله ورسوله ولقد بعث الله الطير

عند استراح فأحمل النبي عليه السلام وأدخل البيت فيبقى البيت فأخذ حاجتي من البيت ولقد
لبث أحمله إلى البرية ليفرح فلا يبقى من طير ولا وحش إلا يجتمع إليه ويخضع له ويشمه ۞
وقال مودود مولى عمر بن علي عن أبيه قالوا قالت حليمة السعدية ما تمنيت شيئا قط
في عمري إلا أعطيته من الغيب ولقد أخذ ذئب من الذئاب عنيزة لي فداخلني من ذلك حزن شديد
فرأيت النبي صلى الله عليه وآله رافعا رأسه إلى السماء فما شعرت إلا والذئب والعنيزة على ظهره قد
ردها علي ما عقر منها شيئا ۞ وقال محمد بن عبد الرحمن بن ابان عن عثمان بن عفان
قال بعثت من علي عن حليمة أنها قالت ((أخرجته قط في شمس إلا وسحابة تظله ولا سقط مطرا لا
وسحابة تلقته من المطر وما زال من حين نوبه بين السماء والأرض ولقد كان الناس يصيبهم الحر
والبرد فما أصابني حر ولا برد منذ كان عندي لقد هممت يوما أن أغسل رأسه فوجدته وقد
غسل رأسه ودهن وطيب وما غسلت له ثوبا قط وكلما هممت بغسل ثوبه سبقت إليه فوجدت
عليه ثوبا غسيلا جديدا ۞ وقال مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح عن أبيه قال بعثت مشيخة
من مكة عن حليمة أنها قالت ما أتانا محمد صلى الله عليه وآله ثدي الا شربت بالنعمة والشرب
قط إلا وسمعته نطق بشيء فعجبت منه حتى إذا نطق وعقل كان يقول بسم الله رب محمد إذا أكل
وفي آخر ما يفرغ من أكله وشربه يقول الحمد لله رب محمد ۞ وقال أبو
حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام قال لما أتى على رسول الله صلى الله عليه وآله
اثنان وعشرون شهرا من يوم ولادته رمدت عيناه فقال عبد المطلب لأبي طالب اذهب بابن أخيك
الى راهب الجحفة وكان بها راهب طبيب في صومعته قال فحمله غلام له في سفط هندي حتى أتى به
الراهب فوضعه تحت الصومعة ثم ناداه أبو طالب يا راهب يا راهب فأشرف عليه فنظر حول
الصومعة إلى نور ساطع ورأى حفيف أجنحة الملائكة فقال له من أنت قال أنا أبو طالب بن عبد
المطلب جئتك بابن أخي لتداوي عينيه فقال وأين هو قال في السفط قد غطيته من الشمس قال اكشف
عنه فكشف عنه فإذا هو بنور ساطع في وجهه فذعر الراهب فقال له غطه فغطاه ثم أدخل
الراهب رأسه في صومعته فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله حقا حقا وأنك الذي بشر به
في التوراة والإنجيل على لسان موسى وعيسى عليهما السلام فأشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله

ثم اخرج راسه فقال يا بني انطلق به فلبس عليه ثيابه فقال له ابو طالب وبك يا زاهب لقد تعيش
ملك مولدا عظيما فقال يا بني شان ابن اخيك اعظم مما سمعت مني وانت معينه على ذلك وطائعه ممن ناواه
من قريش قال فاتى ابو طالب عبد المطلب فاخبره بذلك فقال له عبد المطلب اسكت يا بني لا يسمع هذا
الكلام منك احد فانه لا يموت محمد حتى يسود العرب والعجم ○ وروي ان قريشا كانت في جدب
شديد وضيق من الزمان فلما حملت آمنة بنت وهب برسول الله صلى الله عليه وآله اخضرت لهم الارض
وحملت لهم الاشجار واتاهم الوفد من كل مكان واخصب اهل مكة خصبا عظيما فسميت السنة التي حمل
فيها برسول الله صلى الله عليه وآله سنة الفتح والاستبشار والابتهاج ولم يبق كاهنة الا حجبت
عن صاحبها وانتزع علم الكهنة وبطل سحر السحرة ولم يبق سرير ملك من الملوك الا اصبح منكوسا
والملك مخرسا لا يتكلم يومه ذلك وفي كل شهر من الشهور نداء من السماء ان ابشروا فقد آن لمحمد ان
يخرج الى الارض ميمونا مباركا ○ وروى الزهري عن علي بن الحسين عليه السلام ان النبي صلى الله
عليه قال اول خبر قدم المدينة في ولادة النبي صلى الله عليه وآله لامرأة تدعى فطيمة وكان لها تابع فجاءها
ذات يوم فقام منغورا على الجدار بريد ان يغادا شيئا فقالت له انزل الى اراك تأبى هذه
الصفة فقال وما لي لا اكون على هذه الصفة وقد ولد الرسول المصطفى وولد الرسول الذي كانت
الشياطين ومنعت الجن عن اخبار الغيوب فقالت له فطيمة فما قال حرم الزنا ○ قال
وروى ابن ابي سنان عن يحيى بن شبل عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت ابي يحدث ويقولون
كانت لقريش كاهنة تقال لها الحجرمانية وكان لها ابن من اشد قريش عبادة للاصنام فلما كانت الليلة
التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وآله جاءت اليها تابعتها فقالت لها الحجرمانية تجلت نبي
وبذا جا النور الممدود الذي من دخل في نوره نجا ومن تخلف عن نوره هلك احد صاحب اللواء
الاكبر والعز الابد وابنها يسمع فلما كانت الليلة الثانية عاد مثل قوله ثم مر فلما كانت الليلة
الثالثة عاد مثل قوله فقالت ويلك ومن احمد قال ابن عبد الله بن عبد المطلب يتيم قريش صاحب
الحسن الجلي والنبي الساطع فلما تكلم بهذا الكلام نظرت اليه ضمنها ببني مرة وتحدوا امرة وقول
ويل من هذا المولود مهلك الاصنام قال وكانت الحجرمانية تنوح على نفسها بهذا الحديث
وقيل لما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابو طالب في تلك الليلة ما اسد اني شيء

حتى يلك به آمنة انها رات حيث ولدت بهذا المولود قالت حين ولدته انه لما وقع خرج معتمدا على يديه
اليمنى رافعا راسه الى السماء يصعد منه نور في الهواء حتى ملأ الافق فقال لها ابو طالب اسكتي هذا
ولا تعلمي به احدا اما انك ستلدين مولودا يلمع من صيته ○

فصل في ذكر تنقله في الاصلاب الطاهرة

والارحام الزكية من آدم عليه السلام الى ان ولده ابو عبد الله رضي الله عنه
حدثنا ابو محمد عبد الله بن حامد قال اخبرنا ابو صالح خالد بن محمد بن اسمعيل البخاري بخارا
فيما قرات عليه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن علي بن حمزة الانصاري قال حدثنا عبد الرحمن بن اسمعيل
الدمشقي بحمص قال حدثنا بشر بن بكر التنيسي عن بكر بن ابي مريم عن سعيد بن عمرو
الانصاري عن ابيه قال سمعت كعب الاحبار وهو يريد الاسلام فلم ار رجلا لم ير رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم كان اوصف له من كعب ولقد وصف لنا حاله وخلقه وقال هذه سنه
مونة قال كنا بعض الطريق ذات ليلة ليل جعل يكثر الدخول والخروج والنظر في السماء فلما اصبح
قلنا له يا ابا اسحق لقد رايناك منذ عشية الليلة فاستعبر باكيا وقال قبض في هذه الليلة محمد صلى الله عليه
وآله قال فاعجبني كلامه فودعني وانصرف راجعا فلم ار حتى قبض ابو بكر فلما كان في خلافة
عمر قدم علينا المدينة فبلغني قدومه فاتيته فسلمت عليه فعرفني فادناني وقربني فسالني
احدث الناس ما كان وصف كعب من صفة النبي عليه السلام قال فعجبوا من ذلك وقالوا ان كعب
الاحبار يا حجة فلما اجتمع عندهم قال الله اكبر الله اكبر والله ما انا بساحر ثم اخرج من
مزودته سفطا صغيرا من در ابيض عليه قفل من الذهب مختوما ثم اخرج منه
حريرة خضرا طويا شديدا فقال اتدرون ما هذه الحريرة قالوا لا قال هذه صفة محمد
ونعته ولقد صلى الله عليه وآله وسلم قال فقلنا له ابا اسحق حدثنا ما حملك الله بنبيه عليه
عليه السلام فقال نعم ان الله لما اراد ان يخلق سيد ولد آدم محمدا صلى الله عليه وآله وسلم
امر جبرئيل عليه السلام ان ياتيه بالقبضة البيضاء التي هي قلب الارض ونور الارض قال فهبط جبرئيل عليه
السلام في ملائكة الفردوس الملائكة الكروبيين وملائكة الصفيح الاعلى فقبض قبضة
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من موضع قبره وهي يومئذ بيضاء نقية فعجنت بماء التسنيم

وترعرعت حتى جعلت كالدرة البيضاء ثم غمست في كل انهار الجنة وطيف بها في كل السموات والارض
والبحار قال فعرفت الملائكة محمدا وفضله صلى الله عليه وآله قبل ان يعرف آدم عليه السلام فلما
خلق الله عز وجل آدم جمع من غير خليط اسارير جبهته نبيا نبيا كنشيش الذر فقال سبحانك
ما هذا فقال الله عز وجل يا آدم هذا نسيج خاتم النبيين وسيد ولدك من المرسلين فخذه
بعهدي وميثاقي على ان لا تودعه الا في الاصلاب الطاهرة والنساء الزاهرة قال آدم
نعم يا الهي وسيدي قد اخذته بعهدك على ان لا اودعه الا في المطهرين من الرجال
والمحصنات من النساء قال فكان نور محمد صلى الله عليه وآله يرى في دائرة غرة جبين
آدم عليه السلام كالشمس في دوران فلكها وكالقمر في دجون ليله فكان آدم عليه السلام كلما
اراد ان يغشى حواء امرها ان تتطيب وتتطهر وامرها ان تفعل ذلك ويقول يا حواء تطهري يعني من النور
المستودع ظهري ووجهي عن قليل يستودعه الله طهارة بطنك قال فلم تزل حواء كذلك حتى
بشرها الله عز وجل بشيث ابي الانبياء والمرسلين عليهم افضل الصلاة والسلام واصبح
آدم عليه السلام والنور مفقود من وجهه فنظر اليه في وجه حواء فسر بذلك [illegible]
وجعلت تزداد في كل يوم حسنا وجمالا وشكلا وبقي آدم عليه السلام لا يغشاها لطهارتها
وطهارة ما في بطنها تأتيها الملائكة كل يوم بالتحيات من عند رب العالمين وتؤتى في كل وقت
بالنسيم من الجنة تنتشقه حتى خلق الله عز وجل شيثا في بطنها جنينا وحيدا وقد كانت تضع
في كل بطن قبل ذلك ذكرا وانثى [illegible] شيثا فان الله عز وجل خلقه وحيدا اكرامه
من الله عز وجل للنور محمد صلى الله عليه وآله فلم يزل كذلك حتى وضعت شيثا
عليه السلام فلما ان وضعته نظرت الى نور رسول الله صلى الله عليه وآله من عينيه فضرب الله
بينها وبين ملعون الله حجابا من النور [illegible] خمسمائة عام فلم يزل الملعون محجوبا حتى نشأ شيث
[illegible] عمود النور بين السماء والارض الملائكة فيه [illegible] كرامته
[illegible] وينادي المنادي البشرى [illegible] بتعظيم نور محمد
المفروض بين السماء والارض فقد صار [illegible] قرار الارحام ومستقر الاصلاب [illegible]
بين السماء والارض من النور فلم يزل ذلك النور في الارض [illegible]

يتلألأ

يتلألأ في وجهه وايقن آدم عليه السلام بالموت والمفارقة حين ادرك شيث فاخذ بيد شيث
وانطلق به الى الحوض الاعظم وقال يا بني ان الله عز وجل امرني ان آخذ عليك عهدا
وميثاقا من اجل هذا النور المستودع في وجهك وظهرك الا تضعه الا في اطهر نساء العالمين
واعلم ان ربي عز وجل قد اخذ علي فيه عهدا غليظا وميثاقا شديدا ثم قال آدم عليه
السلام ربي وسيدي انك امرتني ان آخذ على شيث من ولدي عهدا من اجل هذا النور
الذي في وجهه فاسألك ان تبعث الي ملائكة من ملائكتك ليكونوا شهودا عليه قال فما استتم
آدم الدعوة حتى نزل جبرائيل عليه السلام في سبعين الف ملك معه حريرة بيضاء وقلم من اقلام
الجنة فقال السلام عليك يا آدم روح الله ان الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول قد آن [illegible] ان
ينتقل في الاصلاب والارحام وهذه حريرة بيضاء وقلم من اقلام الجنة لتستمد لك من غير مداد
نورا باذني فاكتب على ابنك شيث كتابا بالعهد والامانة باشهاد هؤلاء فانهم عبادي وملائكة السموات
قال فكتب آدم عليه السلام كتابا واشهد عليه رب العزة جل جلاله وجبريل ومن حضر
من الملائكة وطوى الحريرة طيا شديدا وختمها بخاتم جبريل عليه السلام وكسي شيث في ذلك
المقام حلتين حمراوين في نور الشمس وزرقة الماء وزوجه الله عز وجل قبل نزول الملائكة [illegible]
البيضاء وكانت بطول حواء وجمالها وذوابها خطبة جبريل عليه السلام وشهادة الملائكة
والولي آدم عليه السلام وضربت عليه قبة الزمرد الاصفر فواقع [illegible] فيها فحملت بانوش فلما
حملت به سمعت الاصوات من كل مكان هنيئا لك هنيئا لك يا بيضاء البشرى فقد استودعك
الله نور محمد المصطفى [illegible] حجاب من النور [illegible] الناس ومكائد الشيطان
فكان الملعون لا يتوجه في وجه من الارض الا [illegible] الكتاب عليه مضروبا قال فلم يزل
[illegible] حتى وضعت انوش عليه السلام فلما وضعته نظرت الى النور رسول الله
صلى الله عليه وآله من عينيه فلما ترعرع دعاه ابوه فقال له يا بني ان ابي امرني ان آخذ لك
عهدا وميثاقا [illegible] اطهر نساء العالمين ففعل وصيته واوصى الى انوش ابنه
قينان واوصى قينان ابنه مهلاييل واوصى مهلاييل [illegible]
[illegible] ففعل الخنوخ وهو ادريس النبي عليه السلام فلما ولد ادريس

عليه السلام نظر ابوه الى النور يلوح بين عينيه فقال له ابوه يا بني اوصيك بهذا النور كل
الوصية فقبل وصيته فتزوج بامراة يقال لها بزوجا فولدت له **متوشلخ** وولد
متوشلخ **لمك** وكان لمك رجلا اشقر قد اعطي قوة وبطشا فتزوج امراة يقال لها قينوش
بنت بزدابيل بن … ابيل فواقعها فولدت له **نوح** عليه السلام وفيه نور النبي صلى الله عليه
وآله يلوح في وجهه فقال له يا بني ان هذا النور هو النور الذي توارثته الانبياء عليهم السلام وهو
نور المصطفى محمد صلى الله عليه وآله ينقل بالعهود والمواثيق الى يوم خروجه واني اخذ عليك
بهذا عهدا وميثاقا ان لا تتزوج الا بالمطهرات من نساء العالمين فقبل وصية ابيه فتزوج امراة
يقال لها عمزرة وكانت من المؤمنات الصالحات فواقعها فولدت **سام** عليه السلام وفيه
نور النبي عليه السلام فلما نظر نوح عليه السلام الى النور في وجهه سلم اليه تابوت آدم عليه
السلام وكان التابوت من درة بيضاء له بابان معلقان بسلسلة من الذهب الاحمر وعروتان
من الزمرد وفيه العهد وزوجه امراة من بنات الملوك لم يوجد مثلها في الحسن والجمال شبيه
فواقعها فولدت **ارفخشذ** وفيه نور النبي عليه السلام فاوصاه ابوه سام بذلك
وسلم اليه التابوت فتزوج ارفخشذ امراة يقال لها مرجانة فحملت **عابر** وهو هود
النبي عليه السلام فلما وضعته سمعت نداء الاصوات من كل مكان ان هذا نور محمد النبي الذي يكسر كل
صنم ويقتل كل من طغى وكفر خرج من احمل قومه جمالا واكثرهم زهدا فتزوج امراة
يقال لها مبشاخا فولدت له **فالغ** وولد فالغ **شالخ** وولد شالخ **ارغو** وولد
ارغو **شروع** وولد شروع **ناحور** وولد ناحور **تارح** فتزوج تارح
امراة يقال لها ابنة نمرود فولدت له **الخليل ابرهيم** عليه السلام فلما ولدت ابرهيم عليه
السلام ضرب علمان من النور علم في شرقها وعلم في غربها فصار اذن الدنيا كلها نورا واحدا
وضرب له عمود من النور في وسط الدنيا وتلحق بعنان السماء له اشراق فقالت يا ماهذا
فنوديت ان هذا نور محمد رفع ابرهيم كما رفع آدم من قبل فقال ابرهيم عليه السلام ربي لم ازل
خليفته هي احسن من هذه الخليقة ولد امة من امم الانبيا افضل من هذه الامة فنودي يا ابرهيم
هذا امة محمد حبيبي لا حبيب لي من خلقي مثله اجريت ذكره من قبل ان اخلق سمائي وارضي وجنته

نبيا وابوك آدم بين الطين والروح وقد القيت انت معه في الذروة الاولى وانا مجريه
الى قناة صلبك ثم اخرجه من صلبك الى صلب ابنك اسمعيل وابنه وغد امرك الخير والكرم
ان يجريا مجتمعين في طريقه فقال وكان ابرهيم عليه السلام قد خبر سارة ان الله عز وجل يبشرنا
ولدا طيبا فطمعت في نور محمد صلى الله عليه وآله وكان ابرهيم عليه السلام قد خبرها بعظيم
نوره وحسنه وتنبئها به فلم تزل متوقعة ان يكون لها حتى حملت هاجر اسمعيل فلما حملت هاجر اسمعيل
عليه السلام اغتمت من ذلك غما شديدا فلم تزل في اشد الغيرة والكرب فلما ولدت هاجر
اسمعيل عليه السلام ادركت سارة الغيرة واخذها ما ياخذ النساء فبكت وقالت يا ابرهيم
مالي من بين الخلق حرمت الولد فقال لها ابرهيم عليه السلام ابشري وقري عينا فان الله عز وجل منجز
وعده وانه لا يخلف الميعاد فلم تزل سارة تتحسر الحسرة حتى رزقها الله عز وجل اسحق عليه السلام
فلما نشا وصار رجلا ادركت ابرهيم عليه السلام الوفاة فجمع اولاده وهم بوصيته ودعا بتابوت
آدم عليه السلام ففتحه وقال يا بني انظروا الى هذا التابوت قال فنظروا فاذا فيه بيوت بعدد
الانبياء كلهم اجمعين وآخر البيوت بيت محمد صلى الله عليه وآله وسلم باب من جوهر قال فاذا هو
قائم يصلي وعن يمينه علي بن ابي طالب شاهر سيفه على عاتقه مكتوب على جبينه هذا اخوه وابن عمه
المؤيد بالنصر من عند الله عز وجل وحوله عمومته والخلفاء والنقباء فقال ابرهيم عليه السلام
لبنيه يا بني انظروا فمن ترون النبيين منقولين قال فنظروا فاذا الانبياء عليهم السلام كلهم
منقولون في صلب اسحق الا النبي محمد صلى الله عليه وآله والخلفاء فانه منقول في صلب اسمعيل قال
فلما نظر ابرهيم عليه السلام الى النور في وجه اسمعيل عليه السلام قال بخ بخ هنيئا لك يا بني
قد خصك الله بنور نبيه صلى الله عليه وآله فانا آخذ عليك عهدا وميثاقا قال فلم يزل اسمعيل
عليه السلام متمسكا بذلك العهد والميثاق حتى تزوج بهالة بنت الحرث فواقعها فولدت له
قيذار وفيه نور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما نظر اسمعيل الى النور في وجه
قيذار سلم اليه التابوت واوصاه بدين الله وسنته وامره ان لا يضع النور الا في اطهر نساء
العالمين قال فطلب قيذار الى المطهرات من ولد اسحق فتزوج منهن مائتي امراة وكان بنيا بالعياه
فاحب الله عز وجل ان يريه في نفسه عجائب كثيرة لئلا يضع هذا النور الا في اطهر نساء العالمين

قـال وكان قيدار من فحولهم وسيدهم وكان [illegible] النبي [illegible]
[illegible] والرمي والفروسية والشرف وأتم الناس [illegible]
[illegible] وكان صاحب صيد وكان لا يتزوج بأي امرأة من بنات [illegible]
[illegible] وانه خرج يوما ذات يوم [illegible] فتبعه [illegible]
من [illegible] منكر [illegible] بلسان الآدميين [illegible] يا قيدار [illegible]
[illegible] انما [illegible] آن [illegible] بعض [illegible] الاسود
قـال فرجع قيدار الى منزله مغموما مكروبا وحلف بالله [illegible] ابراهيم لا يطعم طعاما
ولا يشرب شرابا ولا يقرب [illegible] الاسنة [illegible]
[illegible] الله عز وجل [illegible] في صورة [illegible] من الآدميين [illegible]
[illegible] عليه السلام
[illegible] البلاد [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] وسألته أن [illegible]
[illegible] قيدار [illegible]
[illegible] اسمعيل عليه السلام [illegible]
[illegible] ابراهيم عليه السلام [illegible] من السماء [illegible] لا
[illegible] ذلك [illegible] السماء [illegible]
[illegible] يا قيدار [illegible] دعوتك [illegible]
[illegible] فعلت [illegible] قيدار
[illegible] العذار
[illegible] الله عز وجل [illegible]
من [illegible] الله عز وجل [illegible] فليس [illegible]
[illegible] فلما [illegible]

[illegible] من العرب [illegible] ولم يرض [illegible] الرسل حتى [illegible]
[illegible] العرب [illegible]
[illegible] وكان من [illegible] بن عامر بن [illegible]
[illegible] الغاضرة [illegible]
[illegible] والنور من وجهه [illegible] الغاضرة [illegible]
[illegible] وكان عنده تابوت آدم عليه السلام وكان [illegible] التابوت [illegible]
[illegible] هذا النور [illegible] التابوت [illegible]
[illegible] ذلك
التابوت [illegible] يا قيدار [illegible] هذا التابوت
[illegible] هذا التابوت [illegible] يعقوب
اسرائيل الله [illegible] يعقوب اسرائيل الله لأن يعقوب كان يخدم بيت المقدس وكان أول
من [illegible] وكان اذا كان [illegible]
[illegible] بيت المقدس [illegible]
المسجد [illegible] أن [illegible] قيدار [illegible]
[illegible] فقال [illegible] وأنا أرجوا أن يكون
غلاما [illegible] قيدار التابوت على عاتقه [illegible] أرض كنعان [illegible]
ان يعقوب عليه السلام كان بأرض كنعان [illegible]
من [illegible] التابوت [illegible] يعقوب عليه السلام فقال [illegible] بالله
[illegible] قيدار [illegible] فقال [illegible] يعقوب [illegible] فلما أن نظر
يعقوب [illegible] قيدار [illegible] وقال يا قيدار [illegible]
[illegible] اسمعيل [illegible]
[illegible] محمد صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] الغاضرة [illegible]

لمحمد صلى الله عليه وآله لم يكن الله عز وجل ليجعله إلا في الطاهرات من النساء وأنا مبشرك
ببشارة فقال وما هي قال يعقوب اعلم أن الغاضرة قد ولدت لك الليلة غلاما قال وما علمك
يا ابن عمي وأنت بأرض الشام وهي بأرض الحرم فقال يعقوب اعلم ذلك لأني رأيت أبواب
السماء قد فتحت ورأيت نورا كالعمود الممدود بين السماء والأرض ورأيت الملائكة
ينزلون من السماء بالبركات والرحمة فعلمت أن ذلك من أجل محمد صلى الله عليه وآله
وسلم قال فسلم قيذار التابوت إلى يعقوب عليه السلام ورجع إلى أهله فوجدها قد
ولدت غلاما فسماه حمل ومنه نور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما
ترعرع أخذه أبوه بيده ليريه مكة والمقام وموضع البيت الحرام فلما أن صار على جبل ثبير
تلقاه ملك الموت عليه السلام في صورة رجل من الآدميين فقال يا أبا قيذار قال
انطلق بابني هذا فأريه مكة والمقام وموضع البيت الحرام فقال وفقك الله ولكن عندي نصيحة
فهلم إلي فأرني وبينك سرا قال فدنا منه قيذار ليساره فقبض ملك الموت روحه من أذنه
فخر ميتا بين يدي ابنه حمل وعرج ملك الموت إلى أسباب السماوات فرفع حمل رأسه فلم
ير داعيا ولا مجيبا فعلم أنه إنما كان ملك الموت فقعد عند رأسه يبكي فبعث الله عز وجل
لقيذار قوما من ولد إسحاق النبي عليه السلام فغسلوه وحنطوه وكفنوه ودفنوه في جبل ثبير
وبقي حمل يتيما وحيدا فكلأه الله عز وجل حتى بلغ وذكر في العز والشرف فتزوج من قومه
امرأة يقال لها الحاير بن ... فحملت بابنه نبت قال فخرج يطلب مواضع آبائه بجبل الحنين والسند
حتى ولد له هميسع وولد الهميسع أدد وإنما سمي أددا لأنه كان زاد التوب
طول العز والشرف وكان أول من تعلم بالقلم من ولد إسماعيل وكان طالبا يطلب آثار الحكمة
فتفضل في الكتابة على أهل زمانه حتى ولد له مراد وولد أدد عدنان وإنما سمي
عدنان لأن أعين الجن والإنس كانت تنظر إليه فقالوا إن تركنا هذا الغلام حتى يدرك
مدرك الرجال ليخرجن من ظهره من يسود الناس كلهم أجمعين فأرادوا قتله فوكل
الله عز وجل به من يحفظه فبقوا لا يقدرون على حيله وهو يخرج منه أكرم العالمين
خلقا وخلقا حتى ولد له معد وإنما سمي معدا لأنه كان صاحب حروب

وغارات على بني إسرائيل من يهودها ولم يكن يحارب خلقا إلا رجع بالنصر والظفر
يجمع من المال ما لم يجمعه أحد من الناس حتى ولد له نزار وإنما سمي نزارا لأن
معدا نظر إلى نور رسول الله صلى الله عليه وآله في وجهه فقرب له قربانا عظيما وقال
لقد استقللت هذا القربان وإنه لقليل نزر فأنت نزار وانزارت أهل الأرض بحضرتها فمن
أجل ذلك سمي نزارا فتزوج امرأة من قومه يقال لها سعيدة فولدت له مضر وإنما
سمي مضر لأنه أخذ بالقلب فلم يكن يراه أحد إلا أحبه وكان صاحب ظعن وكان صاحب
تنعم وكان كل رجل منهم يأخذ على ابنه كما أخذ أبوه عهدا وميثاقا أن لا يتزوج إلا بالطاهرة النساء
في زمانه وكانت الكتب تعلق في البيت الحرام فلم تزل معلقة من ولد إسماعيل عليه السلام إلى أيام الفيل
وكان أول من ردها وغيرها عمرو بن لحي صاحب استخراج الأصنام من الكعبة فلم يزل كذلك
حتى تزوج امرأة من قومه يقال لها الكوبية وتدعى أم حكيم فولدت له الياس وإنما
سمي الياس لأنه ولد على الإياس والكبر وانقطاع الرجاء فكان يدعى كبير قومه وسيد
عشيرته لا يقطعون أمرا دونه يسمع من ظهره لحيانا دوي تلبية رسول الله صلى الله عليه وآله
فلم يزل كذلك حتى تزوج امرأة يقال لها الخندف فولدت له مدركة وإنما
سمي مدركة لأنه أدرك كل عز كان في آبائه وكل شرف وكانوا الأئمة وحوزة الجمهور
السنية فلم يزل كذلك حتى تزوج امرأة يقال لها الفارعة فولدت له خزيمة وإنما
سمي خزيمة لأنه ختم نور آبائه وشرفهم وملك لا يدري لمن يتزوج حتى أتي في منامه
أن تزوج برة بنت مر بن طابخة فتزوجها فولدت له كنانة وإنما سمي كنانة
لأنه لم يزل في كن ودعة من قومه حتى تزوج امرأة يقال لها الحارجانة وتدعى أم الطيب
فولدت له النضر وإنما سمي النضر لأن الله عز وجل اختاره وألبسه النضرة وسمي قرشيا
فكل من ولده النضر فهو قرشي ومن لم يلده النضر فليس بقرشي وهو الذي قال بينا أنا نائم في
الحجر إذ رأيت كأنما خرج من ظهري شجرة خضراء حتى بلغت عنان السماء وإن أغصانها
نور في نور وإذا أنا بقوم بيض الوجوه وإذا القوم متعلقون بأغصانها ... إلى السماء
الدنيا فلما انتبهت أتيت كهنة قريش فأخبرتهم بذلك فقالوا إن صدقت رؤياك ليخرجن من

اليك الجود والكرم وقد خصصت بحبيب وسؤدد لم تختص به أحد من العالمين ولعطاه الله عز وجل ذلك وذلك حين نظر الله عز وجل نظرة الى الارض فقال للملائكة انظروا من ترون أكرم اهل الارض اليوم عندي وانا اعلم واحكم فقالت الملائكة ربنا وسيدنا ما نرى في الارض احدا يذكرك بالوحدانية مخلصا الا نورا واحدا في ظهر رجل من ولد اسمعيل قال الله عز وجل اشهدوا اني قد اخترته لطلعة حبيبي محمد قال فبسط له الكرم بالخير والبر حتى ولد له **مالك** وانما سمي مالك لانه ملك العرب واوصى مالك الى ابنه **فهر** واوصى فهر الى **لؤي** واوصى لؤي الى **غالب** واوصى غالب الى **كعب** واوصى كعب الى **مرة** واوصى مرة الى **كلاب** فولد له **قصي** وذلك في زمن فترة بين عاد وانما سمي قصي لانه كان يقتص الباطل ويدني الحق وكانت العرب اليه يتحاكم زمانا ودهرا وهو الذي ولي الناس وولي امر البيت واطعم الحاج وساد الناس وبنى لنفسه دارا بمكة فكانت اول دار بنيت بمكة وهي دار الندوة وجمع قبائل قريش فانزلهم ابطح مكة وكان بعضهم في الشعاب وزوس الجبال بمكة فقسم منازلهم فسمي بذلك مجمعا وفيه يقول مطرود بن كعب ويقال انه لحذافة ابن غانم الجمحي

قصي ابوكم كان يدعى مجمعا به جمع الله القبايل من فهر
هم نزلوها والمياه قليلة وليس بها الا كهول بني عمرو

يعني خزاعة ومات قصي بمكة ودفن في الحجون فصار الناس في الحجون والحجون الجبل الذي بحذا المسجد الذي يلي شعب الخرازين الى ما بين الحوضين الذين في حايط عوف وكانت العرب تطلب قصي زمانا ودهرا حتى ولد له **عبد مناف** وانما سمي عبد مناف لانه شرف وعلا وناف فضربت اليه الركبان من اطراف الارضين يخضعونه يخف الملك بين لوانوار وقوس اسمعيل وسقاية الحاج ووصل خمسة من الكتان وتبع نسوة فاول من ولد له **هاشم** وانما سمي هاشما لانه اول من هشم الثريد لقومه وكان الناس في جدوبة شديدة وضيق من الزمان فكانت مايدته منصوبة لا ترفع في السراء

والضراء وكان يحمل ابنا السبيل ويؤوي الخائفين وكانا ضيفيتما على صفة ضيفتي اسمعيل النبي عليه السلام وخرج الخير في وجهه مفاخرة واشبعهم سابغة لم يدنسه دنس الامهات بل انهما ند طاهرات مطهرات ٥ه حدثنا الاوزاعي قال حدثني ابو عمار شداد قال حدثني واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله اصطفى بني كنانة من بني اسمعيل واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فلما خص الله هاشما بالنور واصطفاه على العرب وقريش كلها قال الله عز وجل للملائكة ملائكتي اشهدوا اني قد طهرت عبدي هذا من دنس الارض كلها قال فاجريت نطفة محمد صلى الله عليه وآله في ظهره ممزوجة بلحمه ودمه فكانت ترى على وجهه كالهلال وكالكوكب الدري في نوره وشعاعه لا لم يلقى احد الا سجد له ولا يراه احد من الناس الا اقبل نحوه قال فلم يزل كذلك حتى ارى في المنام ان يتزوج سلمى بنت زيد بن عمرو بن لبيد بن خداش بن عدي بن النجار فتزوجها وكانت خديجة بنت خويلد في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله لها عقل وحلم وبيان وكانت بحجوبة لدى خطبوله فواقعها فولدت له **عبد المطلب** واسمه شيبة الحمد فصارت مكارم الاخلاق كلها اليه وقد قيل انما سمي شيبة لانه ولد وكان في راسه شعرة بيضاء حين ولد فبذلك سمي شيبة وولد بيثرب وهي المدينة فلبث بها سبع سنين او ثمان سنين حتى اخذه المطلب واردفه خلفه على راحلته لا يشك ان يدعه وحده ظنا به وحبا له ودخل به مكة فسمي بذلك عبد المطلب واقام في مكة وهو سيدها وكبيرها فتزوج هالة بنت الحرث فولدت له ابا لهب واسمه عبد العزى فخرج كافرا شيطانا رجيما ثم ماتت فتزوج بعدها نتيلة بنت جناب فولدت العباس ثم ماتت فتزوج بعدها بعد حين فولدت له حمزة سيد الشهداء وجعل وحائكه وبقي زمانا ودهرا لا يدري من يتزوج من نسا العالمين حتى ارى في منامه ان يتزوج فاطمة بنت عمرو فتزوجها واصدقها مائة ناقة حمرا وعابة رطل من الذهب الاحمر فواقعها فاولدها ابا طالب وآمنة بنت عبد المطلب وبرة بنت عبد المطلب واقام على ذلك زمانا ودهرا لا يخرج نور رسول الله صلى الله عليه وآله من وجه عبد المطلب

الى بطن فاطمة فلما كان يوما من الايام رجع من قنصه وصيده في الظهيرة نصف النهار
وهو عطشان يلهث فرأى في الحجر ماء معينا فنزل فقرب من ذلك الماء فوجد برده على
قلبه ثم دخل تلك الساعة على فاطمة فواقعها فحملت بعبد الله وهو اصغر اولاده
فلما ولد سر ابوه سرورا شديدا ولم يبق احد من احبار الشام الا علم بمولده وذلك
انه كانت عندهم جبة من صوف بيضاء وكانت الجبة مغموسة في دم يحيى بن زكريا
عليهما السلام وكانوا يجدون في الكتب عندهم اذا رأيتم الجبة بيضاء والدم يقطر فاعلموا
انه قد ولد عبد الله بن عبد المطلب فعدوا الايام والشهور والسنين فلما ان صار
غلاما مترعرعا قدم عليه الاحبار ليقتلوه فصرفهم الله عز وجل كيدهم عنه فرجعوا الى
الشام ولم يقدروا له على حيلة قال وكانت تجارات قريش يومئذ بارض الشام
فكان لا يقدم على احبار يهود الشام احد من قريش الا سألوه عن عبد الله بن عبد المطلب
كيف تركوه فتقول قريش نحن تركناه في قريش نورا لا حسنا وبهاء وجمالا وكمالا
فتقول الاحبار معاشر قريش ان ذلك النور لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم بن عبد الله
ابن عبد المطلب نبي يخرج من ظهره في آخر الزمان يغير عبادة الاصنام ويبطل عبادة اللات
والعزى وكانت قريش اذا سمعوا ذلك يغشى عليها فاذا افاقت رجعت في حيرتها وكفرها
ثم تقول القول كما يقولون ورب الكعبة وعبد الله يومئذ اجمل قريش كلها قد شغفت
كل نساء قريش حتى لقي في زمنه ما لقي يوسف الصديق عليه السلام من امرأة العزيز
في زمانه وكان يخبر اباه بما يرى من العجائب وكان يقول يا ابه اني اذا خرجت الى مكة خرج
من ظهري نوران احدهما يأخذ شرق الارض والآخر غربها ثم ان النورين يتبددان
في ظهري كالشعاع من طرف العين فقال ابوه لئن صدقت ليخرجن من صلبك
اكرم العالمين فلقد رأيت رؤيا بعد رؤيا كل يدل على ان يخرج من ظهرك
اجل الخلق اجمعين وبقي عبد الله على ذلك زمانا ودهرا ليس لنساء قريش شغل
من ازواجهن ولا للرجال فرح من اهاليهم شوقا الى عبد الله بن عبد المطلب فجاءوا
معهم بسبعين سيفا شامية مسمومة فجعلوا يسيرون الليل والنهار حتى نزلوا

بفناء مكة فلما كان يوم من الايام خرج عبد الله الى صيده وحيدا واصاب الاحبار منه الخلوة
اخذوا قوائمه ليقتلوه فلما نظر الى ذلك وهب بن عبد مناف الزهري وهو ابو آمنة جدة
النبي صلى الله عليه وآله اذ ادركته الحمية وعصبية العرب والجاهلية فقال سبعون
رجلا يحدقون برجل واحد من اهل مكة يريدون قتله لا ناصر له والله لانصرنه قال
فاجرى جواده لينصر عبد الله بن عبد المطلب على اولئك الاحبار فحانت منه التفاتة
نحو السماء فنظر الى رجال لا يشبهون رجال الدنيا ينزلون من السماء فحملوا على اولئك
الاحبار فقطعوهم وهزموهم حتى كشفوهم عن عبد الله فلما نظر وهب الى ذلك
رجع مبادرا الى اهله فخبرها بما خبر وقال انطلقي الى عبد المطلب فاعرضي عليه ابنتك
لعله ان يزوجه اياها قبل ان يسبقنا اليه احد من الناس فتكون الحسرة الكبرى
والمصيبة العظمى قال فجاءت ام آمنة الى عبد المطلب فعرضت ابنتها عليه فقال
عبد المطلب لقد عرضت علي امرأة لا يصلح لابني من النساء غيرها فزوجها اياها وابتنى بها
فلما ابتنى عبد الله بآمنة مرضن نساء قريش وما بقيت امرأة من قريش بغيرها اسفا
وجزعا اذ لم يتزوج بهن عبد الله بن عبد المطلب فاعطى الله عز وجل آمنة من النور
والعفاف والبهاء والجمال والكمال ما انها كانت تدعى سيدة قومها قال وبقي عبد الله
على ذلك سنين ونور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يخرج منه الى بطن
آمنة حتى اذن الله عز وجل في ذلك

فصل في ذكر نقل رسول الله صلى الله عليه وآله من لدن فطامه الى وقت مبعثه

قيل انه لما نشأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وترعرع وسعى ردته حليمة السعدية
الى امه آمنة بنت وهب فاستلمته وقدمت به على اخواله من بني عدي بن النجار بالمدينة ثم
رجعت به حتى اذا كانت بالابواء هلكت بها فنشأ رسول الله صلى الله عليه وآله وكان عمره
يومئذ ست سنين فروي ان ام ايمن رجعت به الى مكة وكانت تحضنه وورث رسول الله
عليه السلام من امه ام ايمن وخمسة اجمال اوراك وقطعة غنم فلما تزوج خديجة

اعتقوا أم أيمن ه وروى أن آمنة لما قدمت برسول الله صلى الله عليه وآله المدينة
نزلت به في دار النابغة رجل من بني عدي بن النجار فأقامت بها شهرا فكان رسول
الله صلى الله عليه وآله يذكر أمورا كانت في مقامه ذلك فقال عليه السلام نظرت
إلى رجل من اليهود يختلف وينظر إلي ثم ينصرف عني فلقيني يوما خاليا فقال يا غلام
ما اسمك قلت أحمد فنظر إلى ظهري فسمعته يقول هذا نبي هذه الأمة ثم راح إلى أخواله
فخبرهم الخبر فأخبروا أمي فخافت علي وخرجنا من المدينة ه وكانت
أم أيمن تحدث وتقول أتاني رجلان من اليهود يوما نصف النهار بالمدينة فقالا أخرجي
لنا أحمد فأخرجته فنظرا إليه وقلباه مليا ونظرا إلى سوءته ثم قال أحدهما لصاحبه
هذا نبي هذه الأمة وهذه دار هجرته وسيكون بهذه البلدة من القتل والسبي أمر عظيم
فلما ماتت آمنة ضم عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وآله إلى نفسه وكان يرق عليه
ويحبه ويقربه إليه ويدنيه ه وقال الواقدي خرج رسول الله صلى الله عليه
وآله يوما يلعب مع الغلمان حتى بلغ الردم فرآه قوم من بني مدلج فدعوه فنظروا إلى قدميه
وإلى أثره ثم خرجوا في أثره فصادفوا عبد المطلب قد اعتنقه فقالوا له ما هذا منك قال ابني
قالوا احتفظ به فإنا لم نر قط قدما أشبه بالقدم التي في المقام منه فقال عبد المطلب لأبي
طالب اسمع ما يقول هؤلاء فكان أبو طالب يحتفظ به ه وقال الكندي بن سعيد عن
أبيه قال حججت في الجاهلية فإذا أنا برجل يطوف بالبيت وهو يرتجز ويقول

يا رب رد راكبي محمدا ... رده إلي واصطنع عندي يدا

قال فقلت من هذا قيل هو عبد المطلب بن هاشم ذهبت إبل له فأرسل ابن ابنه في طلبها ولم يرسله
في حاجة قط إلا جاء بها وقد احتبس عليه قال فما برحت أن جاء النبي صلى الله عليه وآله وجاء
بالإبل فقال له يا بني لقد جزعت عليك حزنا لا يفارقني أبدا ه وتوفي عبد المطلب
والنبي صلى الله عليه وآله ثمان سنين وكان يخلف جنازة عبد المطلب يبكي حتى دفن بالحجون
وكان يوم مات للنبي عليه السلام ثمان سنين وشهران وعشرة أيام [illegible] أبو طالب وكان أخا
عبد الله لأمه وأبيه وقيل إنه لما كبر [illegible] عليه السلام آذاه أبو جهل

وجمع صبيان بني مخزوم وقال أنا أميركم وانعقد صبيان بني هاشم وبني عبد المطلب على
النبي عليه السلام وقالوا له أنت الأمير قالت فاطمة بنت أسد رضي الله عنها وكان في صحن
داري نخلة قد يبست وخاست ولها زمان يابسة فأتى النبي صلى الله عليه وآله يوما إلى
النخلة فمسها بكفه فصارت من وقتها وساعتها خضرا وحملت فلبثت في كل يوم أجمع له
الرطب في دوخلة فإذا كان وقت ضاحي النهار يدخل فيقول يا أماه أعطيني ديوان العسكر
وكان يأخذ الدوخلة ثم يخرج يقسم الرطب على صبيان بني هاشم فلما كان بعض الأيام
دخل وقال يا أماه أعطيني ديوان العسكر فقلت يا ولدي اعلم أن النخلة ما أعطتنا اليوم
شيئا قالت فوحق نور وجهه لقد رأيته وقد تقدم نحو النخلة وتكلم بكلمات وإذا
بالنخلة قد انحنت حتى صار رأسها عنده فأخذ من الرطب ما أراد ثم عادت النخلة إلى ما
كانت فمن ذلك اليوم قلت اللهم رب السماء والأرض ارزقني ولدا ذكرا المولود الخاتم
فصار لي علي فكان لا يقرب صنما ولا يسجد لوثن كل ذلك ببركة محمد صلى الله عليه وآله
وكان من وفاء أبي طالب للنبي صلى الله عليه وآله أنه عزم على الخروج في ركب من
قريش إلى الشام تاجرا سنة ثمان من مولده وفي رواية أنه كان عمره اثني عشر سنة
وشهرين وعشرة أيام أخذ النبي صلى الله عليه وآله بزمام ناقة أبي طالب وقال يا عم على من
تخلفني ولا أب لي ولا أم وكان [illegible] ما تفعل به في هذا الحر وهو غلام صغير فقال
والله لأخرجن به ولا أفارقه أبدا وفي رواية الطبري صبت به رسول الله
إلى أن رق له أبو طالب فأخذه خلفه [illegible] وكانوا ركبانا كثيرا فكان والله
البعير الذي كان عليه محمد أمامي لا يفارقني ويسبق الركب كلهم وكان سحابة بيضاء
مثل الثلج تظلله وربما مطرت علينا أنواع الفواكه وكان يكثر الماء ويخضر الأرض وكان
وقفت جمال قوم فمشى إليها ومسح عليها فسارت فلما قربنا من بصرى إذا نحن بصومعة
تمشي كما تمشي الدابة السريعة حتى إذا قربت منا وقفت فإذا فيها راهب فلما نظر إلى النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال إن كان أحد فأنت أنت قال فنزلنا تحت شجرة عظيمة
قليلة الأغصان ليس لها حمل فاهتزت الشجرة وألقت أغصانها عليه وحملت ثلاثة أنواع

فالهنا ان للضيف والهنة للنساء فجاء بحيرا بطعام بلغني النبي عليه السلام وقال من
يتولى امر هذا الغلام فقلت انا فقال اي شيء تكون منه قلت انا عمه فقال له اعمام كثيرة فايهم
انت قلت انا اخو ابيه من ام واحدة قال اشهد انه هو والا فلست بحيرا فاذن في تقريب
الطعام فقلت رجل احب ان يكرمك فكل فقال هل هو لي دون اصحابي قال فهو لك
خاصة فقال اني لا آكل دون هؤلاء فقال انه لم يكن عندي اكثر من هذا قال افتاذن
ان يأكلوا معي قال بلى قال كلوا بسم الله فاكل واكلنا معه فوالله لقد كنا مائة وسبعين
رجلا واكل كل واحد منا حتى شبع وتجشا ﴿ وبحيرا على رأسه يذب عنه عليه
السلام ويتعجب من كثرة الرجال وقلة الطعام وفي كل ساعة يقبل رأسه ويقول
هو هو ورب المسيح فقالوا له ان لك لشأنا فقال والله اني لارى ما لا ترون واعلم ما
لا تعلمون وان تحت هذه الشجرة لغلاما لو انتم تعلمون منه ما اعلم لحملتموه على اعناقكم
حتى تردوه الى وطنه ولقد رأيت له وقد اقبل نورا امامه ما بين السماء والارض
ولقد رأيت رجالا في ايديهم مراوح الياقوت والزبرجد يروحونه وآخرين ينثرون
عليه انواع الفواكه ثم هذه السحابة لا تفارقه ثم صومعتي مشت اليه كالمشي الدابة على
رجلها ثم هذه الشجرة لم يزل يابسة قليلة الاغصان وقد كثرت اغصانها واهتزت وحملت
ثلاثة انواع من الفاكهة ثم هذه الحياض قد غاضت بعد ما غارت في ايام الحواريين وال؟ يا
غلام اسألك باللات والعزى عن بلاث فقال والله ما ابغضت شيئا كبغضي اياهما فسأله
بالله من حاله ونومه وهيئته ثم نظر الى خاتم النبوة فجعل يقبل رجليه ﴿
وفي رواية انه قال لابي طالب ما هو منك قال ابني قال ما هو بابنك ولا ينبغي ان يكون
ابوه حيا فقال انه ابن اخي مات ابوه وهو صغير فقال صدقت الآن فارجع به الى بلده
واحذر عليه اليهود والله لئن عرفوا منه ما عرفت ليقتلنه وان لابن اخيك لشأنا
عظيما فقال ان كان الامر كما وصفت فهو في حصن الله وفي ذلك يقول ابو طالب
وقد اورد ذلك محمد بن اسحق

لئن او آمنه النبي محمدا اعيذه بمثل منازل الاولاد

لما تعلق بالزمام رحمته والعيس قد قلصن بالازواد
فارفض من عيني دمع ذارف مثل الجمان مفرق الافراد
راعيت فيه قرابة موصولة وحفظت فيه وصية الاجداد
وامرته بالسير بين عمومة بيض الوجوه مصالت انجاد
حتى اذا ما القوم بصرى عاينوا لاقوا على شرف من المرصاد
حبرا فاخبرهم حديثا صادقا عنه ورد معاشر الحساد

حدث الشيخ الجليل ﴿ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين رحمه الله قال حدثنا
علي بن احمد قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن اسماعيل عن عبد الله بن احمد الاعمري قال
حدثني ابي عن ابن شبة عن عبد الحميد بن سهل عن صفية بنت شيبة عن امنة بنت ابي
سعيد السهمي قالت امتنع ابو طالب من ابنان اللات والعزى بعد رجوعه من الشام في
المرة الاولى حتى وقع بينه وبين قريش كلام كثير فقال لهم ابو طالب اني لا يمكنني
ان افارق هذا الغلام ولا اخالفه وانه يأبى ان يصير اليهما ولا يسمع بذكرهما ويكره
ان يأتيهما انا قالوا فلا تدعه وادبه حتى يفعل ولعنا دعبادتهما فقال ابو طالب
هيهات ما اظنكم تجدونه ولا ترونه يفعل هذا ابدا قالوا ولم ذاك قال لاني
سمعت في الشام جميع الرهبان يقولون هلاك الاصنام على يدي هذا الغلام قالوا فهل رأيت يا
ابا طالب منه شيئا غير هذا الذي يحكيه عن الرهبان فانه يفعل كاهن ابدا او يهلك جميعا
قال نعم نزلنا تحت شجرة يابسة فاخضرت واثمرت فلما ارتحلنا ونشرنا اهتزت
ونثرت على رأسه جميع ثمارها وتعطفت فما رأيت شجرة قط تنطق قبلها وهي تقول يا
اطيب الناس فرعا وازكاهم عودا امسح بيدك المباركة على لابقي خضراء الى يوم القيامة
قال فمسح يده عليها فازدادت البهجة نورا وخضرة قال فلما رجعنا للانصراف
ومررنا بالطير ما ورد الينا فاذا كل طير على ظهر الارض فيها يعش وفرخ ولها
بعدد كل صنف من الطير اغصان اعظم الاشجار على ظهر الارض فنادى ما تلاه الا
استقبله يد بجناحيه على رأسه قال فسمعته صوتا من فوقها وهو يقول نحن بك يا

سيد النبيين والمرسلين وقد صارت هذه الشجرة لنا مأوى فهذا ما رأيت فضحكت قريش في
وجهه وقهقهوا يقولون أترى يطمع أبو طالب أن يكون ابن أخيه ملك هذا الزمان ۞ فهم
وبهذا الإسناد عن عبد الله بن محمد قال حدثنا أبي عن الضحاك بن عثمن
عن يحيى بن عروة عن أبيه عن حكيم بن حزام قال سمعت ابن علي عن أبي طالب فلما
انصرفنا من الشام وكان بيننا وبين مكة منزل رأيت سحابة بيضاء تحتي وتغشي على
رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وهي تنثر عليه أشياء والله ما أدري ما كانت لأنه كان
كلما وقع عليه غاب ولا ندري أين ذهب فلم تزل معه ۞ لا تفارقه حتى نزلنا مكة ولقد رأيت
طائرين قد التقاه لا يفارقانه فلما كان عند رجوعنا ونزلنا سمعتهما يقولان لن تزال في حفظ
الله وكنفه والله لقد همت بك اليهود ليقتلوك ولو فعلوا المحن لعصموتهم غبابا فيهم وروي
عن ابن عباس عن أبيه عن أبي طالب أن بحيرا الراهب قال للنبي عليه السلام يا من بها نور الدنيا
من نوره يا من بذكره تعمر المساجد كأني بك وقد قدت الأجناد والخيل وقد تبعك العرب
والعجم طوعا وكرها وكأن اللات والعزى قد كسرتهما وقد صار البيت العتيق لا يملكه
غيرك تضع مفاتيحه حيث تريد كم من بطل من قريش والعرب تصرعه وأنت مفاتيح الجنان
ومعك الذبح الأكبر وهلاك الأصنام أنت الذي لا تقوم الساعة حتى يدخل الملوك كلها في
دينك صاغرة قمية فلم يزل يقبل يديه مرة ورجليه مرة ويقول إن أدركت زمانك لأضرب
بين يديك بالسيف ضرب الزند بالزند أنت سيد ولد آدم وسيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم
النبيين والله لقد ضحك البيع والأصنام والشياطين فهي باكية إلى يوم القيامة أنت دعوة
إبراهيم وبشرى عيسى أنت المقدس المطهر من أنجاس الجاهلية وقال لأبي طالب أرى
لك أن ترده إلى بلده عن هذا الوجه فإنه ما بقي على وجه الأرض يهودي ولا نصراني ولا صاحب
كتاب إلا وقد علم بولادة هذا الغلام ولئن عرفوا منه ما عرفت أنا منه لا يبغوه شرا
أكثر ذلك هؤلاء اليهود فقال أبو طالب لم ذاك قال لأنه كائن لابن أخيك هذا النبوة
والرسالة ويأتيه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى وعيسى قال أبو طالب كلا
لم يكن الله ليضيعه قال ثم خرجنا إلى الشام ۞ وحدثنا غالب بن

زلعص

أبي الجاهم وطلحة عن أبي سفيان بن أمية أنهما كانا مع النبي عليه السلام قالوا لما قربنا من الشام
رأينا والله قصور الشامات كلها قد اهتزت وعلا منها نور أعظم من نور الشمس فلما توسطنا
الشام ما قدرنا أن نجوز السوق من ازدحام الناس ينظرون إلى وجه النبي عليه السلام فجاء حبر
عظيم اسمه نسطور فجلس عنده ينظر إليه فقال لأبي طالب ما اسمه قال محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب فتغير لونه ثم قال اكشف ظهره فلما كشفه رأى الخاتم فانكب عليه يقبله ويبكي وقال
أسرع برده إلى موضعه فما أكثر عدوه في أرضنا فلم يزل يتعاهده في كل يوم وأتاه بقميص
فلم يقبله واتهمه أبو طالب مخافة أن يغتم الرجل وقال أبو طالب فجعلته حتى رددته إلى مكة
فوالله ما بقي بمكة يومئذ امرأة ولا كهل ولا شاب ولا صغير ولا كبير إلا استقبلوه
شوقا إليه ما خلا أبا جهل بن هشام لعنه الله فإنه كان فاتكا ماجنا قد ثمل من السكر
وقيل إن نساء قريش كن يجتمعن في عيد لهن في المسجد فإذا هن بيهودي يقول يوشك
أن يبعث فيكن نبي فأيكن استطاعت أن تكون له أرضا يطأها فلتفعل فحصبنه وقرن ذلك
القول في قلب خديجة وكان النبي عليه السلام قد استأجرته خديجة على أن تعطيه بكرين
فلما مر في سفره نزل تحت شجرة لم ينزل تحتها إلا نبي فرآه راهب يقال له نسطورا
فاستقبله وقبل يديه ورجليه وقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ثم قال
لميسرة طاوعه في أوامره ونواهيه فإنه نبي والله ما جلس في هذا المجلس بعد عيسى أحد غيره
ولقد بشر به عيسى عليه السلام ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد وهو يملك الأرض
بأسرها فقال ميسرة يا محمد لقد جئنا في ليلة عقبات كنا نجوزها بأيام كثيرة وربحنا
في هذه السفرة ما لم نربح في أربعين سنة ببركتك يا محمد فاستقبل خديجة وبشرها
بربحنا وكانت جالسة في منظرة لها وهو موضع عال فنظرت مبشرة إذ طلع راجل
من عقبة المدينة والسماء التي فيها سحاب إلا قطعة تدور مع ذلك الراجل فلما
رأته قد طلع من العقبة رأت على رأسه سحابة وعلى يمينه ملكا مصلتا سيفه وبيده
السحاب بقنديل معلق من زبرجد خضراء وحوله قبة من ياقوتة حمراء فتمنت أن لو كان لها
يقول لا العهود حبها لهذا الرجل لأمور وقالت اللهم إلي وإلى داري فإذا كان

محمدا صلى الله عليه وآله وبشرها بالارباح فقالت وان ميسرة السيف هوا على الشرى قالت فارجع
اليه وكن معه مفقود ما للسفر حالت السحابه فرجعت التجارة معه فاقبل ميسرة الى خديجه
واخبرها بحاله وقال لها اني كنت اكل معه حتى نشبع ويبقى الطعام كما هو وكنا اربعة وثمانين
انها حين ملا بطالانه فدعت خديجة بطبق عليه رطب ودعت رجالا ورسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فاكلوا وشبعوا ولم ينقص شيئا فاعتقت ميسرة واولاده واعطته عشرة الف
درهم لتلك البشارة وزينت الخطبة من عمرو بن اسد عمها فقال النسوي
في تاريخه النحوي اباها ابوها خويلد بن اسد وكان عمره صلى الله عليه وآله يومئذ خمسا
وعشرين سنة وشهرين وعشرة ايام فحضر ابو طالب ومعه بنو هاشم ورؤساء مضر فخطب ابو
طالب فقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسمعيل وضئضئ
معد وعنصر مضر وجعلنا سدنة بيته وسواس حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما آمنا
وجعلنا الحكام على الناس ثم ان ابن اخي هذا محمد بن عبد الله لا يوزن به رجل الا رجح وان
كان في المال قل فان المال ظل زائل وامر حائل ومحمد من قد عرفتم قرابته وقد خطب خديجه
بنت خويلد وبذل لها من الصداق ما عاجله واجله من مالي وهو والله بعد هذا له نبأ عظيم
وخطب جليل فلما تزوجها بقيت عنده قبل الوحي خمس عشرة سنة واولادها منه القسم
وقد كان يكنى به صلى الله عليه وآله والطاهر ويقال اسمه عبد الله وفاطمة وهي خيرة ولده
وزينب ورقية وام كلثوم ٥ھ وروي انه قال بعض قريش يا عجبا ليمهر النساء الرجال
فغضب ابو طالب وقال اذا كان الرجال مثل ابن اخي هذا طلبوا باعلى الاثمان واذا كانوا
امثالكم لم يزوجوا الا بالمهر الغالي فقال رجل من قريش يقال له عبد الله بن غنم

هنيئا مريئا يا خديجة قد جرت لك الطير فيما كان منك باسعد
تزوجته خير البرية كلها ومن ذا الذي في الناس مثل محمد
وبشر به البران عيسى بن مريم وموسى بن عمران فيا قرب موعد
اقرت به الكتاب قدما بانه رسول من البطحاء هاد ومهتد

حدثني سعد الدبلي عن عبد الله بن يحيى عن بكر بن عبد الله الاشجعي
عن ابائه قالوا خرج سنة خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى الشام عبد مناف بن
كنانة ونوفل بن معوية بن عروة تجارا الى الشام فلقيهما ابو المويهب الراهب فقال لهما
من انتما قالا نحن تجار من اهل الحرم من قريش فقال لهما من اي قريش فاخبراه فقال لهما
هل قدم معكما من قريش غيركما قالا نعم شاب من بني هاشم اسمه محمد فقال ابو المويهب اياه والله
اردت فقالا والله ما في قريش اخمل ذكرا منه انما يسمونه يتيم قريش وهو اجير لامرأة
منا يقال لها خديجه فما حاجتك اليه فاخذ يحرك راسه ويقول هو هو فقال لهما تدلاني
عليه فقالا تركناه في سوق بصرى فبيناهم في الكلام اذ طلع عليهم رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال هو هذا فخلا به ساعة يناجيه ويكلمه ثم اخذ يقبل بين عينيه واخرج شيئا
من كمه لا ندري ما هو ورسول الله صلى الله عليه وآله يابى ان يقبله فلما فارقه قال لنا
تسمعان مني هذا والله نبي هذا الزمان سيخرج عن قريب يدعو الناس الى شهادة ان لا اله الا
الله فاذا رايتم ذلك فاتبعوه ثم قال هل ولد لعمه ابي طالب ولد يقال له علي فقلنا لا قال
اما ان يكون قد ولد او يولد في سنته هو اول من يؤمن به نعرفه وانا لنجد صفته عندنا
بالوصية كما نجد صفة محمد بالنبوة وانه سيد العرب وربانيها وذو قرنيها يعطي السيف حقه
اسمه في الملأ الاعلى علي هو اعلى الانبياء يوم القيامة بعد الانبياء ذكرا وتسميه الملائكة
البطل الازهر المفلح لا يتوجه لبابا وجه الا افلح وظفر والله لهو اعرف بين اصحابه في
السموات من الشمس الطالعة ٥ھ عن عبد الله بن محمد قال حدثني ابي عن احمد بن
عبد الله البرقي عن يساف عن ابراهيم بن عمرو الاسدي قال سمعنا ابن عباس يحدث عن
ابيه العباس بن عبد المطلب وهو يحكي عن ابي طالب قال قال ابو طالب يا عباس الا اخبرك
عن محمد صلى الله عليه وآله بما رايت منه فقلت بلى قال اني ضممته الي فلم افارقه في ليل ولا نهار
ولم اتومه في فراشي وامرته ان يخلع ثيابه وينام معي فرأيت في وجهه الكراهة وكره
ان يخالفني فقال يا عماه اصرف وجهك عني حتى اخلع ثيابي وادخل فراشي فقلت له ولم ذلك
قال لا ينبغي لاحد من الناس ان ينظر الى جسدي قال فعجبت من ذلك الامر فصرفت بصري عنه حتى
دخل فراشه فلما دخلت انا الفراش اذا بيني وبينه ثوب الين ثوب فمسسته فطار ثم ضممته فاذا

كأنه قد غمس في المسك فكنت إذا أصبحت افتقدت الثوب فلم أجده وكان زهراً دائماً وذا به محمد
تعهدت أن أنظر إلى جسده فوالله ما رأيت له جسداً ولقد كنت كثيراً ما أسمع إذا ذهب
الليل شيئاً كلاماً يعجبني وكنت ربما أتنبه غفلة فأرى من لدن رأسه نوراً ممدوداً قد بلغ السماء
فهذا ما رأيت يا عباس ﻫ وبهذا الإسناد عن عبد الله بن محمد بن عائشة التيمي
عن أبي عن حميد بن منصور التميمي عن ليث بن أبي نعيم قال حدثني أبي عن جدي قال أبو
طالب قال كنا لا نسمي على الطعام ولا على الشراب ولا ندري ما هو حتى ضممت محمداً صلى
الله عليه وآله إلي فأول ما سمعته يقول بسم الله الأحد ثم يأكل فإذا فرغ من طعامه قال
الحمد لله كثيراً فتعجبت منه وكان يقول ما رأيت جسد محمد قط وكان لا يفارقني الليل والنهار
وكان لا ينام معي في فراشي فأفقده من فراشه فإذا قمت لأطلبه بادرني من فراشه فيقول
ها أنا يا عم ارجع إلى مكانك ولقد رأيت ذئباً يوماً قد جاءه وشمه وبصبص حوله ثم ربض بين
يديه ثم انصرف عنه ولقد دخل ليلاً البيت فأضاء ما حوله ولم أر منه كذبة قط ولا
رأيته يضحك في غير موضع الضحك ولا وقف مع صبيان في لعب ولا التفت إليهم وكانت الوحدة
أحب إليه والتواضع ولقد كنت أرى أحياناً رجلاً أحسن الناس وجهاً يجيء حتى يمسح على
رأسه ويدعو له ثم يغيب ولقد رأيت رؤيا في أمره ما رأيتها قط رأيته وكأن الدنيا قد
سيقت إليه وجميع الناس يذكرونه ورأيته وقد ترفع فوق الناس كلهم وهو يدخل في
السماء ولقد غاب عني يوماً فذهبت في طلبه فإذا أنا به يجيء ومعه رجل لم أر مثله
قط فقلت له يا بني أليس قد نهيتك أن تفارقني فقال الرجل إذا فارقك كنت أنا معه أحفظه
فلم أزل منه في كل يوم لا أما أحب حتى تشتد غرة يدعو إلى الدين ﻫ

فصل في ذكر
مبعثه صلى الله عليه وآله وسلم

روي عن ابن عباس وأنس بن مالك أوحى الله عز وجل إليه يوم الاثنين السابع والعشرين
من رجب وله أربعون سنة ﻫ ابن مسعود الجمعة وأربعون سنة وقيل بعث في ١٧ رمضان
لقوله تعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن أي ابتدئ إنزاله السابع عشر أو الثامن عشر

وروى جبير

وروي أن جبرئيل عليه السلام أخرج له قطعة ديباج فيها خط فقال اقرأ قلت كيف أقرأ
ولست بقارئ إلى ثلاث مرات فقال في المرة الرابعة اقرأ باسم ربك الذي خلق إلى قوله
ما لم يعلم ثم نزل جبرئيل وميكائيل عليهما السلام ومع كل واحد منهما سبعون ألف ملك وأتي
بالكرسي ووضع تاج على رأس محمد صلى الله عليه وآله وأعطي لواء الحمد بيده فقال له
اصعد على الكرسي واحمد الله فلما نزل من الكرسي توجه إلى خديجة وكان كل شيء يراه
يسجد له ويقول بلسان فصيح السلام عليك يا نبي الله فلما دخل الدار صارت الدار منورة فقالت
خديجة ما هذا النور قال هذا نور النبوة قولي لا إله إلا الله محمد رسول الله فقالت طال ما
قد عرفت ذلك ثم أسلمت فقال يا خديجة إني لأجد برداً فدثرت عليه فنام فنودي يا أيها
المدثر الآية فقام وجعل إصبعه في أذنه وقال الله أكبر الله أكبر فكان كل موجود
يسمعه يوافقه وكان لبني عذرة صنم يقال له حمام فلما بعث النبي صلى الله عليه وآله
سمع من جوفه قائل يقول يا بني هند بن حرام ظهر الحق وأودى حمام ودفع الشرك الإسلام
ثم نادى بعد أيام لطارق يقول يا طارق يا طارق بعث النبي الصادق جاء بوحي
ناطق صدع صادع بتهامه لناصريه السلامة ولخاذليه الندامة هذا الوداع مني إلى
القيامة ثم وقع الصنم لوجهه فلتتر فقال زمل بن ربيعة فأتيت النبي
صلى الله عليه وآله فأخبرته بذلك فقال كلام الجن المؤمنين فدعانا إلى الإسلام
تاريخ الطبري أنه روى الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال كنا
جلوساً قبل أن يبعث رسول الله صلى الله عليه وآله بشهر وقد نحرنا جزوراً فإذا صائح
يصيح من جوف الصنم اسمعوا العجب ذهب استراق الوحي ونرمى بالشهب لنبي بمكة اسمه
محمد مهاجره إلى يثرب ﻫ ودخل العباس بن مرداس على وثن يقال له الضمير
فكنس ما حوله ومسحه وقبله فإذا صائح يصيح يا عباس بن مرداس

قل للقبائل من سليم كلها هلك الضمير وفاز رب المسجد
هلك الضمير وكان يعبد مرة قبل الكتاب إلى النبي محمد
إن الذي جاء النبوة والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتدي

فخرج في جماعة من قومه الى النبي صلى الله عليه وآله فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله
تبسم ثم قال يا عباس من دعاك الى اسلامك فقص عليه القصة فقال له صدقت
وسر بذلك ه وتكلم شيطان من جوف هبل بهذه الابيات

قاتل الله رهط كعب بن فهر ما اضل العقول والاحلام
جاءنا تائه يعيب علينا رهط آبائنا الكماة الكرام

فسجدوا الآلهتهم له وتنقصوا النبي صلى الله عليه وآله وقالوا اهلوا اعز انسمع ايها الحزب
النبي عليه السلام من ذلك فاتاه جني مؤمن وقال انا يا رسول الله اقتل مسعر
الشيطان المتكلم في الاوثان واحضر الجمع لتجيبهم فلما اجتمعوا ودخل النبي صلى الله عليه
وآله خرت الاصنام على وجوهها فنصبوها وقالوا تكلمي فقال

انا الذي سماني المطهرا انا قتلت ذا الفجور مسعرا اذ طغى لما طغى واستكبرا
وانكر الحق ورام المنكرا بشتمه نبينا المطهرا قد انزل الله عليه التورا

فقالوا ان محمدا خادع اللات كما خدعنا ه وقال امير المؤمنين
علي عليه السلام كنت اخرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله الى اسفل مكة ولعاريها
فلا يمر بحجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله وانا اسمع ه وكان رسول
الله صلى الله عليه وآله ما زال في بطحاء مكة فرماه ابو جهل بحصاة فوقفت الحصاة معلقة سبعة
ايام ولياليها فقالوا من يرفعها قال يرفعها الذي رفع السماء بغير عمد ترونها ه
استغاث قريش بالمعمر بن يزيد وكان اشجع الناس ومطاعا في بني كنانة
فقال لقريش انا اريحكم منه فعندي عشرون الف مدجج فلا ارى هذا الحي من بني
هاشم يقدرون على حربي فان سالوني الدية اعطيتهم عشر ديات ففي مالي سعة وكان يتقلد
بسيف طوله عشرة اشبار فيه من شتى فاهوى الى النبي عليه السلام بسيفه وهو ساجد
في الحجر فلما قرب منه عثر بدرعه فوقع ثم قام وقد ادمي وجهه بالحجارة وهو يعدو اشد
العدو حتى بلغ البطحاء فاجتمعوا اليه وغسلوا الدم عن وجهه وقالوا ماذا اصابك فقال
والله المغرور من غررتموه قالوا ما شانك قال دعوني تعد الي نفسي ما رايت كاليوم

قالوا ماذا

قالوا ماذا اصابك قال لما دنوت منه وثبت الي من عند راسه شجاعان افرعان يلتطان بالنيران
وروى محمد بن كعب عن عائشة اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وآله من الوحي الرؤيا الصادقة
وكان يرى الرؤيا فياتيه مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء وكان يخلو بحراء في غار فسمع نداء يا محمد
فغشي عليه فلما كان اليوم الثاني سمع مثله نداء فرجع الى خديجة وقال زملوني زملوني فوالله
لقد خشيت على عقلي قالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب
المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق وانطلقت خديجة حتى اتت ورقة بن نوفل فقال
ورقة هذا والله الناموس الذي انزله الله على موسى وعيسى واني ارى في المنام ثلاث ليال ان
الله ارسل في مكة رسولا اسمه محمد وقد قربت سنة ولسنا نرى في الناس رجلا افضل منه
فخرج عليه السلام الى حراء فرأى كرسيا من ياقوتة حمراء مرقاة من زبرجد ومرقاة
من لؤلؤ فلما رأى ذلك غشي عليه فقال ورقة يا خديجة اذا اتته الحالة فاكشفي عن راسك
فان خرج فهو ملك وان بقي فهو شيطان فنزعت خمارها فخرج الجائي فلما اختمرت عاد
فسأله ورقة عن صفة الجائي فلما حكاه قام وقبل راسه وقال ذاك الناموس الاكبر الذي
نزل على موسى وعيسى ثم قال ابشر انك انت النبي الذي بشر موسى وعيسى وانك نبي مرسل
ستؤمر بالجهاد ثم توجه نحوها وانشأ يقول

فان يك حقا يا خديجة فاعلمي حديثك ايانا فاحمد مرسل
وجبريل ياتيه وميكال معهما من الله وحي يشرح الصدر منزل
يفوز به من فاز عزا لدينه ويشقى به الغاوي الشقي المضلل
فريقان منهم فرقة في جنانه واخرى باغلال الجحيم تغلل

وقد كان قال [illegible] بن حكيم النهدي قبل ذلك

ويعلوا امره حتى يراه بشير اليه لعظم ما مبشر
وهذا لقيه سيذب عنه وينصره لمجهود بسور
ويحجه قريش بعد هذا اذا ما العصر صار الى القبور
وينصره بيثرب كل قوم بنو اوس وخزرج الانصر

سيفصل من قريش كل قرم وكبشهم سنبجة الجزور

وهو الذي قال له النبي صلى الله عليه وآله مرحبا بالمهاجر الأول ٥ ولبعثته صلى الله
عليه وآله درجات أولها الرؤيا الصادقة ٥ والثانية ما رواه الشعبي وداود بن
عامر أن الله تعالى قرن جبرئيل بنبوة رسوله ثلاث سنين يسمع حسه ولا يرى شخصه ويعلمه
الشيء بعد الشيء ولا ينزل عليه القرآن فكان في هذه المدة مبشرا بالنبوة غير مبعوث إلى الأمم
والثالثة رجحت بخديجة وورقة بن نوفل فأذن له في ذكره دون إنذاره قوله وأما بنعمة
ربك فحدث أي بما جاءك من النبوة ٥ والرابعة حين نزل عليه القرآن بالأمر والنهي فصار به
مبعوثا ولم يؤمر بالجهر ونزل يا أيها المدثر فأسلم علي وخديجة ثم زيد ثم جعفر ٥ والخامسة
أمر بأن يعم بالإنذار بعد خصوصه وجهر بذلك ونزل فاصدع بما تؤمر فقال
ابن الجوزي وذلك بعد ثلاث سنين من مبعثه ونزل وأنذر عشيرتك الأقربين فنادى يا صباحاه
والسادسة العبادات لم يشرع منها مدة مقامه بمكة إلا الطهارة والصلاة وكانت فرضا
عليه وسنة لأمته ثم فرضت الصلوات الخمس بعد إسرائه وذلك في السنة التاسعة
من نبوته ٥ وروي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله عليه
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه بينا أنا نائم بالأبطح وعلي عن يميني وجعفر عن يساري
وحمزة بين يدي إذا أنا بخفيف أجنحة الملائكة وقائل يقول إلى أيهم بعثت فأشار إلي وقال
إلى هذا وهو سيد ولد آدم وهذا عمه سيد الشهداء وهذا ابن عمه جعفر له جناحان يطير بهما
في الجنة مع الملائكة حيث شاء وهذا أخوه ووزيره وخليفته في أمته على دعة فلتنم عيناه
ولتسمع أذناه وليعِ قلبه واضربوا له مثلا ملك بنى دارا واتخذ مأدبة وبعث داعيا فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله الله الملك والدار الدنيا والمأدبة الجنة والداعي أنا ٥
وفي رواية عبد الله بن عبدان بن محمد عبدان في الجزء الأول من كتاب الحجرات عن أنس بن
مالك أنه حدثهم عن ليلة النبي صلى الله عليه وآله ليلة أسري به من مسجد الكعبة لأنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه
وهو نائم في المسجد الحرام فقال أولهم أيهم هو فقال أوسطهم هو خيرهم فقال آخرهم
خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى جاؤوا ليلة أخرى والنبي صلى الله عليه وآله نائمة عيناه

ولا ينام قلبه

ولا ينام قلبه وكذلك الأنبياء تنام عيونهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند
زمزم وقيل أسري به بعد النبوة بسنتين وقالوا بسنة وستة أشهر بعد رجوعه من الطائف

فصل في ذكر الإسراء والمعراج

روي أن النبي صلى الله عليه وآله أتاه جبرئيل بالبراق فحمله عليه السلام عليه من بين يديه ثم جعل
يسير به فإذا بلغ مكانا منخفضا طالت يداه وقصرت رجلاه وإذا بلغ مكانا مرتفعا قصرت يداه
وطالت رجلاه حتى يستوي ثم عرض له رجل عن يمين الطريق فجعل يناديه يا محمد إلى
الطريق فقال له جبرئيل عليه السلام امض لا تكلمه ثم عرض له رجل عن يسار الطريق فجعل يناديه يا
محمد إلى الطريق فقال له جبرئيل امض لا تكلمه ثم عرضت له امرأة حسناء جميلة فقال له جبرئيل هل
تدري من الرجل الذي دعاك عن يمين الطريق فقال النبي صلى الله عليه وآله لا قال تلك اليهود دعتك إلى
دينها ثم قال هل تدري من الرجل الذي دعاك عن يسار الطريق قال لا قال تلك النصارى دعتك إلى
دينها ثم قال هل تدري من المرأة الحسناء قال لا قال تلك الدنيا تدعوك إلى نفسها ثم انطلقا حتى أتيا
البيت المقدس فإذا بنفر جلوس فقال له جبرئيل حين أبصروه مرحبا بمحمد النبي صلى الله عليه وآله وإذا
في النفر الجلوس شيخ فقال محمد من هذا يا جبرئيل قال هذا أبوك إبراهيم عليه السلام ثم سأله فقال من هذا
يا جبرئيل قال هذا موسى عليه السلام ثم سأله فقال من هذا يا جبرئيل قال هذا عيسى عليه السلام ثم أقيمت
الصلاة فتدافعوا حتى قدموا محمدا صلى الله عليه وآله فصلى بهم ثم أتي بإناءين فاختار محمد اللبن فقال
له جبرئيل أصبت الفطرة فقام ثم جاء فقال له جبرئيل عليه السلام ماذا صنعت قال فرض علي خمسون
صلاة قال له موسى عليه السلام ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك فإن أمتك لا تطيق هذا
فرجع ثم جاء فقال له موسى عليه السلام ما صنعت قال ردها إلى خمس وعشرين صلاة فقال له
موسى عليه السلام ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك فإن أمتك لا تطيق هذا فرجع ثم جاء فقال
له موسى عليه السلام ما صنعت قال ردها إلى اثني عشر فقال له موسى عليه السلام ارجع إلى
ربك وسله التخفيف لأمتك لأن أمتك لا تطيق هذا فرجع ثم جاء فقال له موسى ما صنعت قال ردها
إلى عشر فقال له موسى عليه السلام ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك فإن أمتك لا تطيق هذا

نفسك فقد استحييت من ربي مما اراجعه وقد قال لي ان لك بكل ردة رددتها مسألة
اعطيكها ﴿٥﴾ وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وآله قال
لما كان ليلة اسري بي اصبحت بمكة فضقت بأمري ذرعا وعرفت ان الناس مكذبي قال
فقعد رسول الله صلى الله عليه وآله معتزلا حزينا فمر به ابو جهل بن هشام لعنه الله فجلس
اليه كالمستهزئ ثم قال هل كان من شيء قال نعم قال ما هو قال اسري بي الليلة قال الى اين قال الى بيت
المقدس قال ثم اصبحت بين ظهرانينا قال نعم قال فلم ير ان يكذبه مخافة ان يجحد الحديث
ان دعا قومه اليه وقال ارأيت ان دعوت قومك اتحدثهم بما حدثتني به قال نعم قال هيا يا معشر
بني كعب بن لؤي هلموا قال فتنفضت المجالس فجاؤوا حتى جلسوا اليهما فقال حدث قومك بما حدثتني
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اني اسري بي الليلة قالوا الى اين قال الى بيت المقدس
قالوا ثم اصبحت بين ظهرانينا قال نعم قال فمن بين مصفق ومن واضع يده على رأسه متعجبا للكذب
وقالوا انستطيع ان تنعت لنا المسجد قال رسول الله صلى الله عليه وآله فذهبت انعت لهم فما
زلت انعت وانعت حتى التبس علي بعض النعت قال فجيء بالمسجد ... انظر اليه حتى وضع
دون دار عقيل او دار عقال فنعته وانا انظر اليه فقال القوم اما النعت فوالله قد اصاب
وفي رواية ابي جعفر بن بابويه ان جبرئيل عليه السلام حمله على البراق فاتى به بيت المقدس
وعرض عليه محاريب الانبياء وصلى بها ورده فمر في رجوعه بعير لقريش واذا لهم ماء في آنية وقد
اضلوا بعيرا لهم وكانوا يطلبونه فلما اصبح صلى الله عليه وآله وسلم قال لقريش ان الله جل
جلاله قد اسرى بي الى بيت المقدس واراني آثار الانبياء ومنازلهم واني مررت
بعير لقريش في موضع كذا وكذا وقد اضلوا بعيرا لهم فشربت من مائهم واهرقت باقيه فقال
ابو جهل لعنه الله قد امكنتكم الفرصة منه فسلوه كم الاساطين فيها والقناديل فقالوا يا
محمد ان هاهنا من قد دخل بيت المقدس فصف لنا كم اساطينه وكم قناديله ومحاريبه فجاء
جبرئيل عليه السلام فعلق صورة بيت المقدس تجاه وجهه فجعل يخبرهم بما يسألونه عنه فلما
اخبرهم قالوا حتى يجيء العير ونسألهم عما قلت فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله تصديق
ذلك ان العير تطلع عليكم مع طلوع الشمس يقدمها جمل اورق فلما كان من الغد اقبلوا

ينظرون

ينظرون الى العقبة ويقولون هذه الشمس تطلع الساعة فبينما هم كذلك اذ طلعت العير
حين طلع القرص يقدمها جمل اورق فسألوهم عما قال فقالوا لقد كان ذلك فلم يزدهم الا عتوا
وقد انكر قوم حديث المعراج وهو حق اما من مكة الى بيت المقدس فلقوله تعالى
سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى واما الى ما فوق السموات
فلقوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق وللحديث المشهور واما استبعاد صعود شخص من
البشر الى ما فوق السموات فهو غير بعيد لوجوه الاول انه لا يبعد في العادة
صعود الجسم الارضي الى الهواء العالي وكذلك يبعد نزول الجسم الهوائي الى الارض فلو صح
استبعاد صعود محمد عليه السلام لصح استبعاد نزول جبرئيل عليه السلام وذلك يوجب
انكار النبوة والثاني وهو انه لما لم يبعد انتقال ابليس في اللحظة الواحدة من المشرق
الى المغرب وبالعكس فكيف يستبعد ذلك من محمد صلى الله عليه وآله والثالث
وهو انه قد صح في الهيئة ان الفرس في حال ركضه الشديد في الوقت الذي يرفع يده الى ان يضعها
يتحرك الفلك الاعظم ثلاثة الف فرسخ فثبت ان الحركة السريعة الى هذا الحد ممكنة والله قادر
على جميع الممكنات فكانت الشبهة زائلة والله اعلم هذا قول ابن الخطيب وقلنا اي
وقلنا ان صعود الشخص البشري الى ما فوق السموات ممتنعا اذا كان من قبل نفسه او اذا كان
من قبل غيره اما اذا كان من قبل نفسه فمسلم واما اذا كان من قبل غيره فممنوع وقد قال
الله عز وجل عن ادريس عليه السلام ورفعناه مكانا عليا وقال لعيسى عليه السلام اني متوفيك
ورافعك الي وما اراد الا رفع الاجساد والارواح ولو اراد الارواح وحدها لما حصل
لهما بهذا القول مدح لان جميع الارواح عند خروجها من الاجساد تصعد الى الملأ الاعلى
وقوله عز وجل عن محمد صلى الله عليه وآله دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى لما اراد
بهذا الا دنو الشخص لانها صفة مدح وتخصيص ولو كان المعنى غير ذلك لكان قد شاركه
في هذا القرب كل العالم ولا يقال ان جبرئيل عليه السلام هو الذي كان الى محمد عليه السلام قاب
قوسين او ادنى لانه قد اجمع المسلمون ان جبرئيل عليه السلام كان ينزل الى النبي صلى الله عليه وآله
ويجالسه ويحادثه وفي كل ذلك كان اليه قاب قوسين او ادنى ﴿٥﴾ وقد روي في صحة المعراج

عن ابن عباس وابن مسعود وجابر وحذيفة وأنس وعائشة وأم هانئ ولا يجوز أن يكون ذلك
إذا نام من الرؤيا عليه السلام. وروى السدي والواقدي أن الإسراء كان قبل الهجرة بستة
أشهر بمكة في السابع عشر من شهر رمضان ليلة السبت بعد العتمة من دار أم هانئ وقال
الحسن وقتادة كان من نفس المسجد وقال ابن عباس هي ليلة الاثنين من شهر ربيع الأول
بعد النبوة بسنتين والأول معراج العجائب والثاني معراج الكرامة فقال
ابن عباس أن جبرئيل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وآله وقال له أن ربي يقرئك السلام وأمرني أن
آتيه بك فقم فإن الله يكرمك كرامة لم يكرم بها أحدا قبلك ولا بعدك فأبشر وطب نفسا
فقام وصلى ركعتين فإذا هو بميكائيل وإسرافيل ومع كل واحد منهما سبعون ألف ملك فسلم
عليه وبشروه فإذا معهم دابة فوق الحمار ودون البغل خده كخد الإنسان وقوائمه كقوائم
البعير وعرفه كعرف الفرس وذنبه كذنب البقر رجلاها أطول من يديها ولها جناحان من فخذيها
خطوها مد البصر وإذا عليها لجام من ياقوتة حمراء فلما أراد أن يركب امتنعت فقال جبرئيل إنه محمد
فتواضعت حتى لصقت بالأرض فأخذ جبرئيل عليه السلام بلجامها وميكائيل بركابها فركب فإذا
هبطت ارتفعت يداها وإذا صعدت ارتفعت رجلاها حتى أتى إلى بيت المقدس فقال
ابن عباس رضي الله عنهما في خبر أنه هبط مع جبرئيل عليه السلام ملك لم يطأ الأرض قط معه
مفاتيح خزائن الأرض فقال يا محمد أن ربك يقرئك السلام ويقول لك هذه مفاتيح خزائن الأرض فإن شئت
فكن نبيا عبدا وإن شئت فكن نبيا ملكا فقال بل أكون نبيا عبدا فإذا سلم من ذهب قوائمه من
فضة مركب باللؤلؤ والياقوت يتلألأ نورا وأسفله على صخرة بيت المقدس ورأسه في السماء
فقال اصعد يا محمد فلما صعد السماء رأى شيخا قاعدا تحت شجرة وحوله أطفال فقال جبرئيل
هذا أبوك آدم إذا رأى من يدخل الجنة من ذريته ضحك وإذا رأى من يدخل النار من ذريته
حزن وبكى ورأى ملكا باسرا وجهه وبيده لوح مكتوب بخط من النور وخط من الظلمة فقال
هذا ملك الموت ثم رأى ملكا قاعدا على كرسي لم ير منه من البشر ما رأى من الملائكة فقال جبرئيل
عليه السلام هذا مالك خازن النار كان طلقا بشرا فلما اطلع على النار لم يضحك بعد فسأله أن يعرض
عليه النار فرأى ما فيها ثم دخل الجنة ورأى ما فيها وسمع صوتا آمنا برب العالمين قال هؤلاء

سحره

سحرة فرعون وسمع لبيك اللهم لبيك قال هؤلاء الحجاج وسمع التكبير قال هؤلاء الغزاة
وسمع التسبيح قال هؤلاء الأنبياء ثم بلغ إلى سدرة المنتهى فانتهى إلى الحجب فقال جبرئيل تقدم يا
رسول الله ليس لي أن أجوز هذا المكان ولو دنوت أنملة لاحترقت وقال ابن عباس
رأى ملائكة الحجب يقرؤون سورة النور وخزان الكرسي يقرؤون آية الكرسي وحملة العرش
يقرؤون حم المؤمن وقال فلما بلغت قاب قوسين أو أدنى نوديت بالقرب والنجوى وإذا أنه نودي
انفرد بالدنو في كل مرة فقضيت حاجته ثم قال سل تعط فقلت يا رب اتخذت إبراهيم
خليلا وكلمت موسى تكليما وأعطيت سليمان ملكا عظيما فماذا أعطيتني فقال اتخذت إبراهيم
خليلا واتخذتك حبيبا وكلمت موسى تكليما على بساط الطور وكلمتك على بساط النور وأعطيت
سليمان ملكا فانيا وأعطيتك ملكا باقيا في الجنة وذوي أنا المحمود وأنت محمد شققت اسمك من
اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتلته انزل إلى عبادي فأخبرهم بكرامتي إياك وأني لم أبعث نبيا
إلا جعلت له وزيرا وأنك رسولي وأن عليا وزيرك وقالوا المعراج خمسة أحرف
فالميم مقام الرسول عند الملك الأعلى والعين عزه عندنا هذا الكل يحوي والراء رفعته عند خالق
الورى والألف انبساطه مع عالم السر والخفي والجيم جاهه في ملكوت العلى. وروي أن أبا
طالب فقده تلك الليلة فلم يزل يطلبه ووجه إلى بني هاشم وهو يقول يا لها من عظيمة إن لم أر رسول
الله صلى الله عليه وآله فبينا هو كذلك إذ تلقاه رسول الله عليه السلام وقت الفجر وقد نزل من
السماء على باب أم هانئ فقال له انطلق معي فأدخل المسجد فدخل بين يديه ودخل بنو هاشم فسل
أبو طالب السيف عند الحجر ثم قال أخرجوا ما معكم يا معشر قريش فقال والله لو لم أره ما بقي
منكم عين تطرف فقالت قريش لقد ركبت منه عظيما وأصبح عليه السلام فحدث بالمعراج
ومما رواه الشيخ أبو جعفر بن بابويه رحمه الله تعالى في كتابه الموضوع بمولد
النبي صلى الله عليه وآله أنه عرج به عشرين مرة ما من مرة إلا وقد أوصى الله تعالى فيها النبي عليه السلام
بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام والأئمة أكثر مما أوصاه بالفرائض. وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله قال لي ربي عز وجل علي إمام المستضعفين وربيع قلوب المؤمنين وقائد
الغر المحجلين وقال روي عن الصادق عليه السلام أنه لما كان النبي صلى الله عليه وآله

بالتوغل فاطمة عليها السلام بمعاتبته على ذلك عاتب. وقالت يا رسول الله انك لتكثر تقبيل
فاطمة فقال لها انه لما عرج بي الى السماء مر بي جبرئيل عليه السلام على شجرة طوبى فناولني من
ثمرها فاكلته فحول الله ذلك ماء الى ظهري فلما ان هبطت الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة
فما قبلتها الا وجدت رائحة شجرة طوبى منها ٥ه وقال روي عن الصادق عليه
السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء سمعت صوتا تتبعه ريح
فسمعت السدرة وهي تقول واشوقاه الى علي بن ابي طالب قلت يا جبرئيل ما هذا قال هذه سدرة
المنتهى تشتاق الى ابن عمك قال واذا انا بجمع من الملائكة عليهم تيجان من ذهب والاكاليل من
جوهر وهم يقولون محمد خير الانبياء علي خير الاوصياء قلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء الولائون
المشتاقون الى علي بن ابي طالب ٥ه وقال وروي عن ابن عباس انه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اعطاني الله تبارك وتعالى خمسا واعطى عليا خمسا
اعطاني جوامع الكلم واعطى عليا جوامع العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني
الكوثر واعطاه السلسبيل واعطاني الوحي واعطاه الالهام واسرى بي وفتح
له ابواب السموات والحجب حتى نظر الى ما نظرت اليه قال ثم بكى رسول الله صلى الله عليه
وآله فقلت له ما يبكيك فداك ابي وامي فقال يا ابن عباس ان اول ما كلمني به ربي ان قال
يا محمد انظر تحتك فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب السماء قد فتحت حتى نظرت
الى علي وهو رافع رأسه الى السماء فكلمني وكلمته فقلت يا رسول الله بم كلمك
به فقال قال لي ربي يا محمد اني جعلت عليا وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك
فاعلمه وانا بين يدي ربي فقال لي قد فعلت فامر الله عز وجل الملائكة ان تسلم عليه ففعلت
فرد عليهم السلام ورأيت الملائكة يتباشرون ثم ما مررت بصف من الملائكة
الا وهم يهنوني ويقولون يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا لقد دخل السرور على جميع الملائكة
ورأيت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم فقلت يا جبرئيل لم نكسوا رؤوسهم قال يا محمد ما
من ملك من الملائكة الا وقد نظر الى علي ما خلا حملة العرش فانهم استأذنوا الله في هذه
الساعة ان ينظروا الى علي فاذن لهم فلما هبطت جعلت اعلمه ذلك وهو يخبرني

فعلمت

فعلمت اني لم اطأ موطئا الا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر اليه ثم ارتاب من امره قال ابن عباس
فقلت يا رسول الله اوصني فقال يا ابن عباس والذي بعثني بالحق لا يقبل الله من عبد حسنة
حتى يسأله عن حب علي وهو اعلم بذلك فان كان من اهل ولايته قبل عمله على ما كان فيه
وان لم يكن من اهل ولايته لم يسأله عن شيء حتى يأمر به الى النار وان النار لاشد غضبا
على مبغض علي منها على من زعم ان لله ولدا يا ابن عباس لو ان الملائكة والانبياء والمرسلين
اجمعوا على بغضه لعذبهم الله بالنار وما كانوا ليفعلوا قلت يا رسول الله وكيف يبغضونه
قال يا ابن عباس يكون قوم يذكرون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا يفضلون
عليه غيره والذي بعثني بالحق ما بعث الله نبيا اكرم عليه مني ولا وصيا اكرم عليه من
علي قال ابن عباس فلم ازل كما امرني رسول الله صلى الله عليه وآله وانه لاكبر عملي
فلما حضرت رسول الله عليه السلام الوفاة قلت له فداك ابي وامي يا رسول الله ما تأمرني به
فقال يا ابن عباس خالف من خالف عليا ولا تكونن لهم ظهيرا ولا وليا فقلت يا رسول الله فلم
لا تأمر الناس بترك مخالفته قال فبكى حتى اغمي عليه ثم افاق فقال يا ابن عباس سبق فيهم علم ربي
ولا يخرج الله احدا من الدنيا ممن خالفه وانكر حقه حتى يغير الله خلقته يا ابن عباس اذا
اردت ان تلقى الله عز وجل وهو عنك راض فاسلك طريقه ومل معه حيث مال وارض به اماما
وعاد من عاداه ووال من والاه ولا يدخلنك فيه شك فان الشك فيه كفر
وقال روي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى عليه السلام عن ابيه
جعفر بن محمد عليه السلام عن ابيه محمد بن علي عليه السلام عن ابيه علي بن الحسين عليه السلام عن ابيه
الحسين بن علي عليه السلام عن ابيه علي بن ابي طالب عليه الصلاة والسلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله ما خلق الله عز وجل خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي عليه السلام فقلت
يا رسول الله انت افضل ام جبرئيل قال عليه السلام يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه المرسلين
على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك
وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم
ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حوا ولا الجنة ولا النار

ولا السماء ولا الارض ولم لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه
وتهليله وتقديسه لان اول ما خلق الله عز وجل خلق ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتمجيده ثم
خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا
خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما راوا عظم
شاننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بالهة يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا
لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظم المحل الا به
فلما شاهدوا ما جعل الله لنا من العزة والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله لتعلم الملائكة ان لا حول
ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة
ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد
الله وتسبيحه وتهليله وتمجيده وتحميده ثم ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فاودعنا صلبه وامر الملائكة
بالسجود له تعظيما لنا واكراما لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم
كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل عليه السلام مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال لي
تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل اتقدم عليك فقال نعم لان الله تعالى فضل انبياءه على ملائكته اجمعين
وفضلك خاصة فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب النور قال لي جبرئيل تقدم يا
محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد ان انتهاء حدي الذي
وضعني الله عز وجل فيه الى هذا المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتي لتعدي حدود ربي
جل جلاله فزج بي في النور زجة حتى انتهيت الى حيث ما شاء الله من علو ملكوته فنوديت
يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد
وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتي لمن اتبعك خلقت جنتي
ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا
رب ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي فنظرت وانا بين
يدي ربي جل جلاله الى ساق العرش فرايت اثني عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه
اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم مهدي امتي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي بعدي

فنوديت

فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك
وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض
باخرهم من اعدائي ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن
له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى
تعلو دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيامة

فصل في ذكر احواله صلى الله عليه وآله من بعد الاسراء الى حين الهجرة

ولما رات قريش ان امره قد فشا في القبائل وان عمه ابا طالب قائم بنصرته اجمعوا امرهم
على ان لا يبايعوا بني هاشم ولا يناكحوهم ولا يبايعوهم وكتبوا صحيفة بذلك ودخل بنو هاشم شعب
ابي طالب وكانوا اربعين رجلا مؤمنهم وكافرهم وكان حصارهم في الشعب ولبث الصحيفة اربع
سنين وقيل ثلاث سنين وقيل سنتين وتوفي ابو طالب بعد نبوته بتسع سنين وثمانية اشهر
وذلك بعد خروجه من الشعب بشهرين وزعم الواقدي انهم خرجوا من الشعب قبل
الهجرة بثلاث سنين وفي هذه السنة توفي ابو طالب وتوفيت خديجة بعده بستة اشهر
وله ست واربعون سنة وثمانية اشهر واربعة وعشرون يوما وقيل وهو ابن
سبع واربعين سنة وستة اشهر وايام ابو عبد الله بن منده في كتاب المعرفة ان وفاة
خديجة بعد موت ابي طالب بثلاثة ايام وسمي ذلك العام عام الحزن ولبث بعدهما بمكة
ثلاثة اشهر وامر اصحابه بالهجرة الى الحبشة فخرج جماعة منهم [illegible] وخرج
النبي صلى الله عليه وآله الى الطائف فاقام فيه شهرا وكان معه زيد بن الحارثة ثم انصرف
الى مكة ومكث بها سنة وستة اشهر في جوار مطعم بن عدي وكان يدعو القبائل في
المواسم وكانت بيعة العقبة الاولى بمنى فبايعه ستة نفر من الخزرج وواحد من الاوس
فخصهم من قومهم ان لا يشركوا بالله شيئا ولا يسرقوا الى آخرها وهم جابر بن عبد الله
وقطبة بن عامر بن حزام وعوف بن الحرث وحارثة بن ثعلبة ومرثد بن ابي مرثد
وابو امامة ثعلبة بن عنمة وقيل هو اسعد بن زرارة فلما انصرفوا الى المدينة وذكروا

العقبة ونزوا النفر ان صدقوه وفي السنة القابلة وهي العقبة الثانية انفذوا معهم ستة اخرى بالسلام والبيعة وهم ابو الهيثم بن التيهان وعبادة بن الصامت وذكوان بن عبد الله ورافع بن مالك بن العجلان وعباس بن عبادة بن نضلة ويزيد بن ثعلبة حليف لهم ويقال سعد ابن الحرث وعويم بن ساعدة حليف لهم ثم انفذ النبي صلى الله عليه وآله معهم ابن عمه مصعب بن عمير بن هاشم فنزل دار اسعد بن زرارة واجتمعوا اليه واسلم اكثرهم الا دار امية بن زيد وخطمة ووائل وواقف فانهم اسلموا بعد بدر واحد والخندق وفي السنة القابلة كانت بيعة الحرب كانوا من الاوس والخزرج سبعين رجلا وامرأتين فاختار عليهم النبي منهم اثني عشر نقيبا ليكونوا كفلاء على قومهم وعلى ان يمنعوه مما يمنعون منه نساءهم فبايعوه على ذلك تسعة منهم من الخزرج وثلاثة من الاوس فمن الخزرج اسعد وجابر والبراء ابن معرور وعبد الله بن حرام وسعد بن عبادة والمنذر بن عمرو وعبد الله بن رواحة وسعد بن الربيع ومن القواقل عبادة بن الصامت ومن الاوس ابو الهيثم واسيد بن حضير وسعد بن خيثمة ٥ع وقيل اقبل رجل من اراش بابل له مكة فابتاعها منه ابو جهل بن هشام فمطله بثمنها واقبل الاراشي حتى وقف على نادي قريش ورسول الله صلى الله عليه وآله جالس في ناحية المسجد فقال يا معشر قريش من يعديني على ابي الحكم بن هشام فاني غريب ابن سبيل وقد غلبني على حقي فقال له اهل المجلس ترى ذلك الرجل وهم يهزؤن به الى رسول الله صلى الله عليه وآله لما يعلمون ما بينه وبين ابي جهل من العداوة اذهب اليه يعديك عليه فاقبل الاراشي حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا عبد الله ان ابا الحكم بن هشام قد غلبني على حق لي قبله وانا غريب ابن سبيل وقد سألت هؤلاء القوم عن رجل يعديني عليه ويأخذ لي حقي منه فاشاروا الي بك فخذ لي حقي منه رحمك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله او ذهب اليه وقام معه فلما راوه قام معه قالوا لرجل ممن معهم انطلق فانظر ماذا يصنع فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله حتى جاءه فضرب عليه بابه فقال من هذا فقال محمد فاخرج الي فخرج اليه وما في وجهه رائحة وقد انتقع لونه فقال اعط هذا الرجل حقه قال نعم لا تبرح حتى اعطيه الذي له فدخل فخرج اليه بحقه فدفعه اليه

ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وقال للاراشي الحق بشأنك فاقبل الاراشي حتى وقف على ذلك المجلس فقال جزاه الله خيرا فقد اخذ لي حقي وجاء الرجل الذي بعثوا معه فقالوا ويحك ماذا رأيت قال عجبا من العجب والله ما الا ان ضرب عليه بابه فخرج وما معه روحه فقال له اعط هذا الرجل حقه فقال نعم لا تبرح حتى اخرج اليه حقه فدخل فاخرج اليه حقه فاعطاه اياه ثم لم يلبث ان جاء ابو جهل فقالوا له ويلك ما لك والله ما رأينا مثل ما صنعت فقال ويحكم والله ما هو الا ان ضرب الباب وسمعت صوته فملئت رعبا ثم خرجت اليه واذا فوق رأسه فحل من الابل ما رأيت مثل هامته ولا قصرته ولا انيابه لفحل قط والله لو ابيت لاكلني ٥ع

فصل في هجرته صلى الله عليه وآله وسلم

روي انه لما مات عمه ابو طالب رضي الله عنه طالت قريش على المسلمين وكثر عليهم فامر عند ذلك بالهجرة فقال لاصحابه ان الله قد جعل لكم دارا واخوانا تأمنون بها فخرجوا ارسالا حتى لم يبق مع النبي صلى الله عليه وآله الا علي وابو بكر فحذرت قريش خروجه وعلموا انه قد اجمع لحربهم فاجتمعوا في دار الندوة وهي دار قصي بن كلاب يتشاورون في امرهم فتمثل ابليس لعنه الله في صورة شيخ من اهل نجد فقال انا ذو رأي حضرت لموازرتكم فقال عروة بن هشام نتربص به ريب المنون فقال ابو البختري اخرجوه عنكم تستريحوا من اذاه وقال العاص بن وائل وامية وابي ابنا خلف نبني له علما نستودعه فيه فلا يخلص من الصيانة فيه احد فقال عتبة وشيبة وابو سفيان نرحل بعيرا صعبا ونوثق محمدا عليه كتافا وشدا ثم نقع البعير باطراف الرماح فيوشك ان يقطعه بين الدكادك اربا اربا فقال ابو جهل ارى لكم ان تعمدوا الى قبائلكم العشرة فتنتدبوا من كل قبيلة منها رجلا نجدا فيثبون به بياتا فيذهب دمه في قبائل قريش جميعا فلا تستطيع بنو هاشم وبنو عبد المطلب مناهضة قريش فيرضون بالعقل فقال الشيخ عليه لعنة الله يا ابا الحكم هذا هو الرأي فلا تعدلن به رأيا فاجمعوا واذ يمكر بك الآية فجاءه جبرئيل عليه السلام

النبي صلى الله عليه وآله فقال له ادن بت مني الليلة على فراشي فاني كنت بيت عليه فدعا عليا
وقال له ان الله تعالى اوحى الي ان اهجر دار قومي وان انطلق الى غار ثور تحت ليلتي وانه امرني
ان امرك المبيت على فراشي وان القي عليك شبهي فقال علي عليه السلام او تسلم بمبيتي هناك قال نعم
فتبسم علي ضاحكا واهوى الى الارض ساجدا فكان اول من سجد لله شكرا واول من وضع
وجهه على الارض بعد سجدته فلما رفع راسه قال له امض لما امرت فداك سمعي وبصري وسويداء
قلبي قال له فارقد على فراشي واشتمل ببردي الحضرمي ثم اني اخبرك يا علي ان الله يمتحن اولياءه على
قدر ايمانهم ومنازلهم من دينه فاشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل فقد امتحنك يا ابن
ام وامتحنني فيك بمثل ما امتحن به خليله ابرهيم والذبيح اسمعيل فصبرا صبرا فان رحمة الله
قريب من المحسنين ثم ضمه صلى الله عليه وآله الى صدره واستتبع رسول الله صلى الله عليه وآله
ابا بكر وهند بن ابي هالة وعبد الله بن فهيرة ودليلهم ابن اريقط الليثي وامرهم بمكان ذكره
لهم ولبث هو مع علي يوصيه ثم خرج في جهمة العشاء والرصد من قريش قد اطافوا به ينتظرون
انتصاف الليل وكان يقرأ وجعلنا من بين ايديهم سدا وكان بيده قبضة تراب فرمى بها على
رؤسهم ومضى حتى انتهى اليهم فنهضوا معه حتى وصلوا الى الغار وانصرف هند وعبد الله
وتخلف معه ابو بكر والكفار يرصدون عليا وهو نائم على الفراش وهم يظنون انه النبي
صلى الله عليه وآله فجاء ابو جهل لعنه الله وقال الصواب ان نهجم الحرم ومضى وقد القى على
رؤسهم التراب فضرب كل واحد منهم بيده الى راسه فوجد التراب عليه فهجموا
على النائم فوجدوه عليا عليه السلام فركبوا في طلبه الصعب والذلول فلم يجدوه فلما كانت
العتمة من الليلة المقبلة انطلق علي عليه السلام وهند حتى دخلا على النبي صلى الله عليه وآله
في الغار فامر النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام باداء اماناته حتى اداء الجميع فكان مقام
رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار ثلاثا وقيل ستة وكان علي ياتيه بالزاد في كل ليلة
وكانت هجرته يوم الاثنين وهو ابن ثلاث وخمسين سنة وقال محمد بن اسحق لما خرج
النبي عليه السلام مهاجرا تبعه سراقة بن جعشم على فرس له فلما رآه النبي صلى الله عليه
وآله دعا عليه فكان من قوائم فرسه ساخت حتى تثبت فتضرع الى النبي صلى الله عليه وآله

حتى

حتى دعا له وصار ذلك وجه الارض فقصد كذلك ثلاثا والنبي عليه السلام يقول يا ارض
خذيه واذا انفتح يقول دعيه فحلف بعد الرابعة ان لا يعود الى ما يسوؤه ع وفي رواية
واتبعه دخان حتى استغاثه فدعا له فانطلق الى قريش فعذله ابو جهل فقال سراقه

ابا حكم واللات لو كنت شاهدا لامر جوادي اذ تسيخ قوائمه
عجبت ولم تشكك بان محمدا نبي وبرهان فمن ذا يكاتمه
عليك فكف الناس عنه فانني ارى امره يوما ستبدو معالمه

وذكر الطبري في احاديث الهجرة ان ابا بكر احضر راحلتين ليركباهما من الغار
الى المدينة فلما قرب ابو بكر الراحلتين الى رسول الله صلى الله عليه وآله قرب له افضلهما
ثم قال له اركب فداك ابي وامي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اني لا اركب بعيرا
ليس لي قال فهو لك يا رسول الله بابي وامي قال لا ولكن ما الثمن الذي ابتعتها به قال كذا وكذا
قال قد اخذتها بذلك قال هي لك يا رسول الله فركبا وانطلقا ه م وهذا الخبر مما يدل على
انه صلى الله عليه وآله لم ينفق عليه ابو بكر شيئا اذ لو كان قد تقبل منه النفقة عليه لما راى انه
لا يركب له راحلة على سبيل العارية او الهبة ولما كان ردها عليه بثمنها مستنجما من الناقص
فليق من الكامل المسدد من قبل الله سبحانه وتعالى ه م ودخل المدينة
يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول وقبل الثاني عشر وهي السنة الاولى من الهجرة
ونزل الناس عليه الجم وكان نزل بقبا بدار كلثوم بن الهدم ثم دار خيثمة الاوسي
ثلاثة ايام وتبا له ابن عشر يوما الى ان لحق علي عليه السلام واهل البيت وكان اهل المدينة
يستقبلونه كل يوم الى قبا فينصرفون فاسس بقبا مسجدهم وخرج يوم الجمعة وقدم
الى المدينة فتعلق الناس بزمام الناقة فقال النبي صلى الله عليه وآله يا قوم دعوا الناقة
فهي مامورة فعلى باب من بركت فانا عنده فاطلقوا زمامها وهي تهفو بالشجر حتى دخلت المدينة
فبركت على باب دار ابي ايوب الانصاري ولم يكن في المدينة افقر منه فانقطعت قلوب
الناس حسرة على مفارقة النبي صلى الله عليه وآله فنادى ابو ايوب يا اماه افتحي الباب فقد
قدم سيد البشر واكرم ربيعة ومضر محمد المصطفى والرسول المجتبى فخرجت وفتحت

الباب وكان عجيبا فقالت واحسنتاه لمن ذا الذي عن انظر بها الى وجه سيدي رسول الله
فكان ذلك معجزة النبي صلى الله عليه وآله في المدينة انه وضع كفه على وجه ام ابي ايوب
فاستجمع عيناها ٥ وروي عن سلمان رضي الله عنه انه لما نزل النبي صلى الله عليه وآله دار ابي
ايوب لم يكن له سوى جدي وصاع من شعير فذبح الجدي وشواه وطحن الشعير وعجنه وخبزه
وقدمه بين يدي النبي صلى الله عليه وآله فامر ان ينادى الا من اراد الزاد فليات الى دار ابي
ايوب فجعل ابو ايوب ينادي والناس يهرعون كالسيل حتى امتلأت الدار فاكل الناس
باجمعهم والطعام لم يتغير فقال النبي صلى الله عليه وآله اجمعوا العظام فجمعوها فوضعها
في اهابها ثم قال قومي باذن الله تعالى فقام الجدي فضج الناس بالشهادتين وصلى النبي صلى الله عليه
وآله في المسجد الذي ببطن الوادي ٥ قال النسوي في تاريخه ان اول صلاة
صلى في المدينة صلاة العصر ثم نزل على ابي ايوب فلما اتى لهجرته شهر وايام تمت صلوة المقيم وبعد
ثمانية اشهر آخى بين المؤمنين وفيها شرع الاذان فلما اتى لهجرته سنة وشهران وليلتان وعشرون
يوما زوج عليا من فاطمة عليها السلام وروي انها كانت بعد سنة من مقدمه البتة
وفرض صيام شهر رمضان في السنة الثانية من الهجرة في شعبان وحولت القبلة وفرضت زكاة
الفطر وفرض فيها صلاة العيد وكان فرض الجمعة في اول الهجرة بالامر بصلاة الظهر
ثم فرضت زكوة الاموال ثم الحج والعمرة والحلال والحرام والحظر والاباحة والاستحباب
والكراهة ثم فرض الجهاد وسئل الصادق عليه السلام متى حولت القبلة فقال بعد
رجوعه من بدر قال انس وهم ركوع في الصلاة فاستداروا البخاري
والواقدي ان النبي صلى الله عليه وآله صلى عند قدومه المدينة ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس
معوية بن عمار عن الصادق عليه السلام اعتمر رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث
عمر متفرقات ثم ذكر الحديبية والقضا والجعرانة واقام بالمدينة عشر سنين ثم حج
حجة الوداع ونصب عليا عليه السلام اماما بغدير خم ونزل اليوم اكملت لكم دينكم
فلما دخل المدينة بعث اسامة بن زيد وامره ان يقصد حيث قتل ابوه وجعل في جيشه وتحت
رايته ابا بكر وعمر وابا عبيدة وعسكر اسامة بالجرف فاشتكى النبي عليه السلام شكواه التي

توفي فيها فكان يقول في مرضه نفذوا جيش اسامة [illegible] قال الحسن
نزل القرآن في ثمان عشرة سنة بمكة ثمان سنين وبالمدينة عشر سنين وقال
الشعبي نزل في عشرين سنة وقال ابو جعفر بن بابويه نزل القرآن جملة
واحدة الى البيت المعمور ثم نزل منه في مدة عشرين سنة وقيل نزل في شهر
رمضان لقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وسأل رسول الله
عن المربد الذي فيه مسجده والمربد مجلس الابل فاخبر انه لسهل وسهيل يتيمين لمعاذ بن
عفراء فارضاهما معاذ وامر النبي عليه السلام ببناء المسجد وعمل فيه صلى الله عليه وآله
نفسه فعمل فيه المهاجرون والانصار واخذ المسلمون يرتجزون ويقولون فقال بعضهم

لئن قعدنا والنبي يعمل لذاك منا العمل المضلل

والنبي عليه السلام يقول لا عيش الا عيش الآخرة اللهم ارحم الانصار والمهاجرة

وعلي عليه السلام يقول

لا يستوي من يعمر المساجدا يدأب فيها قائما وقاعدا ومن يرى عن الغبار حائدا

ثم انتقل من بيت ابي ايوب الى مساكنه التي بنيت له وقيل كانت مدة مقامه بالمدينة الى ان
بنى المسجد وبيوته من شهر ربيع الاول الى صفر من السنة القابلة ٥

فصل في معجزاته صلى الله عليه وآله وسلم

روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قدم ملوك حضرموت على النبي صلى الله عليه وآله
فقالوا كيف نعلم انك رسول الله فاخذ كفا من حصى فقال هذا يشهد اني رسول الله
فسبح الحصى في يده وشهد انه رسول الله ٥ جابر بن عبد الله الانصاري وابن
عباس وابو هريرة وزين العابدين عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله كان يخطب بالمدينة
الى بعض الاجذاع فلما كثر الناس اتخذوا له منبرا فتحول اليه حن الجذع كما تحن الناقة
فلما جاء اليه والتزمه وكان يئن انين الصبي الذي يسكت وفي رواية فاحتضنه
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لو لم احتضنه لحن الى يوم القيامة وفي رواية

فدعاه النبي عليه السلام فأقبل يخد الأرض والثرى وقال يا عبد الله أنا فدى لأحد الجل
وفي مسند الأنصار عن أحمد قال أتى رجل يقال النبي عليه السلام أسلمني
إن نشاء عن شيئك في أبيتنا وبأكل منك الصالحون وإن نشاء أعيدك كما كنت رطباً فاختار الآخرة
على الدنيا ٥ ع وفي سنن ابن ماجه أنه لما هدم المسجد وغير أخذ أبي بن كعب الجذع
وكان عنده في بيته فأكلته الأرضة وعاد رفاتاً خطيب منبج

ومن أضحى عليه الجذع لما تولى عنه مكتئباً حزينا
وحن إليه من كلف وشوق فأطلق معولنا منه الحنينا

تفسير الإمام العسكري عليه السلام في قوله تعالى ثم قست قلوبكم قال اليهود زعمت
أن الحجارة ألين من قلوبنا وأطوع لله منا فاستشهد بهذه الجبال على تصديقك فأمره عليه
السلام فتحرك الجبل وتزلزل وفاض عنه الماء ونادى أشهد أنك رسول رب العالمين
وسيد الخلق أجمعين ثم أمره أن ينقطع بنصفين وترتفع السفلى وتنخفض العليا
إلى الفضاء ثم نادى أنا الجبل بحق محمد وآله الطيبين ... منزل الجبل وسار
كالفارس المهلاج حتى وقف بين يديه فقالوا هذا رجل محظوظ وفيه أن قريشاً رمت بأحجار
على محمد وعلي عليهما السلام فما كل حجر منها ... أمثال عشرة من ...
ما هذه الأحجار ... محمد ...
عشرة أحجار وتضيء للعالمين بهذا الإله ... يمشون ويقولون
فقال أصحابنا محمد ... فأنطق الله حجارة ... صدق محمد ... واضطرب الجبابرة
واستقطف من عليها ... فقال ...
ثم دعا الله تعالى فتنشروا ثم نادى الحجر إن محمد وعلي ...
فيها ٥ ع وفي تفسير قوله تعالى إن الذين كفروا سواء عليهم الآية
أنه قال الذين ... أن نشهد بباطل ... قال أبو لبابة بن عبد المنذر
يشهد ... وقال كعب بن الأشرف ... الإله ...
أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك محمد عبده ورسوله وأشهد أن علي بن أبي طالب وصيك

ثم قال أترى ما هذه الأعجوبة ... ونكس ما للكا وأصحابه ثم نظر سوط أبي لبابة
بالنبوة والإمامة ثم انجذب من يده وجذب أبا لبابة فخر لوجهه ثم قال له لا إله إلا الله ... الحق
اختار ثم قال أسلم فأسلم أبو لبابة وجاء كعب ... فتشبث به وصرعه على رأسه
ثم قال ... العداوة ... آيات ... كفرت بها فقال له النبي صلى الله عليه وآله جار لك
خبوط قد أبى ابن صعصعة لبدا فاشتراه منه ثابت بن قيس ٥ ع وفيه أنه أتاه الحرث
ابن ... في مثال معجزة وقال ادع لي تلك الشجرة فدعاها النبي عليه السلام فجعلت تخد في
الأرض لهدوداً عظيماً كالنهر حتى تعصر بين يديه ونادت أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
وأشهد أنك محمد عبده ورسوله وأن علياً ابن عمك هو أخوك في دينك فأسلم الحرث ٥ ع
ابن ... وعاش محاكم العرب أنه النبي صلى الله عليه وآله وفي يده ضب فقال يا محمد أنا أسلم
بك حتى يتكلم هذا الحبيبة فقال له النبي عليه السلام من ربك فقال الذي في السماء ملكوته والأرض
سلطانه وفي البحر عجائبه وفي البر بدائعه وفي الأرحام علمه ثم قال يا ضب من أنا قال
أنت رسول رب العالمين وزين الخلق يوم القيامة أجمعين وقائد الغر المحجلين قد أفلح من آمن بك
وسعد فقال الأعرابي أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله ثم قال وقال
حملت عليك ... وكنت أبغض الخلق إليّ ... وأنت أحب ... إليّ ... فاختبر الأعرابي ...
... واجتمع أصحابه وأخبرهم بما رأى ... وأتوا النبي عليه السلام بأجمعهم فاستقبلهم
عليه السلام فأنشأ الأعرابي يقول

ألا يا رسول الله إنك صادق فبوركت مهدياً وبوركت هاديا
شرعت لنا الدين الحنيفي بعدما عبدنا كأمثال الحمير الطواغيا
فأكرم مدعوٍّ وأكرم مرسل إلى الجن ثم الإنس لبيك داعيا
أتيت بيان من الله واضح فأصبحت فينا صادق القول راضيا
فبوركت في الأقوام حياً وميتاً وبوركت مولوداً وبوركت ناشيا

فسر النبي عليه السلام ... الأعرابي عليهم ... الأعرابي سعد بن عباد
السلمي ٥ ع ومن الزهر لما فتح خيبر كان في سهم النبي عليه السلام أربعة أزواج

فدعاه النبي عليه السلام فاقبل يخد الارض والشجرة وقال يعد الى مكانه فمر كالجد الجبل
وفي مسند الانصار عن احمد قال قال ابي بن كعب قال النبي عليه السلام اسكن
ان شئت غرستك في الجنة فياكل منك الصالحون وان شئت اعيدك كما كنت رطبا فاختار الآخرة
على الدنيا ه‍ وفي سنن ابن ماجه انه لما هدم المسجد وغير اخذ ابي بن كعب الجذع
فجعله وكان عنده في بيته فاكلته الارضة وعاد رفاتا خطيب منبج

ومن اضحى عليه الجذع لما تولى عنه مكتئبا حزينا
وحن اليه من كلف وشوق فاظهر معلنا منه الحنينا

تفسير الامام العسكري عليه السلام في قوله تعالى ثم قست قلوبكم قال اليهود زعمت
ان الحجارة الين من قلوبنا واطوع لله منا فاستشهد هذه الجبال على تصديقك فامر عليه
السلام فتحرك الجبل وتزلزل وفاض عنه الماء ونادى اشهد انك رسول رب العالمين
وسيد الخلق اجمعين ثم امره ان ينقطع بنصفين وترتفع السفلى وتنخفض العليا ونادى عليه السلام
الى الفضاء واسع ثم نادى ايها الجبل بحق محمد واله الطيبين الا عدت الى منزلك الجبل وسار
كالفارس المراح حتى وقف بين يديه فقالوا هذا رجل محظوظ وعنه ان قريشا دعت الاحجار
على محمد وعلي عليهما السلام فرادا كل حجر منها يتلم عليها فرجموا فقال عشرة منهم
ما هذه الاحجار تكلمهما ولكنهم رجال في حفرة بحضرة الاحجار قد خباهم محمد تحت الارض فجعل
عشرة احجار وتضمن نفوس المتكلمين بهذا الكلام فجاء عشرة منهم يقلون يضحكون ويتولون
قتل اصحابنا محمد بحجره فانطق الله حجرا بزعمهم صدق محمد وكذبتم واضطربت الجنائز
واستقطت من عليها ونادت ما كنا بجثث اعداء الله فقال ابو جهل ان ذلك سحر عظيم
ثم دعا الله تعالى فنشروا ثم نادى الحيون ان محمدا وعليا لسنا نا عظيمان في المملكة
فيهما ه‍ وفي تفسير قوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم الاية
انه قال للذين العصفا اريد ان تشهد بساطي يشكو وقال ابو لبابة بن عبد المنذر ان يؤول
يشهد سوطي بها قال كعب بن الاشرف اريد ان يومن بك هذا الحمار فانطق الله اليك المشاكل
اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك محمد عبده ورسوله واشهد ان عليا اخيك ووصيك

فقالوا اما هذا الا سحر مبين فارتفع البساط ونكس مالكا واصحابه ثم نطق سوط ابي لبابة
بالنبوة والامامة ثم انجذب من يده وجذب ابا لبابة فخر لوجهه ثم قال له لا ازال كذلك حتى
اتحك ثم اقبل ابو لبابة فاسلم ابو لبابة وجاء كعب بن كعب بحماره فشد به وضرعه على راسه
ثم قال ليبلغ الجدار انت شاهدت آيات الله وكفرت بها فقال له النبي صلى الله عليه وآله حمار كل
خير منك قد ابى ان تركبه ابدا فاشتراه منه ثابت بن قيس ه‍ وفيه انه اتاه الحرث
ابن كلدة الثقفي وسال معجزة فقال ادع لي تلك الشجرة فدعاها النبي عليه السلام فجعلت تخد في
الارض لخدودا عظيما كالنهر حتى وقفت بين يديه ونادت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد انك يا محمد عبده ورسوله وان عليا ابن عمك هو اخوك في دينك فاسلم الحرث ه‍
ابو حنيفة وعائشة جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله وفي يده ضب فقال يا محمد لا اسلم
لك حتى يسلم هذه الحية فقال لها النبي عليه السلام من ربك فقالت الذي في السماء ملكوته وفي الارض
سلطانه وفي البحر عجائبه وفي البر بدائعه وفي الارحام علمه ثم قال يا ضب من انا قال
انت رسول رب العالمين وزين الخلق يوم القيامة اجمعين وقائد الغر المحجلين قد افلح من آمن بك
وسعد فقال الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله ثم ضحك وقال
دخلت عليك وكنت ابغض اهل الارض الي واخرج وانت احب الي من والدي ولنفسي الاعرابي فاطلق
منزله واجتمع باصحابه واخبرهم بما رأى فقصدوا واتوا النبي عليه السلام باجمعهم فاستقبلهم
عليه السلام فانشد الاعرابي يقول

الا يا رسول الله انك صادق فبوركت مهديا وبوركت هاديا
شرعت لنا الدين الحنيفي بعدما عبدنا كامثال الحمير الطواغيا
فيا خير مدعو ويا خير مرسل الى الجن ثم الانس لبيك داعيا
اتيت ببرهان من الله واضح فاصبحت فينا صادق القول راضيا
فبوركت في الاحوال حيا وميتا وبوركت مولودا وبوركت ناشيا

ففرح النبي عليه السلام ولقن الاعرابي عليهم وروي ان اسم الاعرابي سعد بن معاذ
السلمي ه‍ عشرة من الزهاد انه خيبة لان في حجم النبي عليه السلام اربعة ازواج

بحالها واربعة ازواج خفاف وعشرا او اثنى ذهبا وفضة وحمارا اسمر فلما ركبه رسول الله
صلى الله عليه وآله نطق وقال يا رسول الله انا عفير ملكني ملك اليهود وكنت حموحا
عن طابع فقال له هل لك من اب قال لا لانه كان منا سبعون مركبا للانبياء والان
نسلها منقطع لم يبق منها غيري ولم يبق من الانبياء غيرك وبشرنا من ذكرنا عليه السلام
فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يبعثه الى باب الرجل فياتي الباب فيقرعه براسه فاذا
خرج اليه صاحب الدار اومى اليه ان اجب رسول الله صلى الله عليه وآله فلما قبض النبي عليه السلام
القى نفسه في بئر لابي الهيثم بن التيهان فصار قبره وفي تفسير الامام عليه السلام
ان ذئبا كان راعيا وحثاه على الاسلام فاتى الراعي الى النبي عليه السلام وحكى له القصة مهما
فاتى النبي عليه السلام الى القطيع وقال احيطوا بي حتى لا يتراءى الذئبان فاحاطوا به فقال للراعي
قل للذئب من محمد فجاء الذئبان حتى دخلا وسط القوم فرايا النبي عليه السلام فقالا السلام
عليك يا رسول رب العالمين وسيد الخلق اجمعين ووضعا خدودهما على التراب ومرغا
بين يديه فقال النبي عليه السلام احيطوا بعلي ففعلوا فنادى عليه السلام يا ايها الذئبان
عينا على علي فجاءا فتخللا القوم وتاملا الجموع والاقدام حتى لحقا عليا فمرغا على
التراب ابدانهما ووضعا بين يديه خدودهما وقالا السلام عليك يا حليف الندى ومعدن
النهى ومحل الحجى عالما بما في الصحف الاولى ووصي المصطفى وقال الراعي [illegible]
وبقا عقبه فتى [illegible] على العرب ويقول مفتخرا انا ابن مكلم الذئب
خطيب منجح وتخبرنا بان الذئب [illegible] من الكلينا
محمد بن اسحق مرت امراة من المسلمين [illegible] الى النبي عليه السلام ومعها صبي لها ابن
شهرين فقال السلام عليك يا رسول الله محمد بن عبد الله فانكرت الام ذلك من ابنها فقال له
النبي عليه السلام من اين تعلم اني رسول الله واني محمد بن عبد الله قال علمني ربي رب العالمين
والروح الامين فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما اسمك يا غلام فقال عبد العزى وانا كافر به
فسمني ما شئت يا رسول الله قال انت عبد الله فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني من خدمك
في الجنة فقال سعد من آمن بك وشقي من كفر بك [illegible] المبارك

عن جابر الانصاري في حديث حفر الخندق فلما رايت ضعف النبي عليه السلام طحنت
جدايا وخبزت صاعا شعيرا وقلت يا رسول الله تكرم مني بكذا وكذا فقال لا ترفع القدر
من النار ولا الخبز من التنور ثم قال يا قوم قوموا بنا الى بيت جابر فاتوا وهم سبعمائة رجل
وفي رواية ثمانمائة رجل وفي رواية الف رجل فلم يكن موضع الطعام يسع فكان يشير الى
الحائط والحائط يبعد حتى يمكنوا فجعل يطعمهم بنفسه حتى شبعوا ولم نزل ناكل ونهدي
لقومنا الجمع فلما خرجوا اذا القدر فاذا هو ملآ والتنور محشو ع وروى انس قال
ارسلني ابو طلحة الى النبي صلى الله عليه وآله لما راى فيه اثر الجوع فلما راني عليه السلام قال
ارسلك ابو طلحة قلت نعم فقال لمن معه قوموا فانطلقوا فقال ابو طلحة يا ام سليم هلمي ما عندك فجاءت
باقراص من شعير فامر به ففت وعصرت ام سليم عكة فخلطها [illegible] النبي عليه السلام
ثم وضع يده على الثريد وكان يدعو عشرة عشرة فاكلوا حتى شبعوا وكانوا سبعين
رجلا او ثمانين ع جابر بن عبد الله والبراء بن عازب وسلمة بن الاكوع والمسور
ابن مخرمة لما نزل النبي صلى الله عليه وآله بالحديبية في الف رجل وذلك في حر شديد
قالوا يا رسول الله ما بها من ماء والوادي يابس وقريش في بلدح في ماء كثير فدعا عليه السلام
بدلو من ماء فتوضا من الدلو ومضمض فاه ثم مج فيه وامر ان يصب في البئر فجاشت فسقينا
واستقينا وفي رواية انه نزع سهما من كنانته فالقاه في البئر ففارت بالماء حتى جعلوا
يغترفون منها بايديهم وهم جلوس على شفتها ابو عوانة انه اعطى ناجية بن عمير نشابه
وامره ان يغرزها في البئر فملاه البئر ماء وفي رواية انه دفعها الى البراء بن عازب
فقال اغرز هذا السهم في بعض قلب الحديبية فجاء نفر من قريش ومعهم سهيل بن عمرو فاشرفوا
على القليب والعيون تنبع تحت السهم فقال ما رايتنا كاليوم قط وهذا من سحر محمد قليل فلما امر
الناس بالرحيل قال خذوا حاجتكم من الماء ثم قال للبراء اذهب فرد السهم فلما فرغوا
وارتحلوا اخذ البراء السهم فجف الماء كانه لم يكن هناك ماء ع وشكا اليه اصحابه في
غزاة تبوك من العطش فدفع سهما الى رجل فقال له انزل فاغرزه في الركي ففعل ففار
الماء فطما الى اعلى الركي فارتووا منه [illegible] في دوابهم ع ووضع عليه السلام

بيده بحيث يسيل بوادي المشقق فجعل نصف يده فانخرق الماء حتى سمع له حس كحس الصواعق فشرب الناس واستقوا حاجتهم منه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لئن بقيتم
وبقي منكم احد ليسمعن بهذا الوادي وهو اخصب ما بين يديه وما خلفه قيل وهو اليوم كما
قاله صلى الله عليه وآله ۞ وفي حديث ابي ليلى شكونا الى النبي عليه السلام من العطش
فامر بحفرة فحفرت فوضع عليها نطعا ووضع يده على النطع وقال هل من ماء فقال صاحب
الاداوة صب الماء على كفي واذكر اسم الله ففعل فلقد رايت الماء ينبع من بين اصابعه
عليه السلام حتى روي القوم وسقوا ركابهم ۞ وشكا الجيش اليه في بعض
غزواته فقدان الماء فوضع عليه السلام يده في القدح فضاق القدح عن يده فقال
للناس اشربوا فشرب الجيش وسقوا وتوضؤوا وملؤوا المزاود شاعر

ومن فاضت اناملة بماء بسقاه لوارد بين صادر ربا
وقرن حفنة صنعت لعشر على قدر فاطعمها مئينا
وعادت بعدما اكل القوم ملأى تفور عليهم كما تمنينا

ابو بكر القفال في دلائل النبوة ان البراء ملاعب الاسنة كان به استسقاء فبعث الى النبي
عليه السلام لبيد بن ربيعة واهدى اليه فرسين ونجائب فقال لا اقبل هدية مشرك
قال فانه يستشفيك من الاستسقاء فاخذ بيده حثوة من الارض فتفل عليها واعطاه
ثم قال دفها بماء ثم اسقها اياه فلما شربها البراء برا من مرضه ۞ وقطعت يد
انصاري وهو عبد الله بن عتيك في حرب احد فالزقها رسول الله صلى الله عليه وآله
ونفث عليها فصارت كما كانت ۞ لطائف القصص ان قوما شكوا اليه
عليه السلام ملوحة ما بئرهم وجفاف مياههم وقلة بئرهم فانفجرت بالماء العذب الفرات
فهاهي يتوارثها اهلها ۞ وكان مما اكد الله به صدقه عليه السلام ان قوم مسيلمة
سالوه مثلها ففعل في بئر فعادت ملحا اجاجا كبول الحمار وهي الى اليوم بجامعة وفيه
الحكايات ۞ وروي ان عكاشة انقطع سيفه يوم بدر فناوله رسول الله صلى
الله عليه وآله خشبة وقال قاتل بها الكفار فصارت سيفا قاطعا فقاتل به حتى

قتل يوم طليحة في الردة ۞ واعطى عبد الله بن جحش يوم احد عسيبا من نخل فرجع
في يده سيفا وروي في ذي الفقار مثله ۞ واعطى عليه السلام يوم احد ايضا
لابي دجانة سعفة نخل فصارت سيفا فانشا ابو دجانة يقول

نصرنا النبي بسعف النخيل فصار الجريد حساما صقيلا
وذا عجب من امور الاله ومن عجب الله ثم الرسولا

معجزاته في الجود حبيش بن خالد وابو معبد الخزاعي ان النبي صلى الله عليه وآله عند
هجرته نزل على ام معبد الخزاعية وسالوها شيئا ليشتروه فلم يصيبوا شيئا فاذا شاة
في كسر البيت خلفها ضعيفة فدعا بها فمسح بيده على ضرعها وقال اللهم بارك لها في شاتها
فتفاجت ودرت واجترت فدعا النبي عليه السلام باناء لها يربض الرهط فحلبها فيه
وشرب هو واصحابه والمراة واصحابها ولم يشرب عليه السلام حتى شربوا جميعهم
ثم قال ساقي القوم اخرهم شربا ثم حلبها عودا بعد بدء ۞ خطيب مصر

ومن حلب الفسيلة وهو نضو فاسبل درها للحالبينا
وكان حاملا مخرف وراحت بمن للمصطفى الهادي لبونا

لاخر

والشاة لما مسحت كفه منه على جهد الهزال باوصال الهاحل
سحت بدر شل الضرع حافله فروت الركب بعد الناهل العاطل

ومسح ضرع شاة حايل لا لبن لها فدرت وكان ذلك سبب اسلام ابن مسعود ۞
امالي الحاكم ان النبي صلى الله عليه وآله كان نايما فلما انتبه من نومه دعا بماء فغسل
يده ثم تمضمض بماء ومجه الى عوسجة فاصبحوا وقد غلظت العوسجة ثم اثمرت واينعت
بثمر اعظم ما يكون في لون الورس ورايحة العنبر وطعم الشهد والله ما اكل منها
جايع الا شبع ولا ظمان الا روي ولا سقيم الا بري ولا اكل من ورقها حيوان الا
در لبنها وكان الناس يستشفون من ورقها وكان يقوم مقام الطعام والشراب
ورأينا النماء والبركة في اموالنا فلم نزل كذلك حتى اصبحنا ذات يوم وقد تساقط
ثمرها وصغر ورقها فاذن بقبض رسول الله صلى الله عليه وآله فكانت بعد ذلك تثمر

دونه في العظم والطعم والرائحة وأنا منه على ذلك ثلثين سنة فأصبحنا يوماً وقد
ذهب نضارة عيدانها فإذا قتل أمير المؤمنين علي عليه السلام فما أثمرت بعد ذلك
قليلاً وكثيراً فأقامت بعد ذلك مدة طويلة ثم أصبحنا وإذا بها قد نبع من ساقها
دم عبيط وورقها ذابل يقطر ماء كماء اللحم فإذا قتل الحسين عليه السلام ○ع
أجمع المفسرون والمحدثون من عطا والحسن والبلخي في قوله تعالى اقتربت
الساعة وانشق القمر أنه اجتمع المشركون ليلة بدر إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا
له إن كنت صادقاً فشق لنا القمر فرقتين فقال عليه السلام إن فعلت تؤمنون قالوا نعم
فأشار إليه بإصبعه فانشق شقتين ورئي حرا بين فلقتيه وفي رواية نصفاً على أبي
قبيس ونصفاً على قعيقعان وفي رواية نصفاً على الصفا ونصفاً على المروة فقال عليه السلام
اشهدوا اشهدوا فقال الناس سحرنا محمد فقال رجل إن كان سحركم فلم يسحر
الخلق كلهم وذلك قبل الهجرة وبقي قدر ما بين العصر إلى الليل وهم ينظرون إليه
ويقولون هذا سحر مستمر فنزل وإن يروا آية يعرضوا ○ع وفي رواية أنه
قدم السفار من كل وجه فما من أحد قدم إلا أخبرهم أنهم رأوا نصر بن المنتصر
والقمر البدر المنير شقه فقيل سحر عجب لمن درى
ويغرس عليه السلام نوى فنبت نخلة وحملت الرطب الذي دفعه إلى سلمان رضي الله عنه
وبارك الله فيه فوفى بكل ما كان عليه وما نقص منه وإذا طلبته في وقته وجد وكان
عليه السلام إذا مشى في ليلة ظلماء بدا له نور كأنه قمر ○ع عائشة فقدت إبرة
ليلة وما كان في منزلي سراج فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدت الإبرة
بنور وجهه ○ع مسلم كان النبي عليه السلام يقيل عند أم سليم فكانت تجمع عرقه
فتجعله في الطيب ○ع عبد الجبار بن وائل عن أبيه قال أتي رسول الله عليه السلام
بدلو من ماء فشرب ثم توضأ فمضمض ثم مج في الدلو مسكاً أو أطيب من المسك
وكان عليه السلام [illegible]
الطيب فقده ○ وكان في جب الأولاد والنساء يجدون من أثر له الطيب من المسك

وكان

وكان ينطق بلغات كثيرة وكان يسمع في منامه كما يسمع في انتباهه ويسمع كلام جبرئيل
عليه السلام عند الناس ولا يسمعونه ○ع وفي الأخبار أنه دخل أبو سفيان على النبي
عليه السلام وهو ينادي فاجترى تكاثر الناس فقال في نفسه واللات والعزى يا ابن
أبي كبشة لأملأنها عليك خيلاً ورجالاً وإني لأرجو أن أرقى هذه الأعواد فقال
النبي عليه السلام أو يكفينا الله شرك يا أبا سفيان ○ع وكان بين كتفيه خاتم النبوة
كلما أبداه غطى نوره نور الشمس مكتوب عليه لا إله إلا الله وحده لا شريك له توجه
حيث شئت فإنك منصور ○ع ابن عمر رأيت خاتمه بين كتفيه مثل بيضة حمامة
سبيل الكتان عند فقال بضعة ناشزة أبو زيد الأنصاري شعرات مجتمع على كتفه
السائب بن يزيد مثل زر الحجلة ○ع ولما شك في موت رسول الله صلى الله عليه
وآله وضعت أسماء بنت عميس يدها بين كتفيه فقالت قد توفي رسول الله قد رفع الخاتم
وما احتلم قط لأن ذلك من الشيطان وكان له شهوة أربعين رجلاً ○ع كل دابة ركبها
النبي عليه السلام بقيت على سنها لا تهرم قط ○ع أرسل رجل في ثيابه مارد الحاج فعد
وكان لا يمر على شجرة إلا سلمت عليه ولم يجلس عليه الذباب ولم يؤذه منه هامة ولا سامة
وكان إذا مشى على الأرض السهلة لا يبين لقدميه أثر وإذا مشى على الصلب بان أثره ○ع
وفي خطبة القاصعة عن أمير المؤمنين عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال أيتها
الشجرة إن كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر وتعلمين أني رسول الله فانقلعي بعروقك حتى
تقفي بين يدي بإذن الله فوالله الذي بعثه بالحق لقد انقلعت بعروقها وجاءت ولها
دوي شديد وقصف كقصف أجنحة الطير حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وآله مرفرفة وألقت بغصنها الأعلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وببعض
أغصانها على منكبي وكنت عن يمينه فلما نظر القوم إلى ذلك قالوا علواً واستكباراً
فمرها فليأتك نصفها ويبقى نصفها فأمرها بذلك فأقبل إليه نصفها كأعجب إقبال وأشده
دوياً فكادت تلتف برسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا كفراً وعتواً فمر هذا النصف
فليرجع إلى نصفه فأمره فرجع فقال القوم ساحر كذاب عجيب السحر خفيف فيه

اخرى

ابن عباس عن ابيه قال ابو طالب للنبي يا ابن اخ الله ارسلك قال نعم قال فارني آية ادع لي تلك الشجرة فدعاها فاقبلت حتى سجدت بين يديه ثم انصرفت فقال ابو طالب اشهد انك صادق يا علي صل جناح ابن عمك شاعر

وفي دعائك للاشجار حين اتت تمشي بامرك في اغصانها الذلل
وقلت عودي فعادت في منابتها تلك العروق باذن الله لم تمل

اخرى

الصادق عليه السلام في خبر انه ذكر قوة اللحم عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما ذقته منذ كذي وكذي فعمدت اليه فجئته بجدي كان له فشويته وانفذت اليه فقال النبي عليه السلام كلوا ولا تكسروا له عظما فلما فرغوا انشزه اليه وقال انهض باذن الله فاحياه فكان يمر عند صاحبه كما يساوم وانى ابو ايوب الانصاري بغنم الى رسول الله صلى الله عليه وآله في عرس فاطمة عليها السلام فنهاه جبرئيل عليه السلام عن ذبحها فشق ذلك عليه فامر عليه السلام زيد بن جبير الانصاري بذبحها بعد يومين فلما طبخت امر ان لا ياكلوا الا باسم الله وان لا يكسروا عظامه ثم قال ان ابا ايوب رجل فقير الهي انت خلقتها وانت افنيتها وانك قادر على اعادتها فاحيها يا حي لا اله الا انت فاحياها الله وجعل فيها بركة لابي ايوب وشفاء المرضى في لبنها فسمتها اهل المدينة المبعوثة وفيها قال عبد الرحمن بن عوف ابياتا منها

الم تبصروا شاة ابن زيد وحالها وفي امرها للطالبين مزيد
وقد ذبحت واسم الاله عليهما وفصلها فيما اطاف يزيد
وانضج منها اللحم والعظم والكلى فهاتيك بالنار وهو هريد
فاحياه ذو العرش والله قادر فعادت بحال ما بها معود

اخرى

محمد بن اسحق في خبر طويل عن كثير بن عامر انه طلع من الابطح راكب ومن ورائه سبعة عشر ناقة محملة ثياب ديباج على كل ناقة عبد اسود فطلب النبي الكريم ليدفعها اليه بوصية من ابيه فجاء ابن البحيري الى ابي جهل فقال له هذا صاحبك فلما دنا منه قال له ما انت بصاحبي فما زال يدور حتى اتى النبي صلى الله عليه وآله فسعى اليه وقبل يديه ورجليه فقال له النبي علام الياس انت الطالب ابن المنذر السكاكي قال بلى يا رسول الله قال فاين سبع عشرة ناقة محملة ذهبا وفضة

وديباجا وياقوتا وجوهرا ووشيا وملحا وعند ذلك قال هاهي وراي مقبلة فقال هي سبع عشرة ناقة على كل ناقة عبد اسود عليهم اقبية الديباج ومناطق الذهب واسماؤهم نجوز ومنعم وشهاب وبدر ومنهاج وفلان وفلان قال بلى يا رسول الله قال سلم المال وانا محمد بن عبد الله فاورد المال بحملته الى النبي عليه السلام فقال ابو جهل يا آل غالب ان لم تنصفوني وتنصروني عليه لاضعن سيفي في صدري وهذا المال كله للكعبة وركب فرسه وجرد سيفه ونفرت مكة اقصاها وادناها حتى اجاب ~~اباجهل سبعون الف مقاتل~~ وركب ابو طالب في بني هاشم وبني عبد المطلب واحاطوا بالنبي عليه السلام قال ابو طالب ما الذي تريدون قال ابو جهل ان ابن اخيك قد جنى علينا جنايات عظيمة ويحق للعرب ان تغضب وتسفك الدماء وتسبي النساء قال ابو طالب وما ذاك فذكر قصة الغلام وان محمدا سحره ورده الى دينه واخذ منه المال وهو شيء مبعوث للكعبة فقال له قف حتى امضي اليه واساله عن ذلك فلما اتى النبي صلى الله عليه وآله وساله رد ذلك قال لا اعطيه حبة ولا جزة قال له خذ عشرة واعطه سبعة فابى ثم امر عليه السلام ان توقف الهدية بين يدي الكعبة وينادونها سبع مرات فان كلمتها فالهدية هديتها وان كلمتنا انا فاجابتني فالهدية هديتي فاتى ابو طالب وقال ان ابن اخي قد اجابكم الى النصفة وذكر مقال النبي عليه السلام والميعاد غدا عند طلوع الشمس فاتى ابو جهل الى الكعبة وسجد لها ورفع راسه وذكر القصة ثم قال اسالك ان تجعل النوق تخاطبني ولا تشمتني بمحمد وانا عبدك منذ اربعين سنة وما سالتك حاجة فان اجبتني الى هذه لاصنعن لك قبة من لؤلؤ ابيض وسوارين من الذهب وخلخالين من الفضة وتاجا مكللا بالجوهر وقلادة من العقيان ثم ان النبي صلى الله عليه وآله حضر وكان من المعجزات اجابة كل ناقة سبع مرات وشهدت بنبوته بعد عجز ابي جهل فاخذ النبي عليه السلام المال

اخرى

ومر صلى الله عليه وآله في غزوة الطائف في كثير من طلح وسدر وهو وسن من النوم فاعترضته سدرة فانفرجت له بنصفين فمر بين نصفيها وبقيت منفرجة ساقين الى زماننا هذا يتبرك بها كل ما روسمت فيها سدرة النبي عليه السلام

اخرى

ونزل عليه السلام بالجحفة تحت شجرة قليلة الظل ونزل اصحابه حوله فتداخله شيء من ذلك فاذن الله تعالى لتلك الشجرة الصغيرة

حتى ارتفعت وظللت الجمع فانزل الله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله
ساكنا فصل معجزات النبي عليه السلم معجزته في البساط ه م حدثنا علي بن الحسن الصغاني — اخرى
قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر بن ثابت عن انس بن مالك انه قال اهدي الى رسول
الله صلى الله عليه واله بساط فقال لي ابسطه يا انس فبسطته فقال ادع لي ابا بكر وعمر
وعثمان وعليا وطلحة والزبير وسعدا وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف وتمام العشرة
فدعوتهم قال فقام النبي صلى الله عليه واله حامدا واخذ بيد علي بعد ان جلسوا على البساط فقال
يا علي قل يا ريح احملينا فقال يا ريح احملينا فحملتهم الريح فقال علي للجماعة اين انتم فقالوا لا
ندري فقال نحن عند اصحاب الكهف وقال يا ريح حطينا فحطت بهم عند اصحاب
الكهف فسلم القوم فلم يردوا عليهم وسلم علي فقال السلم عليكم ورحمة الله وبركاته يا اصحاب
الكهف والرقيم قالوا وعليك السلم ورحمة الله وبركاته يا وصي رسول الله ولم يردوا شيئا
الا على علي بن ابي طالب وقالوا لا نقدر نكلم احدا الا نبيا او وصي نبي وانا نشهد انك
وصي نبي وبهذا الاسناد انهم سالوا عليا عليه السلم عند ما ردوا عليه السلم ولم يردوه — اخرى
على غيره ما لكم ردوا عليك يا ابا الحسن ولم يردوا علينا قال فسالهم علي فقال ان اصحابي
سالوني ما لكم لم تردوا عليهم السلم فقالوا ان محمدا سيد الانبياء وانك سيد الاوصياء
وقد امرنا ان لا نرد جواب السلم الا على نبي او وصي نبي ه م وحدثنا ابو صادق الادمي — اخرى
بحذف الاسناد عن ابي وقاص عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى
الله عليه واله اربعة ابو بكر وعمر والمقداد وانا فبعث صلى الله عليه واله بساطا فبسطه بين
يديه وقال عليه السلم لابي بكر اقعد على القرنة منها فامر عمر فقعد على القرنة الثانية
وامر المقداد فقعد على القرنة الثالثة وامرني ان اقعد على القرنة الرابعة وامر عليا
فقعد في وسط البساط وقام النبي صلى الله عليه واله ورفع يديه حتى بدا بياض ابطيه
فقال اللهم ان اخي سليمان بن داود سالك ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وانت الوهاب
وانا نبيك وصفيك وخيرتك من خلقك اللهم واني اسالك عني على ان ترفع ما ولا
حتى تؤديهم الى اصحاب الكهف قال سلمان فما تم استتم كلامه حتى هبت ريح سوداء

فرفعنا

فرفعنا حتى لحقنا اصحاب الكهف قال سلمان وقد كان النبي صلى الله عليه واله امرني بامر فلما صرنا
عندهم قلت لابي بكر قم فسلم فسلم فلم يردوا عليه ثم قلت لعمر قم فسلم فسلم فلم يردوا عليه
ثم قام المقداد فسلم فلم يردوا عليه ثم قمت فسلمت فلم يردوا علي فقام علي عليه السلم
فقال السلم عليكم يا اهل الكهف فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى فسمعت همهمة
للصوت ولم نر احدا وهم يقولون وعليك السلم ورحمة الله وبركاته انا اقوام في هذا
الموضع منذ الف سنة امرنا ان لا نرد السلم الا على نبي او وصي نبي ونحن نشهد
انك وصي النبي ثم هبت لنا الريح فردتنا الى النبي صلى الله عليه واله ه معجزة اخرى — معجز اخرى
حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسن بحذف الاسناد عن ابيه عن فاطمة بنت الحسين عن
عمتها زينب بنت علي قالت صلى رسول الله صلى الله عليه واله صلاة الفجر ثم اقبل على علي عليه
السلم فقال هل عندكم طعام فاني لم اكل منذ ثلاث طعاما فقال ما تركت في منزلنا
طعاما فقال امض بنا الى فاطمة فدخلا عليها وهي تلتوي من الجوع وابناها معها فقال
لها يا فاطمة فداك ابوك هل عندك طعام فاستحيت وقالت انظر فدخلت مخدعا لها
فصلت ثم سمعت حسيسا فالتفتت فاذا صحفة مملوة ثريدا ولحما فاحتملتها فجاءت بها الى
فوضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله فجمعهم عليها عليا وفاطمة والحسن والحسين
وجعل علي عليه السلم يطيل النظر الى فاطمة ويتعجب ويقول خرجت من عندها وليس عندها
طعام فمن اين هذا ثم اقبل عليها فقال يا بنت محمد انى لك هذا الطعام قالت هو من
رزق الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فضحك النبي صلى الله عليه واله ثم قال الحمد
لله الذي جعل في اهلي نظيرة زكريا ومريم اذ قال لها انى لك هذا قالت هو من عند
الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فبيناهم ياكلون اذا سائل بالباب يقول السلم
عليكم يا اهل بيت محمد اطعموني مما تاكلون فقال له النبي صلى الله عليه واله اخسأ فقال وفعل
ذلك ثلثا فقال علي يا رسول الله امرنا ان لا نرد سائلا وهذا انت تخسيه فقال
يا علي هذا ابليس علم ان هذا من طعام الجنة فتشبه بسائل ليطعم منه فاكل النبي
وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلى الله عليهم حتى شبعوا ثم ارتفعت الصحفة ه م

أخرى قال زيد بن أرقم بحذف الاسناد قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض
سكك المدينة فمررنا بخباء فإذا ظبية مشدودة إلى الخباء فقالت يا رسول الله إن هذا الأعرابي
صادني ولي خشفان في البرية وقد تعقد اللبن في أخلافي فلا هو يذبحني فأستريح ولا يدعني
فأرجع إلى خشفي في البرية فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله إن تركتك ترجعين قالت
نعم وإلا عذبني الله عذاب العشار فأطلقها رسول الله صلى الله عليه وآله فلم تلبث أن جاءت
تلمظ فشدها رسول الله صلى الله عليه وآله وأقبل الأعرابي ومعه قربة فقال له رسول
الله صلى الله عليه وآله تبيعنيها فقال هي لك يا رسول الله فأطلقها قال زيد بن أرقم فأنا والله
رأيتها تسيح في البرية وهي تقول لا إله إلا الله محمد رسول الله ه م حدث ابن عباس
قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له ما هذا الذي يقوله قومك قال
وحول النبي صلى الله عليه وآله أعذاق قال فقال له هل أريك آية قال بلى قال فدعا
عذقاً منها فأقبل يخد الأرض ويسجد ويرفع رأسه حتى وقف بين يديه ثم أمره فرجع
قال فخرج العامري وهو يقول يا آل عامر بن صعصعة والله لا أكذبه بشيء يقوله
أبداً ه م حدث عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وآله صلى صلاة العشاء ثم
انصرف فأخذ بيدي فخرج بي إلى أبطح مكة وأجلسني وخط علي خطاً ثم قال لا تبرحن مكانك
فإنه سينتهي إليك رجال فلا تكلمهم فإنهم لن يكلموك ثم انطلق رسول الله عليه السلام حتى
لم أره فبينا أنا كذلك إذا أنا برجال كأنهم الزط شعورهم وأجسامهم لا أرى عورة
ولا أرى بشراً قال فجعلوا ينتهون إلى الخط فلا يجوزونه قال ثم يصدرون إلى رسول
الله صلى الله عليه وآله حتى إذا كان في آخر الليل جاء رسول الله وأنا في خطي فقال لقد آذاني
هؤلاء منذ الليلة ثم دخل علي في خطي فتوسد فخذي ثم رقد وكان رسول الله صلى
الله عليه وآله إذا نام نفخ في النوم نفخاً قال فبينا أنا كذلك إذا برجال عليهم ثياب
بيض الله أعلم ما بهم من الجمال فقعد طائفة منهم عند رأسه وقعد طائفة منهم عند
رجليه فقالوا بينهم ما رأينا عبداً أوتي ما أوتي هذا إن عينيه لتنامان وقلبه يقظان
اضربوا له مثلاً سيد بنى قصراً ثم جعل مأدبة فدعا الناس إلى طعامه وشرابه

فمن

فمن أجابه أكل من طعامه وشرب من شرابه ومن لم يجبه عاقبه أو قال عذبه قال ثم
ارتفعوا فاستيقظ النبي صلى الله عليه وآله عند ذلك فقال أما إني قد سمعت ما
قالوا فهل تدري من هم قلت الله ورسوله أعلم قال إنهم الملائكة وقال تدري المثل
الذي ضربوه هو الرحمن عز وجل بنى الجنة فدعا إليها عباده فمن أجابه دخل جنته
ومن لم يجبه عذبه أو قال عاقبه ه م وقيل مر أعرابي على رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال له أين تريد قال أهلي فقال له هل لك في خير الدنيا والآخرة قال وما هو قال
تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله قال الأعرابي من الشاهد على ما تقول قال هذه
يعني السدرة فدعاها النبي صلى الله عليه وآله وهي بشط الوادي فجاءت تخد الأرض
حتى قامت بين يديه فاستشهدها ثلاثاً فشهدت له كما قال ثم أمرها فرجعت إلى
منبتها ورجع الأعرابي فقال إلى قومي فإن يتبعوني آتيك بهم وإن لم يفعلوا رجعت
إليك وكنت معك ه م وقال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه
وآله إذا أراد حاجة أبعد المشي فأتى يوماً وادياً لحاجته ونزع خفيه فقضى حاجته
ثم توضأ ولبس خفه الأيمن وجاء طائر أخضر فحمل الخف الآخر فارتفع به ثم طرحه
فخرج منه أسود سالخ فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله قال هذه كرامة
أكرمني الله بها اللهم إني أعوذ بك من شر من يمشي على بطنه ومن شر كل ذي شر
ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم ه م قال
أنس بن مالك أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله طير فقال اللهم ائتني بأحب
خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر فجاء علي فدق الباب فرددته رجاء أن يكون
رجلاً من الأنصار ثم جاء الثالثة فقال يا أنس افتح له ففتحت له فقال النبي صلى الله عليه
وآله اللهم وإلي اللهم وإلي وفي رواية أخرى أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأنس يا أنس
لم رددت علياً عني وقد سمعتني أدعو بما أدعو قال أنس بأبي أنت وأمي يا رسول
الله ما حملني على ذلك كفر به ولا بغض له لكني سمعتك تدعو فتمنيت أن يكون ذلك
الرجل من قومي فأشرف به فأبى الله عز وجل إلا أن يجعله حيث أراد قال فوالله

ما سبني ولا هجرني ولا قطب في وجهي ولكنه تبسم ثم قال الاجل عجب قوم ...

اخرى

ابرهيم بن الحسن عن فاطمة بنت علي عن اسما بنت عميس قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وآله اذا نزل عليه الوحي يكاد ان يغشى عليه فنزل عليه الوحي يوما وراسه في حجر علي عليه
السلم فلم يرفعه الا عند غروب الشمس فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله صليت العصر
يا علي فقال لا يا رسول الله قال ثم دعا الله جل جلاله فرد عليه الشمس حتى صلى
العصر قالت فرايت الشمس بعد ما غابت ردت عليه حتى صلى العصر ه م وبال

اخرى

الاسناد عن الاسناد عن انس بن مالك قال انه لما ردت الشمس على علي عليه
السلم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى شبهك
بيوشع بن نون وسليمن بن داود في رد الشمس عليهما والذي بعثني بالحق لم ترد
عليك بعدي كما ردها في حيوتي فابشر يا علي فانك كريم على ربك ولتنى عليه
وانت اخي ووصيي وخير الخلق بعدي ه م حدث ثابت عن عبد الاخر عن والاسناد
عن سلمان الفارسي انه قال كنت ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبل
اعرابي على ناقة له حتى اناخها بالقرب منا ثم نزل عنها واخذ خطامها واقبل يقودها
نحو رسول الله صلى الله عليه وآله ثم وقف وسلم ثم قال يا قوم ايكم محمد فاومينا الى رسول
الله صلى الله عليه وآله بالاصابع فعقل ناقته وجا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم قال يا محمد اخبرني بما في بطن ناقتي هذه حتى اعلم ان الذي جيت به حق واومن
بالهك واتبعك وان لم تخبرني علمت ان الذي جيت به باطل ولم اومن بالهك
ولم اتبعك قال سلمان فالتفت النبي صلى الله عليه وآله الى علي بن ابي طالب
عليه السلم فقال يا حبيبي وصفيي اخبر الاعرابي بما في بطن ناقته باذن الله تعالى قال
سلمان فوثب علي من بين يدي النبي فاخذ بخطامها ثم مسح بيده على نحرها ثم على
خواصرها ثم رفع طرفه نحو السما وهو يقول اللهم اني اسئلك بما ... على ... العما
وحق ... [illegible] ... اسئلك ... [illegible]
ان تامر الناقة ان تنطق حتى تخبرنا بما في بطنها قال سلمان فاذا الناقة

... الحسين عليه السلم وهو يقول يا امير المؤمنين انه تزوج بي ... وهو يريد
... بنت عم له فلما انتهى الى واد يقال له وادي الجبل نزل عني وابركني وواقعني
وانا حامل منه فقال الاعرابي ويحكم ايكم النبي هذا ام هذا فقيل له هذا النبي وهذا
اخوه وابن عمه فقال الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله وانك يا محمد رسول الله وان هذا
الهي حبيبي عما يك من بعدك فاسلم الاعرابي وحسن اسلامه وسال النبي صلى الله
عليه وآله ان يسال الله تعالى ان يكفيه ما في بطن ناقته فكفاه الله ذلك ه م حدث

اخرى

عبد الملك بن المغيرة بن سعيد محذوف الاسناد عن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلم
قال حدثتني ام سلمة رضي الله عنها انها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وآله في نصف
نهار اذ اقبل ثلثة من اصحابه فقالوا ندخل يا رسول الله فصير ظهره الى ظهري ووجهه
اليهم فقال الاول منهم يا محمد زعمت انك خير من ابرهيم وابرهيم اتخذه الله خليلا فاي
شي اتخذك فقال له ويلك كفر بعد ايمان اتخذني صفيا والصفي اقرب من الخليل
فقام الثاني فقال يا محمد زعمت انك خير من موسى وموسى كلمه الله تكليما فانت
من كلمك فقال له ويلك موسى كلمه ربه في الارض من ورا حجاب وانا كلمني من
تحت سرادق عرشه فقام اليه الثالث فقال يا محمد زعمت انك خير من عيسى وعيسى
احيا الموتى فاي شي احييت فهل احييت ميتا قالت فغضب رسول الله صلى الله عليه
وآله حتى تصبب عرقا فصفق بيديه وقال يا علي يا علي فاذا علي عليه السلم مشتمل بشملة
له وهو يقول لبيك لبيك يا رسول الله فقال له من اين اقبلت يا امير المؤمنين قال كنت
في بستان اسقي على نخلي اذ سمعت صوتك تستغيثك فقال له ادن مني فوالذي
نفس محمد بيده ما القى الصوت في مسامعك الا جبرئيل قال فاقبل علي يدنو الى رسول
الله صلى الله عليه وآله ورسول الله يدنيه حتى ادخله في قميصه فاخرج راسه من جيب رسول
الله ثم كلمه بكلام لم نسمعه ثم قال له نعم اجبه فالبس قميصه هو وانطلق بهم الى ...
... [illegible] ... قال لهم ... اربعة ... [illegible]
حتى اتوا الى البقيع الغرقد فاتى بهم الى قبر دارس فتكلم بكلام ...

رسول الله صلى الله عليه وآله فتصدع القبر ثم امره ثانياً فتصدع القبر ثم امره ثالثاً ثم ركله
برجله وقال له قم باذن الله محيي الموتى فاذا شيخ ينفض التراب عن راسه ولحيته وهو يقول
يا ارحم الراحمين ثم التفت الى القوم كانه عارف بهم وهو يقول ويتكلم الكفر بعد
ايمان انا ابو يوسف بن كعب صاحب اصحاب الاخدود اماتني الله منذ ثلثمائة وستين سنة
حتى كان الساعة اذا انا بهاتف قد هتف بي وهو يقول قم فصدق سيد ولد آدم
فقد كذب فقال بعضهم لبعض ارجعوا بنا لا يعلم باصحابنا قريش يرجمونا بالحجارة
وقالوا انشدنا لك الله يا امير المؤمنين لما رددته قال ثم امره عن رسول الله على جهة
وتكلم بكلام لا افهمه فاذا الرجل قد رجع الى قبره ونحي عليه التراب ورجع ورجعنا
الى رسول الله صلى الله عليه وآله ح حدثنا ابو يعقوب يوسف بن القسم الصفار قال
حدثنا منصور الرمادي قال دخلت صنعاء اليمن مع جماعة من اصحاب الحديث
لنغدو على ابن عبد الرزاق وجلست في مسجد جامعها اؤدب الصبيان سنة لا ارزأهم شيئاً ولا
اقبل منهم بر فمشى الي آباؤهم فقالوا قد وجب حقك علينا تؤدب اولادنا ولا ترزأنا شيئاً ولا
تقبل منا هدية فقلت اني في كفاية والذي خرجت له غير هذا قالوا وما خرجت قلت لعبد الرزاق
فقالوا علينا ان نأتيك به فمضوا باجمعهم الى عبد الرزاق فقالوا له ان اردت مكافاتنا يوماً
ما فاليوم رجل طرأ علينا من العراق يؤدب اولادنا ويعلمهم كتاب الله ولا يرزأنا شيئاً ولا يقبل
منا بر وقد احببنا ان نكافيه فقال عبد الرزاق قوموا بنا اليه فقام عبد الرزاق مع القوم فلما
رأيته على باب المسجد وثبت اليه فجاء فجلس واخذ بيدي وقال وجب حقك على القوم
فامض معي فمضيت معه الى منزله فقال لي ترى ما ههنا من العلم فقلت نعم جعله
الله حجة لك ولا جعله حجة عليك فقال لي قد احببتك فسل عما بدا لك فقلت خصني بغرايبه
فقال لا احدثك بحديث كان عندي في التخت المخزون حدثني معمر عن الزهري عن سعيد بن
المسيب قال ان النبي آملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ليلاً فلما اصبح قال لعلي
يا علي امض بنا الى العقيق ننظر الى حسن الماء وحفر الارض قال علي عليه السلم فاتبعته
فمضينا فلما وصلنا الى العقيق نظرنا الى صفاء الماء وحفر الارض قال علي عليه السلم فقلت

يا رسول الله لو اعلمتني من الليل اتخذت لك سفرة من الطعام تصيب منها ههنا فقال لي يا علي
ان الذي خرجنا اليه لا يضيعنا فبينا نحن وقوف اذا نحن بغمامة قد اظلتنا ببرق ورعد
حتى قربت منا فالقت بين يدي النبي صلى الله عليه وآله سفرة عليها رمان لم تر العيون مثله
في كل رمانة ثلثة اقشار قشر من اللؤلؤ وقشر من الذهب وقشر من الفضة فقال لي بسم الله
كل يا علي هذا اطيب من سفرتك فكسرنا من الرمان فاذا فيه ثلثة الوان من الحب حب كالياقوت
الاحمر وحب كاللؤلؤ الابيض وحب كالزمرد الاخضر فيه طعم كل شيء من اللذة فلما
اكلت ذكرت فاطمة والحسن والحسين فضربت بيدي الى ثلث رمانات فوضعتهن في كمي
ثم رفعت السفرة ثم انقلبنا الى منازلنا فلقينا ابا بكر وعمر فقال ابو بكر من اين اقبلت
يا رسول الله قال من العقيق قال لو علمنا لاعددنا لك سفرة تصيب منها قال ان الذي
خرجنا اليه ما اضاعنا فقال عمر يا ابا الحسن اني لاجد رائحة طيبة منكما فهل كان ثم من
طعام فضربت بيدي الى كمي لاعطي ابا بكر وعمر رمانة فلم اجد في كمي شيئاً فاغتممت من
ذلك فلما افترقنا ومضى رسول الله صلى الله عليه وآله الى منزله وقربت من باب دار فاطمة
عليها السلم استاذنت للدخول فاذن لي فرأيت في كمي خشخشة فنظرت فاذا الرمان
فدخلت فالقيت رمانة الى فاطمة واخرى الى الحسن والثالثة الى الحسين ثم خرجت اريد النبي
عليه السلم فلما رآني قال يا ابا الحسن تحدثني ام احدثك فقلت حدثني يا رسول الله فان حديثك
اشفى لغليلي قال سألك ابو بكر وعمر عن الرائحة التي وجداها منا فضربت بيدك الى كمك
لتعطيهما برمانة فلم تر شيئاً فلما وصلت الى منزلك اصبت رماناً فاعطيت فاطمة برمانة
والحسن والحسين برمانتين فقال علي نعم يا رسول الله كانك كنت معي قال نعم يا ابا الحسن
ان جبرئيل حدثني ان الله عز وجل اوحى اليه ان ينزل علينا بالعقيق من رمان الجنة وامرني
ان لا ياكل منه الا نبي او وصي نبي او ابنة نبي او سبط نبي فلما هممت ان تعطي ابا بكر وعمر
برمانة فاختطفها جبرئيل عليه السلم من كمك فلما وصلت الى منزلك اعادها اليك فهنيئاً
لك ولولدك يا ابا الحسن فلو وجدتك ثم ضرب عبد الرزاق على يدي وقال لي خذ هذا
الجوهر المخزون لتحفظ به واعتزل من حدثت به قال الرمادي فكان هذا الحديث

ثم بعدها الخندق ثم بعدها بنو قريظة ثم احد والحديبية خيبر
ثم الفتح حنين ثم حنين مصطلق ثم بني قريظة ثم الطائف
الطائف العشر

أحب إليّ من الذهب والفضة لو أحرزتها **فصل في ذكر غزواته عليه السلام التي باشرها** بنفسه وهي بدر الكبرى أحد الخندق بنو قريظة بنو المصطلق الحديبية خيبر الفتح حنين الطائف غزاة بدر وغزاة بدر هو يوم الفرقان وبدر موضع بين مكة والمدينة وقال الشعبي والثمالي هي بئر منسوبة إلى بدر الغفاري وقال الواقدي هو اسم الموضع وذلك أن النبي صلى الله عليه وآله سمع بقدوم أبي سفيان من الشام في عير قريش فندب عليه السلام المسلمين إليهم وقال هذه عير قريش فيها أموالهم فاخرجوا إليها فانتدب الناس فخف بعض وثقل بعض فخرج في سابع شهر رمضان لثمان ليال خلون منه [illegible] فأخبر أبو سفيان بخروج النبي صلى الله عليه وآله فأخذ بالعير على الساحل واستصرخ أهل مكة على لسان ضمضم بن عمرو الغفاري وقيل وكانت عاتكة بنت عبد المطلب قد رأت قبل قدوم ضمضم بثلاثة أيام رؤيا أفزعتها فبعثت إلى أخيها العباس فقالت له والله يا أخي لقد رأيت الليلة رؤيا أفزعتني وتخوفت أن يدخل على قومك منها شر فاكتم عليّ ما أحدثك فقال وما رأيت قالت رأيت راكبا أقبل على بعير له فوقف بالأبطح ثم صرخ بأعلى صوته أن انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث ثم نادى على ظهر الكعبة ثم نادى على أبي قبيس ثم أرسل صخرة فارفضت فما بقي في مكة بيت إلا دخل منها فلقة ثم خرج العباس وقد [illegible] فلقي الوليد بن عتبة بن ربيعة وكان له صديقا فذكرها له واستكتمه إياها فذكرها الوليد لأبيه عتبة ففشا الحديث حتى تحدثت به قريش قال العباس فغدوت أطوف بالبيت وأبو جهل بن هشام ورهط من قريش قعود يتحدثون برؤيا عاتكة فلما رآني أبو جهل قال يا أبا الفضل إذا فرغت من طوافك فأقبل إلينا فلما حضرتهم قال أبو جهل يا بني عبد مناف متى حدثت فيكم هذه النبية قلت وما ذاك قال الرؤيا التي رأت عاتكة يا بني عبد المطلب ما رضيتم أن تتنبأ رجالكم حتى تتنبأ نساؤكم قد زعمت عاتكة في رؤياها أنه قال انفروا إلى مصارعكم في ثلاث فسنتربص بكم هذه الثلاث فإن كان ما قالت حقا فسيكون وإن كان باطلا كتبنا عليكم كتابا أنكم أكذب بيت في العرب قال العباس فوالله ما كان مني إليه كبير إلا أن جحدت ذلك وأنكرت أن تكون رأت شيئا ثم تفرقنا فلما أمسيت لم تبق امرأة من بني عبد المطلب

إلا أتتني فقالت أقررتم لهذا الفاسق الخبيث أن يقع في رجالكم ثم قد تناول النساء وأنت تسمع ولم يكن عندك غيرة لما سمعت قال العباس فقلت قد كان هذا وايم الله لأتعرضن له فإن عاد لأكفينكموه قال فغدوت في اليوم الثالث من رؤيا عاتكة وأنا حديد مغضب أرى أن قد فاتني أمر أحب أن أدركه منه قال فدخلت المسجد فرأيته فوالله إني لأمشي نحوه ليعود لبعض ما قال فأقع به إذا هو قد خرج نحو باب المسجد يشتد فقلت في نفسي ما له لعنه الله أكل هذا فرقا مني أن أشتمه وإذا هو قد سمع ما لم أسمعه صوت ضمضم بن عمرو وهو يقول ببطن الوادي يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة أموالكم مع أبي سفيان قد عرض لها محمد في أصحابه لا أرى أن تدركوها الغوث الغوث فشغلني عنه وشغله عني ما جاء من الأمر فتجهز الناس سراعا وخرج تسعمائة وخمسون وقيل ألف وخمسون وقيل ثلاثة آلاف ومعهم مائتا فرس يقودونها فالتقوا في [illegible] وبين بهاء المسلمين ولم يبق من قريش بطن إلا خرج منها ناس إلا من بني زهرة وبني عدي بن كعب وأخرج فيهم طالب كرها فلم يوجد في القتلى والأسرى [illegible] وشاور النبي أصحابه في لقائهم أو الرجوع فقال أبو بكر وعمر كلاما فأجلسهما ثم قال المقداد وسعد بن معاذ كلاما فأقر عليهما ومشى ونزل سيلقي في قلوب الذين كفروا الرعب وأصابهم المطر [illegible] فأقبل على عسكر النبي صلى الله عليه وآله فقال [illegible] وارجعوا [illegible] النبي صلى الله عليه وآله وقال يا معشر قريش إني أكره أن أبدأ بكم فخلوني والعرب وارجعوا فقال عتبة ما رد قوم هذا فأفلحوا فقال له أبو جهل جبنت وانتفخ سحرك فلبس عتبة درعه وتقدم هو وأخوه شيبة وابنه الوليد وقال يا محمد أخرج إلينا أكفاءنا من قريش فتطاولت الأنصار لمبارزتهم فدفعهم النبي صلى الله عليه وآله وقال لهم إن القوم دعوا الأكفاء منهم ثم أمر عليا عليه السلام بالبروز إليهم ودعا حمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث [illegible] على المشركين لم يسمهم القتل لأنهم كانوا أعز [illegible] وهم أنتم [illegible] علي [illegible] الوليد [illegible] عليه [illegible] حتى قتله وبارز حمزة رضي الله عنه عتبة [illegible] وبارز عبيدة شيبة [illegible] منهما ضربتان قطعت أحداهما فخذ [illegible] أمير المؤمنين [illegible]

بدر بما شيه فقتله وشركه في ذلك حمزة رضي الله عنه ثم بارز أمير المؤمنين عليه السلم العاص بن
سعيد بن العاص بعد أن أحجم عنه من سواه فلم يلبث أن قتله وبرز إليه حنظلة بن أبي سفيان
فقتله وبرز بعده طعيمة بن عدي فقتله وقتل بعده نوفل بن خويلد وكان من شياطين قريش
ولم يزل عليه السلم يقتل واحداً منهم بعد واحد حتى أتى على شطر المقتولين منهم وكانوا سبعين
رجلاً تولى كافة من حضر بدراً من المسلمين مع ثلثة آلاف من الملائكة المسومين الشطر الآخر
وكان قتل أمير المؤمنين الشطر بمعونة الله تعالى له وتوفيقه وتأييده ونصره وكان الفتح
له بذلك وعلى يديه وختم الأمر بمناولة النبي صلى الله عليه وآله كفاً من الحصى فرمى بها في وجوههم
وقال لهم شاهت الوجوه فلم يبق أحد منهم إلا ولّى الدبر لذلك منهزماً وكفى الله المؤمنين
القتال بأمير المؤمنين عليه السلم ه عن الكلبي وأبي جعفر وأبي عبد الله قال كان إبليس في صف
المشركين آخذاً بيد الحرث بن هشام فنكص على عقبيه فقال له الحرث يا سراقة إلى أين أتخذلنا
ونحن على هذه الحالة فقال إني أرى ما لا ترون فقال والله ما نرى إلا جعاسيس يثرب
فدفع في صدر الحرث وانهزم وانهزمت قريش فلما قدموا مكة قالوا هزم الناس سراقة
فبلغ ذلك سراقة فقال والله ما شعرت بمسيركم حتى بلغني هزيمتكم وقال علي بن عباس
في قوله مسومين إنه كان عليهم عمائم بيض قد أرسلوها بين [illegible] عروة وكانوا
على خيل بلق وعليهم عمائم صفر وقال الحسن وقتادة كان [illegible] الصوف في نواصي
الخيل وأذنابها ه عن ابن عباس أنه سمع غفاري في سحابة حمحمة الخيل وقائل يقول أقدم
حيزوم وحيزوم اسم فرس جبرئيل ه عن البخاري قال النبي صلى الله عليه وآله يوم
بدر هذا جبرئيل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب وعن ابن عباس رضي الله عنه
لم تقاتل الملائكة إلا يوم بدر وإنما أتوا المدد في غيرها وكانت الراية في يوم بدر مع
علي عليه السلم وكان اللواء مع مصعب بن عمير وراية الأنصار مع سعد بن عبادة
ولما أمسى يوم بدر والأسارى محبوسون في الوثاق بات رسول الله صلى الله عليه
وآله ساهراً أول ليلة فقال له أصحابه ما لك لا تنام فقال سمعت تضور العباس
في وثاقه فقاموا إلى العباس فأطلقوه فنام رسول الله صلى الله عليه وآله ه وكان الذي

أسر

أسر العباس أبا اليسر كعب بن عمرو أخا بني سلمة وكان مجموعاً وكان العباس رجلاً جسيماً فقال
له رسول الله صلى الله عليه وآله يا أبا اليسر كيف أسرت العباس فقال يا رسول الله أعانني
عليه رجل ما رأيته قبل ذلك ولا بعده هيئته كذا وهيئته كذا فقال له رسول الله صلى
الله عليه وآله لقد أعانك عليه ملك كريم ه وقال النبي صلى الله عليه وآله للعباس
حين انتهي به إلى المدينة افد نفسك وابني أخيك عقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحرث
وحليفك عتبة بن عمرو بن جحدم أخا بني الحرث بن فهر فإنك ذو مال فافد نفسك وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله قد أخذ منه عشرين أوقية ذهباً فقال العباس يا رسول
الله احسبها لي فداي قال لا ذاك شيء أعطاناه الله عز وجل منك قال فإنه ليس
لي مال قال وأين المال الذي وضعته بمكة حين خرجت عند أم الفضل بنت الحرث ليس
معكما أحد ثم قلت لها إن أصبت في سفري هذا فللفضل كذا ولعبد الله كذا ولقثم
كذا ولعبيد الله كذا قال والذي بعثك بالحق ما علم بهذا أحد غيري وغيرها وإني لأعلم أنك
رسول الله ففدى العباس نفسه وابني أخيه وحليفه ه [illegible] لما بعث أهل مكة في
فداء أسرائهم بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله في فداء أبي العاص بن الربيع
بمال وبعثت فيه بقلادة لها كانت خديجة عليها السلم أدخلتها بها على أبي العاص
حين بنى عليها فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وآله رق لها رقة شديدة وقال إن رأيتم
أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها مالها فافعلوا فقالوا نعم يا رسول الله ففعلوا ه
وناحت قريش على قتلاهم ثم قالت لا تفعلوا فيبلغ ذلك محمداً فيشمت بكم ه وكان
الأسود بن عبد يغوث قد أصيب بثلثة من ولده زمعة وعقيل والحرث بني الأسود وكان
يحب أن يبكي عليهم فبينا هو كذلك إذ سمع نائحة في الليل فقال لغلام له وقد ذهب
بصره انظر هل أحل النوح هل بكت قريش على قتلاها لعلي أبكي على أبي حكيمة يعني زمعة
فإن جوفي قد احترق فلما رجع الغلام قال إنما هي امرأة تبكي على بعير لها أضلته فذاك
حين يقول

أتبكي أن يضل لها بعير ... ويمنعها من النوم السهود
ولا تبكي على بكر ولكن ... على بدر تقاصرت الجدود

[illegible] مستعملة [illegible] كتب [illegible] الحرث [illegible] الله [illegible] بن الزبير [illegible] العاص [illegible]
[illegible] الحرث [illegible] فقاله [illegible] عطاء [illegible] شعيب
[illegible] بعثوا [illegible] ابن [illegible]
[illegible] حتى [illegible] منهم وكان [illegible]
[illegible] الاجر [illegible] المشركين
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] الوجوه [illegible] الاول [illegible]
[illegible] الكلبي [illegible] قال [illegible]
[illegible] عتبة فقال [illegible] الحرث [illegible]
[illegible] الامر [illegible] الله [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible] فقال الله [illegible] حتى [illegible] الامر [illegible]
[illegible] انه كان عليهم عمائم [illegible]
[illegible] وعليهم عمائم [illegible] وقال [illegible]
[illegible] عن ابن عباس [illegible] عمائم [illegible]
[illegible] ولم تقاتل الملائكة [illegible] قال النبي صلى الله عليه وآله
[illegible] يومئذ [illegible] وعن ابن عباس [illegible]
[illegible] الملائكة الا يوم بدر وانما كانوا فيما سواه من الايام عددا ومددا [illegible]
[illegible] وكان [illegible] مع [illegible] عمرو [illegible]
[illegible] يوم [illegible] الا [illegible] يضربون [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله
[illegible] فقال [illegible] الاسلام [illegible] العباس
[illegible] فقاموا الى العباس [illegible] فقام رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] ان العباس اسره ابو اليسر كعب بن عمرو اخو بني سلمة وكان رجلا مجموعا وكان العباس رجلا جسيما فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا اليسر كيف اسرت العباس فقال يا رسول الله لقد اعانني
عليه رجل ما رايته قبل ذلك ولا بعده هيئته كذا وهيئته كذا فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله لقد اعانك عليه ملك كريم وقال النبي صلى الله عليه وآله للعباس
[illegible] افد نفسك وابني اخيك عقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحرث
وحليفك عتبة بن عمرو بن جحدم احد بني الحرث بن فهر فانك ذو مال فقال العباس يا رسول
الله [illegible] الله صلى الله عليه وآله [illegible] فقال العباس يا رسول
الله احسبها لي [illegible] قال لا ذاك شيء اعطاناه الله عز وجل منك قال فانه ليس
لي مال قال فاين المال الذي وضعته بمكة حين خرجت عند ام الفضل بنت الحرث ليس
معكما احد ثم قلت لها ان اصبت في سفري هذا فللفضل كذا ولعبد الله كذا ولقثم
كذا ولعبيد الله كذا قال والذي بعثك بالحق ما علم بهذا احد غيري وغيرها واني لاعلم انك
رسول الله ففدى العباس نفسه وابني اخيه وحليفه [illegible] وبعثت زينب بنت رسول الله في
فداء اسراهم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله في فداء ابي العاص بن الربيع
بمال [illegible] كانت خديجة عليها السلام ادخلتها بها على ابي العاص
حين بنى عليها فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وآله رق لها رقة شديدة وقال ان رايتم
ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا عليها مالها فافعلوا فقالوا نعم يا رسول الله [illegible]
[illegible] على [illegible] ثم قال لا [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] عليه [illegible] ربيعة [illegible] الحرث بن الاسود [illegible]
[illegible] عليهم [illegible] الليل فقال [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] العلاء [illegible]
[illegible]
ولا [illegible]

ومنه من جاء إلى مكة يوم بدر

أذل الحبيسون بدراً أبو فقعة ... سقفت بها منك كرى وقهرا
أسابد جال الاقيم لوي حرابن حضين بن الحرابر حتبرا وحردت لم
الا ويح من امتي عدو تيهد لقد داو حزنا في الحيوة وخسرا
واصبح في هام العجاج معفرا انا وله الطير الجياع ونسرا

أحد وكانت غزوة أحد في شوال وهو يوم المهراس قال ابن عباس ومجاهد وقتادة والربيع والسدي وابن إسحق نزل قوله وإذ غدوت من أهلك هو المروي عن أبي جعفر عليه السلم وعن زيد بن وهب أن الذين تولوا منكم فقال لم انهزمنا وقد وعدنا النصر فنزل ولقد صدقكم الله وعده وعن ابن مسعود والصادق عليه السلم لما قصد أبو سفيان في ثلثة آلاف من قريش إلى النبي صلى الله عليه وآله ويقال في ألفين منهم مائتا فارس والباقون ركب ولم سبع مائة درع وهند ترتجز وتقول
نحن بنات طارق نمشي على النمارق والمسك في المفارق والدر في المخانق
وكان قد استأجر أبو سفين يوم أحد ألفين من الأحابيش يقاتل بهم النبي عليه السلم فنزل إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فلما [illegible] عليه وآله الرجال على أفواه الشعب والضعفاء من فوق البيوت فأبوا [illegible] إذ على الطريق وقالوا نرجع فقال له كالنعي إذ اقصد قوما أن يرجع عنهم ودنوا العدو عن ... سبع مائة فاعتزل عنهم عبد الله بن أبي السلول بثلث الناس فهمت بنو حارثة وبنو سلمة بالرجوع وهو قوله إذ همت طائفتان منكم قال الصادق عليه السلم هم عبد الله ... دون بني حارثة ما صنع فكان ونشيرا وجعل علي راية المهاجرين علي عليه السلم وعلى راية الأنصار سعد بن عبادة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اخرجه اللهم على اسم الله خرجا منصفا همه غيما طويلا وأقام على الشعب خمسين رجلا من الأنصار وأمر عليهم رجلا منهم وقال لا تبرحوا مكانكم وإن قتلنا عن آخرنا فإنما نؤتى من موضعكم فلقاه أبو سفين بأزائهم خالد بن الوليد وكان لواء المشركين مع طلحة بن أبي طلحة وكان يدعى كبش الكتيبة

ودفع رسول الله صلى الله عليه وآله لواء المهاجرين إلى علي عليه السلم وتقدم طلحة وتقدم علي فقال له علي من أنت قال أنا طلحة بن أبي طلحة كبش الكتيبة فمن أنت قال أنا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ثم تقاربا فاختلف بينهما ضربتان فضربه علي عليه السلم على مقدم رأسه فبدرت عيناه وصاح صيحة لم يسمع مثلها وسقط اللواء من يده فأخذه أخ له يقال له مصعب فرماه عاصم بن ثابت فقتله ثم أخذ اللواء أخ له يقال له عثمن فرماه عاصم أيضا بسهم فقتله فأخذه عبد لهم يقال له صواب وكان من أشد الناس فضربه علي عليه السلم فسقط صريعا وانهزم القوم وأكب المسلمون على الغنائم فلما رأى أصحاب الشعب ذلك قالوا لرئيسهم عمرو بن حزم نريد أن نغنم كما غنم الناس فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني أن لا أفارق موضعي هذا فقالوا له إنه أمرك وهو لا يدري أن الأمر يبلغ إلى حيث نرى ومالوا إلى الغنائم وتركوه ولم يبرح هو من موضعه فحمل عليه خالد بن الوليد فقتله وجاء من ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله يريده فنظر إلى النبي عليه السلم في حف من أصحابه فقال لمن معه دونكم هذا الذي تطلبون فحملوا عليه حملة رجل واحد ضربا بالسيف وطعنا بالرمح ورميا بالنبل ورضخا بالحجارة وجعل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يقاتلون عنه حتى قتل منهم سبعون رجلا وثبت منهم أمير المؤمنين وأبو دجانة وسهل بن حنيف للقوم يدفعون عن النبي صلى الله عليه وآله فكثر عليهم المشركون ففتح رسول الله عليه السلم عينه وكان قد أغمي عليه مما ناله فنظر إلى علي فقال يا علي ما فعل الناس قال نقضوا العهد وولوا الدبر فقال له اكفني هؤلاء الذين قصدوا قصدي فحمل عليهم فكشفهم ثم عاد إليه وقد حملوا عليه من ناحية أخرى فكر عليهم فكشفهم وأبو دجانة وسهل بن حنيف قائمان على رأسه بيد كل واحد منهما سيفه ليذب عنه وثاب إليه من أصحابه المنهزمين أربعة عشر رجلا منهم طلحة بن عبيد الله وعاصم بن ثابت وصعد الباقون الجبل وصاح صائح بالمدينة قتل رسول الله صلى الله عليه وآله وأخذ المنهزمون ... وكانت هند بنت عتبة جعلت لوحشي جعلا على أن يقتل رسول الله صلى الله عليه وآله

الله عليه وآله او امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم او حمزة رضي الله عنه فقال لها اما
محمد فلا حيلة لنا فيه لان اصحابه يطيفون به واما علي فانه اذا قاتل كان احذر من الذيب
واما حمزة فاني اطمع فيه لانه اذا غضب لم يبصر بين يديه وكان حمزة قد اعلم يومئذ
بريشة النعام في صدره فكمن له وحشي في اصل شجرة فرآه حمزة فبدر اليه بالسيف
فضربه ضربة اخطا راسه فزرقه وحشي بالحربة فوق الثدي فسقط وشدوا عليه
فقتلوه فاخذ وحشي الكبد فشد بها الى هند فاخذتها فطرحتها في فيها فصارت مثل
الداعصة وهي العظم المدور الذي يتحرك على راس الركبة فلفظتها وتفلتها فصارت حجرا
واتت هند فجدعت انف حمزة واذنه وجعلتها في مخنقتها بالذريش مثلة فلما راى
النبي صلى الله عليه وآله حمزة خنقته العبرة وقال لامثلن بسبعين من قريش فنزل وان
عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بل اصبر وكان رسول
الله صلى الله عليه وآله مشغولا عنه لا يعلم ما انتهى اليه الامر م قال زيد بن وهب
قلت لابن مسعود انهزم الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لم يبق معه الا
علي بن ابي طالب عليه السلم وابو دجانة وسهل بن حنيف قال انهزم الناس الا علي
بن ابي طالب وحده وثاب الى رسول الله صلى الله عليه وآله نفر [illegible] بن ثابت وابو
دجانة وسهل بن حنيف ولحقهم طلحة بن عبيد الله فقلت له فاين [illegible] ابو بكر وعمر قال
كانا ممن تنحى قلت فاين كان عثمان قال جاء بعد ثلثة ايام من الوقعة فقال له رسول الله
صلى الله عليه وآله لقد ذهبت فيها عريضة قال قلت له فاين كنت انت قال كنت ممن
تنحى قال قلت له فمن حدثك بهذا قال عاصم بن ثابت وسهل بن حنيف قال قلت له ان
ثبوت علي في ذلك المقام لعجب فقال ان تعجبت من ذلك لقد تعجبت منه الملائكة
اما علمت ان جبرئيل عليه السلم قال في ذلك اليوم وهو يعرج الى السماء

لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي

فقلت له فمن اين علم ذلك من جبرئيل عليه السلم قال سمع الناس صائحا يصيح في السماء
بذلك فسالوا النبي عليه السلم عنه فقال ذلك جبرئيل ع م وفي حديث عمران بن حصين

قال

قال لما تفرق الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم احد جاء علي متقلدا بسيفه
حتى وقف بين يديه فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله راسه اليه فقال له ما لك ما تفر
مع الناس قال يا رسول الله ارجع كافرا بعد اسلامي فاشار له الى قوم انحدروا من
الجبل فحمل عليهم فهزمهم ثم اشار له الى قوم اخر فحمل عليهم فهزمهم ثم اشار له الى
قوم اخر فحمل عليهم فهزمهم فجاء جبرئيل عليه السلم الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
يا رسول الله لقد عجبت الملائكة وعجبنا معها من حسن مواساة علي لك بنفسه
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وما يمنعه من ذلك هو مني وانا منه فقال جبرئيل
عليه السلم وانا منكما ه وقد روى محمد بن مروان عن عمارة عن عكرمة قال سمعت
عليا عليه السلم يقول لما انهزم الناس يوم احد عن رسول الله صلى الله عليه وآله لحقني
من الجزع عليه ما لم املك معه نفسي وكنت امامه اضرب بسيفي بين يديه فرجعت
اطلبه فلم اجده فقلت ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليفر وما رايته في القتلى
فاظنه رفع من بيننا فكسرت جفن سيفي وقلت في نفسي لاقاتلن به عنه حتى اقتل وحملت
على القوم فافرجوا فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وآله قد وقع على الارض مغشيا
عليه فوقفت على راسه فنظر الي وقال ما صنع الناس يا علي فقلت كفروا يا رسول
الله وولوا الدبر من العدو واسلموك فنظر النبي عليه السلم الى كتيبة اقبلت اليه فقال
لي ردهم عني يا علي هذه الكتيبة فحملت عليها بسيفي اضربها يمينا وشمالا حتى ولوا الادبار
فقال لي النبي عليه السلم اما تسمع يا علي مديحك في السماء ان ملكا يقال له
رضوان ينادي

لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي

فبكيت سرورا وحمدت الله على نعمته ه م وروى الحسن بن محبوب قال حدثنا جميل
بن صالح عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلم قال كان
اصحاب اللواء يوم احد تسعة قتلهم علي عليه السلم عن آخرهم وانهزم القوم [illegible]
[illegible] ويلحق المنهزمون من المسلمين الى النبي صلى الله عليه وآله وانصرف
المشركون الى مكة وانصرف النبي صلى الله عليه وآله الى المدينة فاستقبلته فاطمة عليها

السلام وسقيا لها فيه ما تغسل به وجهه وجعه امير المومنين عليه السلام وقد خضب الدم يده الى
كتفه [illegible] والفقار فناولة فاطمه عليها السلام وقال لها خذي هذا السيف فقد صدقني
اليوم وانشا يقول

افاطم هاك السيف غير ذميم فلست برعديد ولا بمليم
لعمري لقد اعذرت في نصر احمد وطاعة رب بالعباد رحيم

فقال رسول الله صلى الله عليه واله خذيه يا فاطمه فقد ادى بعلك ما عليه وقد قتل الله
بسيفه صناديد قريش [illegible] وروي انه لما انتهى رسول الله صلى الله عليه واله الى
[illegible] خرج علي عليه السلام حتى ملا درقته من المهراس ماء فجاء به الى رسول الله صلى
الله عليه واله ليشرب منه فوجد له ريحا فعافه فغسل منه وجهه الاحزاب
في الخندق وكانت هذه الغزاة في شوال سنة خمس من الهجرة قوله اذ جاؤكم من فوقكم
اي من قبل المشرق ومن اسفل منكم اي من المغرب الى قوله [illegible] فخرج ابو سفيان
بقريش والحرث بن عوف في بني مره ووبره بن طريف ومسعود بن جبلة في اشجع
وطليحه بن خويلد في بني اسد وعيينه بن حصن الفزاري في غطفان في فزارة وقيس
غيلان وابو الاعور السلمي في بني سليم ومن اليهود حيي بن اخطب وكنانه بن الربيع
وسلام بن ابي الحقيق وهوذه بن قيس الوالبي في رجالهم فكان [illegible] للثلثة
الف فلما سمع النبي صلى الله عليه واله باجتماعهم استشار [illegible] فاجمعوا على
المقام بالمدينه وحربهم على انقابها واشار سلمان بالخندق فعملوا [illegible] حتى
لم يكن بينهم حرب الا الرمي [illegible] ثم ان النبي عليه السلام الى [illegible] قومه لسد
سعد بن معاذ وسعد بن عباده في المصالحه على ثلث ثمار المدينه [illegible]
الفزاري والحرث بن عوف المري فابيا فقال عليه السلام ان الله تعالى لن يخذل نبيه
ولن يسلمه حتى ينجز له ما وعده ثم قام عليه السلام يدعوهم الى الجهاد [illegible] وقد
[illegible] فوارس من قريش للبراز منهم عمرو بن عبد ود وعكرمة بن ابي
جهل وهبيرة بن ابي وهب المخزومي وضرار بن الخطاب [illegible]
فلبسوا للقتال ثم خرجوا على خيلهم حتى مروا بمنازل بني كنانه [illegible]

كانت للحرب ثم اقبلوا تعنق بهم خيلهم حتى وقفوا على الخندق فلما تاملوه قالوا والله ان هذه
لمكيدة ما كانت العرب تكيدها ثم تيمموا مكانا من الخندق فيه ضيق فضربوا خيلهم
فاقتحمته وجالت بهم في السبخة بين الخندق وسلع وخرج امير المومنين علي بن ابي طالب
في نفر معه من المسلمين حتى اخذوا على الثغرة التي اقتحموها فتقدم عمرو بن عبد ود للجماعه
الذين خرجوا معه وقد اعلم ليرى مكانه فلما راى المسلمين وقف هو والخيل التي معه
وقال هل من مبارز فبرز اليه امير المومنين عليه السلام فقال له عمرو بن عبد ود ارجع
يا ابن اخي فما احب ان اقتلك فقال له امير المومنين عليه السلام قد كنت عاهدت الله يا عمرو
ان لا يدعوك احد من قريش الى احدى خصلتين الا اخترتها منه قال اجل فما ذاك
قال فاني ادعوك الى الله ورسوله والاسلام قال لا حاجة لي في ذلك قال فاني ادعوك
الى النزال فقال ارجع فقد كان بيني وبين ابيك خلة وما احب ان اقتلك فقال له
امير المومنين عليه السلام لكني والله احب ان اقتلك ما دمت ابيا للحق فحمي عمرو من ذلك
وقال اتقتلني ونزل عن فرسه فعقره وضرب وجهه حتى نفر واقبل على علي عليه
السلام مصلتا بسيفه وبدره بالسيف فنشب سيفه في ترس علي عليه السلام وضربه
علي عليه السلام فقتله فلما رات عكرمة بن ابي جهل وهبيرة بن ابي وهب وضرار بن الخطاب
عمرا صريعا ولوا منهزمين حتى اقتحموا الخندق لا يلوون على شي وانصرف
امير المومنين عليه السلام الى مقامه الاول وهو يقول

نصر الحجارة من سفاهة رايه ونصرت رب محمد بصواب
فضربته فتركته متجدلا كالجذع بين دكادك وروابي
[illegible] عن اثوابه ولو انني كنت المقطر بزني اثوابي

وروي ان عمرا لما [illegible] الى البراز جعل [illegible] يقول

ولقد بححت من النداء بجمعكم هل من مبارز

[illegible] النبي صلى الله عليه واله وسلم [illegible]
فقال [illegible] المسلمين عليه السلام [illegible] رسول الله صلى الله عليه واله اذن

[illegible] وفقد [illegible] جحفل [illegible] المؤمنين عليه السلام وقد نصر الله من [illegible]
[illegible] شبابا [illegible] و[illegible] الشجعان [illegible]
[illegible]

أواجه [illegible] الشجعان [illegible] فيه [illegible]
نعم [illegible] تصرح [illegible] بالعوالي [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] فاطمة [illegible] حتى [illegible] عليه [illegible] الله
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] رسول الله صلى
الله عليه وآله [illegible] وجه الأحزاب
في الخندق [illegible] العرب [illegible] من [illegible]
[illegible] من العرب [illegible] عيينة [illegible]
[illegible] بن عوف [illegible] ومسعود بن رخيلة في أشجع
[illegible] بني أسد [illegible] الغزاة [illegible] من قريش [illegible]
[illegible] النضير [illegible] حيي بن أخطب [illegible] بن الربيع
وسلام بن أبي الحقيق [illegible] بني النضير [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وآله اجتماعهم استشار [illegible] على
المقام بالمدينة [illegible] وأشار سلمان الخندق [illegible]
[illegible] الأحزاب [illegible] النبي عليه السلام [illegible]
سعد بن معاذ وسعد بن عبادة في المصلحة على [illegible]
[illegible] عمرو [illegible] على السلام [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] حتى [illegible] عليه السلام [illegible] الجهاد [illegible]
[illegible] من قريش [illegible] عمرو بن عبد ود وعكرمة بن أبي
جهل وهبيرة بن أبي وهب [illegible] وضرار بن الخطاب [illegible]
فلبسوا للقتال ثم خرجوا على خيلهم حتى [illegible] بني كنانة [illegible]

كلما [illegible] الخندق [illegible] فأكرهوا [illegible] قالوا والله إن هذه
مكيدة ما كانت العرب [illegible] ثم يمموا [illegible] من الخندق [illegible]
[illegible] وجالت بهم في السبخة بين الخندق وسلع وخرج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
في نفر من المسلمين حتى أخذ عليهم الثغرة التي اقتحموها فتقدم عمرو بن عبد ود [illegible]
[illegible] وقد أعلم [illegible] فلما رأى المسلمين وقف هو والخيل التي معه
وقال هل من مبارز فبرز إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال له عمرو [illegible]
[illegible] فقال له أمير المؤمنين عليه السلام قد كنت عاهدت الله يا عمرو
ألا يدعوك أحد من قريش إلى إحدى خصلتين إلا اخترتها منه قال أجل
قال فإني أدعوك إلى الله ورسوله والإسلام قال لا حاجة لي في ذلك قال فإني أدعوك
إلى النزال فقال ارجع فقد كان بيني وبين أبيك خلة وما أحب أن أقتلك فقال له
أمير المؤمنين عليه السلام لكني والله أحب أن أقتلك ما دمت آبياً للحق فحمي عمرو عند ذلك
وقال [illegible] عن فرسه فعقره وضرب وجهه حتى نفر وأقبل على علي عليه
السلام مصلتاً سيفه [illegible] بالسيف [illegible] على عليه السلام وضربه
علي عليه السلام فقتله فلما رأى عكرمة بن أبي جهل وهبيرة بن أبي وهب وضرار بن الخطاب
عمراً صريعاً ولوا بخيلهم منهزمين حتى اقتحموا الخندق لا يلوون على شيء وانصرف
أمير المؤمنين عليه السلام إلى مقامه الأول [illegible]

نصر الحجارة من سفاهة رأيه ونصرت رب محمد بصواب
فضربته فتركته متجدلاً كالجذع بين دكادك وروابي
وعففت عن أثوابه ولو أنني كنت المقطر بزني أثوابي
[illegible] الله خاذل دينه [illegible]
[illegible] من الله [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] أمير المؤمنين عليه السلام [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

حتى [illegible] ووقع عمامة من راسه [illegible] وانطلق [illegible]

للهزيمة فسعى نحو عمرو ومعه جابر لينظر ما يلقون منه [illegible] رضي الله

عنه فثار بينهما غبرة فما راهما وسمعت التكبير [illegible]

[illegible] حتى طفرت خيولهم الخندق وبادر المسلمون [illegible]

القوم فوجدوا نوفل بن عبد الله في الخندق [illegible]

فقال لهم قتلة اجمل من هذه [illegible]

فضربه حتى قتله ولحق هبيرة فاعجزه فضرب قربوس سرجه وسقطت [illegible]

له وفر عكرمة وضرار بن الخطاب [illegible]

تعالى من قصة داود وجالوت [illegible]

قال ربيعة السعدي اتيت حذيفة بن اليمان فقلت له يا عبد الله [illegible]

وما فيه فيقول لنا اهل البصرة انكم تفرطون في علي فقال [illegible]

فقال حذيفة [illegible]

[illegible]

[illegible] المسيب

[illegible]

حدثنا محمد [illegible]

[illegible] يوم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه [illegible]

[illegible] صاحبه [illegible]

[illegible] حدثنا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يوم [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] على المسلمين [illegible]

[illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] الزهري عن عروة [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لا الله [illegible] فقال يا رسول

الله [illegible] فقال [illegible]

اليها [illegible] ورسوله [illegible]

[illegible]

ما كان في ايديهم من [illegible] المصطلق [illegible] وفي غزوة

[illegible] وكان شعار المسلمين يومئذ [illegible] بني المصطلق

الحرب بينهم [illegible] رجلا [illegible]

وبعثوا [illegible] فبعث النبي صلى الله عليه

وآله [illegible]

[illegible] النبي عليه السلام [illegible]

واحرم بالعمرة [illegible] الخزاعي فقال

له ان كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد جمعوا لك الجموع ثم مقاتلوك وصادوك عن

البيت فقال عليه السلام [illegible]

ذلك [illegible] فصلوا [illegible]

[illegible] الا [illegible]

[illegible] قبل [illegible]

[illegible] رسول الله وقال

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] سعد [illegible] النبي عليه السلام [illegible]

وضرع الى النبي صلى الله عليه وآله [illegible]

على عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله [illegible]

باسمك اللهم [illegible]

ومكث [illegible] الحارث [illegible]

صلى الله عليه وآله [illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible]

الحديبية فلم يجد بها ماء [illegible] بالروايا حتى اذا كان [illegible]

بالروايا فقال يا رسول الله ما استطعت ان امضي [illegible]

القوم فقال له النبي عليه السلام اجلس ثم بعث رجلا آخر فخرج [illegible]

كان بالمكان الذي انتهى اليه الاول رجع فقال له النبي عليه السلام [illegible]

والذي بعثك بالحق ما استطعت ان امضي رعبا فدعا رسول الله [illegible]

امير المؤمنين عليه السلام فارسله بالروايا وخرج السقاة وهم لا [illegible]

لما رأوه من رجوع من تقدمه فخرج علي عليه السلام بالروايا حتى ورد الحرار

[illegible]

[illegible] وقد ذكرنا [illegible]

[illegible]

[illegible] حتى [illegible] الناس [illegible]

[illegible] على [illegible] حتى [illegible]

[illegible] حسان بن ثابت [illegible] عليه السلام [illegible]

[illegible]

شعار رسول الله منه تنقلا [illegible]

وقال [illegible] الراية [illegible] للرسول [illegible]

حب علي والانجية [illegible] الله [illegible] الاوليا

فاصبح [illegible] الرية [illegible] علياً [illegible] الوزير [illegible]

وكانت غزاة الفتح قبل كانت لليلتين مضتا من شهر رمضان وقيل [illegible] وذلك انه خرج في نحو من عشرة الف رجل واربع مائة فارس [illegible] المسجد الحرام الآية ثم نزل اذا جاء نصر الله والفتح الى آخر السورة ونزل انا فتحنا لك فتحا مبينا فعادت الاعين اليها [illegible] والرقاب [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] مكة [illegible] وسأل الله تعالى ان يطوي خبره عن اهل مكة حتى يبغتهم بدخوله [illegible] على هذا [illegible] لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله في الراي [illegible] النبي عليه السلام [illegible] العباس [illegible] النبي عليه السلام [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] يقول الحكيم [illegible] العباس [illegible]

[illegible] الحال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] حتى [illegible] فقال [illegible] لا اله الا الله وان محمدا رسول الله [illegible] فلما اصبح [illegible] ولم [illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible] يا رسول الله [illegible] وادعوهم الى [illegible] فقال العباس [illegible] وهو [illegible] فقال [illegible] يا ابا الفضل [illegible] العباس [illegible] قريش [illegible] كان [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] علي بن ابي طالب [illegible] سعد بن عبادة [illegible] الله [illegible] وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] عن رسول الله [illegible]

[illegible]

عزه سديده واجاوا ان يرى حتى بنا بعد نبي الله به واما امراه قد دخلت في السن واما دات عيال فقال صلى الله عليه واله اما ما ذكرت من الغيرة فسوف يذهبها الله عنك واما ما ذكرت من السن فقد اصابني مثل الذي اصابك واما ما ذكرت من العيال فانما عيالك عيالي فقالت فقد سلمت يا رسول الله فتزوجها فقالت فقد ابدلني الله بابي سلمه خير منه وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه واله عمرا طويلا حتى كانت اخر ازواجه موتا توفيت سنة تسع وخمسين في زمن يزيد بن معويه بالمدينة ودفنت بالبقيع وكانت رواجه بها بعد وقعة بدر من سنة اثنين من التاريخ وفي هذه السنه تزوج حفصه بنت عمر وكانت قبله تحت خنيس بن عبد الله بن حذافه السهمي فبعث الى اخر خلافه علي عليه السلم وتوفيت بالمدينة ثم تزوج زينب بنت جحش الاسدية وهي بنت اميمه بنت عبد المطلب وكانت عند زيد بن حارثه وهي اول من مات من نسايه بعده في ايام عمر ثم تزوج جويريه بنت الحرث بن ضرار المصطلقيه ويقال انه اسرها فاعتقها وتزوجها فماتت في سنة ست وخمسين وكانت من قبل عند مالك بن صفوان بن ذي الشفرين ثم تزوج ام حبيبه بنت ابي سفين واسمها رملة وكانت عند عبيد الله بن جحش في سنة ست بقيت الى امارة معويه وفي رواية انه تزوجها قبل ام سلمه ثم تزوج صفيه بنت حيي بن اخطب النضري وكانت عند سلام بن مشكم ثم عند كنانه بن الربيع وكان ابتنى بها في الحال فاسرها في سنه سبع ثم تزوج ميمونه بنت الحرث الهلاليه خالة ابن عباس وكانت عند عمير بن عمرو الثقفي ثم عند ابي زيد بن عبد المطلب خطبها للنبي صلى الله عليه واله جعفر بن ابي طالب وكان تزويجها وزفافها وموتها وقبرها بسرف وهو على [illegible] من مكه في سنه سبع وماتت في سنه ست وثلثين وقد دخل عليه السلم بثلاث والمطلقات وقد لم يدخل بهن اما من خطبها ولم يعقد عليها فاطمه بنت [illegible] وقيل بنت الضحاك تزوجها وخيرها حين انزلت ايه التخيير فاختارت الدنيا ففارقها [illegible] بعد سنة تلقط البعر وتقول انا الشقية اخترت الدنيا وزينب بنت خزيمة بنت الحرث ام المساكين من عبد مناف وكانت عند عبيده بن الحرث بن عبد المطلب

واسمها

[illegible] بنت النعمن بن الاسود الكندي من اهل اليمن ولما دخل عليها قالت اعوذ بالله منك فقال لها قد اعذتك الحقي باهلك وكان بعض ازواجه علمها وقالت لها ان تحظي عنده وقيل انها اخت الاشعث بن قيس الكندي مات قبل ان يدخل بها ويقال طلقها فتزوجها عكرمة بن ابي جهل وهو الصحيح وام شريك واسمها غزيه بنت جابر [illegible] وسنبا بنت الصلت من بني سليم ويقال خوله بنت حكيم السلميه ماتت قبل ان تدخل عليه وكذلك شراف اخت دحيه الكلبي ولم يدخل بعمرة الهلاليه و[illegible] بنت النعمن الجونية والعالية بنت ظبيان الكلابية ومليكه الليثية واما [illegible] بن زيد راى بها بياضا فقال دلستم علي فردها وليلى ابنة الخطيم الانصارية [illegible] ظهره وقالت اقلني فاقالها فاكلها الذيب وعمره من القرطا وصفها ابوها [illegible] قال انها لم تمرض قط فقال عليه السلم ما لهذه عند الله من خير واما التسع اللاتي قبض عنهن ام سلمه زينب بنت جحش ميمونه الحبيبه صفيه جويريه سوده عايشه حفصه مبسوط الطوسي انه اتخذ من الاماء ثلثا عجميه وعربيه واعتق العربيه واستولد احدى العجميتين وكان له سريتان يقسم لهما مع ازواجه ماريه بنت شمعون القبطيه وريحانه بنت زيد القرظيه اهداها له المقوقس صاحب الاسكندرية وكانت لماريه اخت اسمها سيرين فاعطاها النبي صلى الله عليه واله حسان فولدت منها عبد الرحمن وتوفيت ماريه بعد النبي صلى الله عليه واله بخمس سنين ويقال انه اعتق ريحانه ثم تزوجها وقيل انه اختار رقها وتوفي وفي يده جاريه اسمها [illegible] كانت [illegible] فلما توفي عنها تزوجها [illegible] وكان من نسايه احدى عشره او ثلث عشره وياسين [illegible] صلى الله عليه واله ولد من خديجه عليها السلم القسم وبه كني وعبد الله وهما الطاهر والطيب واربع بنات زينب ورقيه وام كلثوم وهي امنه وفاطمه وهي ام ابيها بكنانة من غير خديجه وله ابرهيم من ماريه [illegible] مارية ام ابرهيم ويقال ولد بالمدينه سنه ثمان من الهجره [illegible]

وصب ... ثلاثة ايام وقتيه ما تصنع وفي الانوار والكشف واللمع وكتاب البلاذري
ان رقية ... من خديجة فاما القسم والطيب فماتا صغيرين
و ... سبع ليال ... واما زينب فكانت عند ابي العاص ابن الربيع
ابن ... ام كلثوم وتزوج بها علي عليه السلم بعد فاطمة عليها السلم وكان العاص
اسرته ... النبي صلى الله عليه وآله واطلقه من غير فداء وابنت زينب الطاهر
... النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة فقدم ابو العاص المدينة فاسلم وماتت زينب
بالمدينة بعد مصير النبي عليه السلم اليها سبع سنين وشهرين واما رقية فتزوجها
عتبة وام كلثوم تزوجها عتيبة وهما ابنا ابي لهب فطلقاهما فتزوج عثمن رقية بالمدينة
وولدت له عبد الله فمات صغيرا لم يجاوز ست سنين وكان ديك نقره على عينه فمات
وبعدها ام كلثوم ولا عقب للنبي صلى الله عليه وآله الا من ولد فاطمة عليها السلم

فصل في ذكر وفاته عليه السلم ابن عباس والسدي انه لما نزل قوله
تعالى انك ميت وانهم ميتون قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليتني اعلم متى يكون
ذلك فنزلت سورة النصر فكان يسكت بين التكبير والقراءة بعد نزولها فيقول
سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقيل له في ذلك فقال اما ان
نفسي نعيت الي ثم بكى بكاء شديدا فقيل يا رسول الله اوتبكي من الموت وقد
غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال فاين هول المطلع واين
ضيق القبر وظلمة اللحد واين القيامة والاهوال فعاش بعد نزول هذه السورة
عاما ... وقال السدي وابن عباس ثم نزلت لقد جاءكم رسول من انفسكم الآية
فعاش بعدها ستة اشهر ثم لما خرج الى حجة الوداع نزلت عليه في الطريق
يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة فسميت آية الصيف ثم نزلت ... وهو
واقف بعرفة اليوم اكملت لكم دينكم فعاش بعدها احدا وثمانين يوما ثم نزلت
عليه آيات الربا ثم نزلت بعدها واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وهي
آخر آية نزلت من السماء فعاش بعدها احدى وعشرين يوما وقال ابن جريج

سبع

سبع ليال وقال مقاتل وابن جبير سبع ليال وقال الله تعالى لنبيه عليه السلم وما
جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون ... لما ... خرج عليه السلم ...
الذي توفي فيه وذلك يوم السبت او يوم الاحد من صفر ... على ...
وتبعه جماعة من اصحابه وتوجه الى البقيع ثم قال السلم عليكم اهل القبور ليهنئكم
ما اصبحتم فيه مما فيه الناس اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع آخرها اولها ...
كان يعرض علي القرآن في كل سنة مرة وقد عرضه علي في هذا العام مرتين
ولا اراه الا لحضور اجلي ثم خرج يوم الاربعاء معصوب الرأس متكئا على علي
بيمنى يديه وعلى الفضل باليد الاخرى فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
ايها الناس فانه قد حان مني خفوق من بين اظهركم فمن كانت له عندي عدة فليأتني
اعطه اياها ومن كان له علي دين فليخبرني به فقام اليه رجل فقال يا رسول الله
لي عندك عدة اني تزوجت فوعدتني ان تعطيني اواقي فقال انحله اياها يا فضل
ثم نزل فلما كان يوم الجمعة صعد المنبر فخطب ثم قال معاشر اصحابي اي نبي كنت
لكم الم اجاهد بين اظهركم الم تكسر رباعيتي الم يعفر جبيني الم تسل الدماء على
وجهي الم اكابد الشدة والجهد مع جهال قومي الم اربط حجر المجاعة على بطني قالوا بلى
يا رسول الله قال ان ربي حكم واقسم ان لا يجوزه ظلم ظالم فانشدكم بالله اي رجل كانت
له قبل محمد مظلمة الا قام فالقصاص في دار الدنيا احب الي من القصاص في دار الآخرة
على رؤوس الملائكة والانبياء فقام اليه رجل يقال له سوادة بن قيس فقال ...
اقبلت من الطائف استقبلتك وانت على ناقتك العضباء وبيدك القضيب الممشوق
فرفعت القضيب وانت تريد الراحلة فاصاب بطني فقال لبلال قم الى منزل
فاطمة فاتني بالقضيب الممشوق فلما مضى اليها سألت فاطمة عليها السلم ...
به قال لها علمي انه يودع اهل الدين والدنيا فصاحت ... تقول ...
يا ابتاه فلما اورد اليه قال اين الشيخ قال ها انا ذا يا رسول الله بابي انت وامي
... حتى ترضى فقال الشيخ فاكشف عن بطنك فكشف ... ان اضع

في علي فطك فادن له فقال اللهم اني اعوذ بموضع القصاص من بطن رسول الله فقال
اللهم اغفر لسواد بن قيس كما عفى عن نبيك محمد ه م الطبري في الولاية والدارقطني
في الصحيح والسمعاني في الفضائل وجماعة من رجال الشيعة عن الحسين بن علي والحسن
وعبد الله بن عباس وابي سعيد الخدري وعبد الله بن الحرث واللفظ الصحيح ان
عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في بيتها لما حضره الموت
ادعوا لي حبيبي فدعوت له ابا بكر فنظر اليه ثم وضع راسه ثم قال ادعوا لي
حبيبي فدعوا له عمر فلما نظر اليه قال ادعوا لي حبيبي فقلت ويلكم ادعوا له علي بن
ابي طالب فوالله ما يريد غيره فلما رآه افرج الثوب الذي كان عليه ثم ادخله فيه
فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه ومن طريقة اهل البيت عليهم السلم ان عايشه
دعت اباها فاعرض عنه وان حفصه دعت اباها فاعرض عنه ودعت ام سلمه
عليا فناجاه طويلا ثم اغمي عليه فجا الحسن والحسين يصيحان ويبكيان حتى وقعا
على رسول الله صلى الله عليه وآله فاراد علي ان ينحيهما عنه فافاق رسول الله ثم قال
يا علي دعهما اشمهما ويشماني واتزود منهما ويتزودا مني ثم جذب عليا تحت ثوبه
ووضع فاه على فيه وجعل يناجيه فلما حضره الموت قال له ضع راسي يا علي
في حجرك فقد جا امر الله فاذا فاضت نفسي فتناولها بيدك وامسح بها وجهك
ثم وجهني الى القبلة وتول امري وصل علي اول الناس ولا تفارقني حتى تواريني
في رمسي واستعن بالله عز وجل فاخذ علي براسه فوضعه في حجره فاغمي عليه
فبكت فاطمة فاومى اليها ما ادنت منه فاسر اليها شيا تهلل وجهها القصه
فقضي ومد امير المومنين عليه السلم اليمنى تحت حنكه ففاضت نفسه فيها فرفعها
الى وجهه فمسحه بها ثم وجهه ومد عليه ازاره واستقل بالنظر في امره وروي
انه عليه السلم الى من تحت ثيابه وقال عظم الله اجوركم في نبيكم فقيل
ما ندري ما جا الى رسول الله صلى الله عليه وآله تحت ثيابه فقال علي الف باب
من العلم فتح من كل باب الف باب واوصاني بما انا قايم به ان شا الله تعالى وفي

وفي

حلية الاولياء وتاريخ الطبري ان علي بن ابي طالب عليه السلم كان يغسل النبي صلى الله عليه واله
والفضل يصب عليه الماء وجبرئيل عليه السلم يعينهما وكان علي عليه السلم يقول ما اطيبك
حيا وميتا ه ابن بطه قال يزيد بن هلال قال علي عليه السلم اوصى النبي صلى الله عليه واله
ان لا يغسله غيري فانه لا يرى احد عورتي الا طمست عيناه قال فما تناولت منه عضوا
الا كانما يقلبه معي ثلثون رجلا حتى فرغت من غسله وروي انه لما اراد علي عليه
السلم غسله استدعى الفضل بن عباس ليعينه وكان مشدود العينين وقد امره
علي بذلك اشفاقا عليه من العمى ه قال ابو جعفر عليه السلم قال الناس كيف الصلاة
عليه فقال علي عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله امامنا حيا وميتا فدخل عليه
عشرة عشرة فصلوا عليه يوم الاثنين وليلة الثلثا حتى الصباح ويوم الثلثا حتى
صلى عليه الاقربا والخواص ولم يحضر اهل السقيفة وكان علي عليه السلم انفذ اليهم بريدة
وانما تمت بيعتهم بعد دفنه ه وروي انه عليه السلم توفي يوم الاثنين الثاني من
ويقال يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الاول وكان بين قدومه المدينة
ووفاته عشر سنين وقبض قبل ان تغيب الشمس وهو ابن ثلث وستين سنة ونصه
علي بوصيته منه ه وفي رواية انه نودي يا لمعشر ...
عليه الناس ه واختلفوا اين يدفن فقال بعضهم في البقيع وقال بعضهم في
المسجد فقال امير المومنين ان الله تعالى لم يقبض نبيه الا في اطهر البقاع فينبغي
ان يدفن في البقعة التي قبض فيها فاتفقت الجماعة على قوله ودفن في حجرته ثم
وحفر له اللحد ابو طلحة زيد بن سهل الانصاري ودفنه علي عليه السلم وعاونه
العباس والفضل واسامة بن زيد فنادت الانصار يا علي نذكرك الله وحقنا
اليوم من رسول الله صلى الله عليه واله ان يدخل منا رجلا فيه فادخل
اوس بن خولي فلما دلاه في حفرته قال له اخرج ووقع فرده ولم ...
ان المغيرة بن شعبة قال قد وقع خاتمي في قبر رسول الله صلى الله عليه واله فقال
علي عليه السلم انزل فاعط خاتمه فانما يريد ان يقول انا اخر الناس عهدا

بالناس وكان علي عليه السلم اقرب الناس اليه في الصحة والمرض وخرج علي عليه السلم من عند النبي صلى الله عليه وآله فقالوا له يا ابا الحسن كيف اصبح رسول الله فقال اصبح بارئا فتوفي حين اشتد الضحى من ذلك اليوم ٥ مواليه صلى الله عليه وآله زيد بن حارثه بركه اسلم ابوكبشه انسه ثوبان شقران يسار فضاله ابومويهبه رافع سفينه ٥ ومن النساء ام ايمن كانت حاضنته وزوجها من زيد بن حارثه . سلمى رضوى ماريه ريحانه

الباب الثاني في ذكر امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم

فصل في ذكر نسبه عليه السلم ٥ علي بن ابي طالب واسمه عبد مناف بن عبد المطلب الى آخر نسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجدنا ابا طالب في العزة القعساء والرتبة العلياء والمحل العلياء وبه صان الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم قبل المبعث الى اوانه وحفظ دينه حتى ادى رسوله رسالته صادعا بها واظهر دلالته ناطقا بها وضرب الاسلام رواقه واعتدل نطاقه وبما كفل ابن اخيه طفلا رضيعا وحضنه ناشئا يافعا الى ان اعتدلت مبعثه وبلغ مدى الرساله ونزا ابن شطنيه ورمى عن عرضه فارى على سنه وعض على ناجذه وبجل من امير المومنين علي عليه السلم ابنه انار الله للحق واوضح للخلق منار النهج وبين سبيل الايضاح بواضح الافصاح ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حيي عن بينة

ولولا ابا طالب وابنه لما مثل الدين شخصا وقاما
فذاك بمكة آوى وحاما وهذا بيثرب شام الحساما
تكفل عبد مناف بامر واودى فكان علي تماما
فقل في ثبير مضى بعد ما قضى ما قضاه وابقى شماما
فلله ذا فاتحا للهدى ولله ذا للمعالي ختاما
وما ضر مجد ابي طالب جهول لغا او بصير تعاما
كما لا يضر اياه النهار من ظن ضوء الصباح الظلاما

لما بعث الله رسوله عليه السلم على راس اربعين سنه من مولده وعمه ابو طالب يومئذ ابن نيف وسبعين سنة عاونه وصدقه عن ابلاغ الرساله فعصمه الله بعمه ابي طالب

وايده بنصره وحماه بعشيرته ورمى فيه العرب عن قوس واحد ورشقهم بالبوادر ونابذ فيه الاباعد والاقارب حتى اخوته الادنين فكاد من كاده وصافا من صافاه وواساه بنفسه وولده وماله ٥ وحدث عن حفص بن عائشه الليثي قال حدثني ابي قال مر ابو طالب ومعه ابنه جعفر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكانت اول جماعة صليت في الاسلام وانشا ابو طالب يقول

ان عليا وجعفرا ثقتي عند ملم الزمان والكرب
اجعلهما عرضة العدى فاذا رامت اذاتهم الى نسب
لا تخذلا وانصرا ابن عمكما اخي ابن امي من بينهم وابي
والله لا اخذل النبي ولا يخذله من بني ذو حسب

وجدت لابو اسحق بن عيسى بن علي الهاشمي قال حدثنا ابي قال سمعت المهاجر مولى بني نوفل يقول سمعت ابا رافع يقول سمعت ابا طالب بن عبد المطلب يقول حدثني محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله ان ربه بعثه بصلة الارحام وان يعبد الله وحده ولا يعبد معه غيره ومحمد عندنا الصدوق الامين ٥ ولما رجع من مهاجرة الحبشه الى مكة من رجع بعد نزول سورة والنجم عدا كل قوم من مشركي قريش على مسلميهم بالعداوة والظلم ويتركون دينهم فلجا ابو سلمة بن عبد الاسد المخزومي وامه بره بنت عبد المطلب الى خاله ابي طالب فجمعه عن بني مخزوم فقال بنو مخزوم لابي طالب هبك منعت محمدا ابن اخيك فما لك ولابن اختنا تحمي علينا فقال ابو طالب سواء علي اجرت ابن اخي او ابن اختي فغضب ابو لهب وقال يا معشر قريش لقد اكثرتم على هذا الشيخ ما زالون توثبون عليه في جواره وذمته من بين قومه لتنتهن عنه او لاقومن معه في كل ما قام به حتى يبلغ مراده فقالوا بل ننصرف عما تكره يا ابا عتبه وكان من قبل ما على الاسلام باهله فطمع ابو طالب عند ذلك نصرة ابي لهب ورجا ان يقوم في شان النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبقي على ذلك ايا[illegible] ابو طالب يمدح ابا لهب

عجبت لحلم يا ابن شيبة عازب واحلام اقوام لديك سخاب
يقولون شايع من اراد محمدا بسوء وقم في امره [illegible]

روى عن ابن عباس [illegible] النبي صلى الله عليه [illegible] ذات يوم [illegible] وقيل يا رسول الله [illegible] فقال [illegible] ان الله تعالى [illegible] لولا علي [illegible] ٥

فلا تركبن الدهر منه ذمامة وانت امرؤ من خير عبد مناف
ولا تتركنه ما حييت لمعظم وكن رجلا ذا نجدة وعفاف
يذود العدى عن ذروة هاشمية الافهم في الناس خير الاف
وزاحم جميع الناس عنه وكن له وزيرا على الاعداء غير مجافي
فان له قربى لديك قريبة وليس بذي حلف ولا بمضاف
ولكنه من هاشم في صميمها الى ابحر فوق البحور طوافي
وان غضبت منه قريش فقل لها بني عمنا ما قومكم بضعاف
فما بالكم تغشون منا ظلامة وما بال احقاد هناك خوافي
فما قومنا بالقوم يغشون ظلمنا وما نحن فيما ساءهم بخفاف
ولكننا اهل الحفائظ والنهى وعز ببطحاء الحطيم موافي

ولما اجتمعت قريش على ادخال بني هاشم وبني المطلب شعب ابي طالب وكتبوا بينهم صحيفة فدخل الشعب مؤمن هاشم والمطلب وكافرهم ما خلا ابا لهب وابا سفيان بن الحرث فبقي القوم في الشعب ثلث سنين فكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اخذ مضجعه وعرف مكانه ونامت العيون جاءه ابو طالب فانهضه عن فراشه واضجع عليا مكان رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي عليه السلام ذات ليلة يا ابتاه اني مقتول فقال ابو طالب

اصطبرن يا علي فالصبر احجى كل حي مصيره لشعوب
قد بذلناك والبلاء عسير لفداء النجيب وابن النجيب
لفداء الاغر ذي الحسب الثاقب والباع والفناء الرحيب
ان تصبك المنون فالنبل تترى فمصيب منها وغير مصيب
كل حي وان تملى عيشا آخذ من سهامها بذنوب

العلمري والله ذري والضحاك لما رات قريش حمية قومه وذب عمه ابو طالب عنه جاؤوا اليه وقالوا جئناك بفتى قريش جمالا وشهامة عمارة بن الوليد ندفعه اليك يكون نصره وميراثه لك ومع ذلك من عندنا مال عدة وتدفع الينا ابن اخيك الذي فرق

بماعنا

جماعتنا وسفه احلامنا فنقتله فقال والله ما انصفتموني اتعطوني ابنكم اغذوه لكم وتاخذون ابني تقتلونه هذا والله ما لا يكون ابدا اتعلمون ان الناقة اذا فقدت ولدها لا تحن الى غيره ثم نهرهم فهموا باغتياله فمنعهم ابو طالب عن ذلك وقال فيه

حميت الرسول رسول المليك ببيض تلالا كلمع البروق
اذب واحمي رسول الاله حماية حام عليه شفيق

وانشد ايضا

يقولون لي دع نصر من جاء بالهدى وغالب لنا غلاب كل مغالب
وسلم الينا احمدا واكفلن لنا بنيا ولا تحفل بقول المعاتب
فقلت لهم الله ربي وناصري على كل باغ من لؤي بن غالب

عن عكرمة وعروة بن الزبير في ثبتهما لما رات قريش ان امره يفشو وان حمزة اسلم اجمعوا امرهم ومكرهم على ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وآله علانية فلما راى ذلك ابو طالب جمع بني عبد المطلب فاجمع لهم امرهم على ان يدخلوا رسول الله صلى الله عليه وآله شعبهم فاجتمعت قريش في دار الندوة وكتبوا صحيفة على بني هاشم على ان لا يكلموهم ولا يزوجوهم ولا يتزوجوا اليهم ولا يبايعوهم او يسلموا اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وختموا عليها اربعين خاتما وعلقوها في جوف الكعبة وفي رواية عند زمعة بن الاسود فجمع ابو طالب بني هاشم وبني المطلب في شعبه وكانوا اربعين رجلا مؤمنهم وكافرهم ما خلا ابا لهب وابا سفيان وظاهراهم عليه فحلف ابو طالب لئن شاكت محمدا شوكة لاتين عليكم يا بني هاشم وحصن الشعب وكان يحرسه بالليل والنهار وفي ذلك يقول الشعر

الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط في اول الكتب
اليس ابونا هاشم شد ازره واوصى بنيه بالطعان وبالضرب
وان الذي علقتم من كتابكم يكون لكم يوما كراغية السقب
افيقوا افيقوا قبل ان تحفروا الثرى ويصبح من لم يجن ذنبا كذي الذنب

وكان ابو العاص بن الربيع وهو ختن رسول الله صلى الله عليه وآله يجي بالعير بالليل عليها البر والتمر الى باب الشعب ثم يصيح [illegible] النبي صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]

... وفي كتاب شرف المصطفى بعث الله ...
... فنزل جبرئيل عليه السلام فاخبر النبي صلى الله عليه وآله بذلك
... خرج ابو طالب الى قريش في المسجد فعظموه وقالوا اراد ...
... قال يا قوم ... هذا ولكن ابن اخي اخبرني ولم يكذبني ان الله ...
... فابعثوا الى صحيفتكم فان كان حقا فاتقوا الله وارجعوا عما انتم
عليه من ... وقطيعة الرحم وان كان باطلا دفعته اليكم فقال ابو جهل ...
فان كان ... صحيفة اخرى انكم اكذب بيت في العرب فاتوا بها وحلوا القوم
... باسمك اللهم واسم محمد فقط فقال لهم ابو طالب اتقوا الله وكفوا عما انتم عليه
... القطيعة عن محمد فسلبوها وتفرقوا فنزل ... الكفر
دعوتهم ... على ترك الدعوة ... ام الكذاب
... الخروج من الشعب وقام جماعة بنصرة بني هاشم ومشوا اليهم حتى اخرجوهم
من الشعب وامنوا ورجعوا الى مساكنهم وهم ابو البختري العاص بن هشام الاسدي
ومطعم بن عدي النوفلي وزهير بن ابي امية المخزومي وهو ابن عمة رسول الله صلى الله عليه
وآله وزمعة بن الاسود الاسدي وهشام بن عمرو العامري وقالوا احرقها الله
وعزموا ان يقطعوا يمين كاتبها وهو منصور بن عكرمة بن هشام بن عبد مناف بن
عبد الدار فوجدوها شلاء فقالوا قطعها الله فاخذ النبي صلى الله عليه وآله في الدعوة و...
... ابو طالب ع

ألا هل أتى بحرينا صنع ربنا على نأيهم والله بالناس أرود
فيخبرهم أن الصحيفة مزقت وأن كل ما لم يرضه الله يفسد
تراوحها إفك وسحر مجمع ولم يلف سحر آخر الدهر يصعد

وقال يمدح ...

سقى الله رهطا هم بالحجون ... وقد هجع النوم
فضوا ... في دجى ليلهم ...

على الملأ ...

بها لما اصطلحهم سورة تداوى بها الابطال تحرم
شبيبة ... عند العجوز بل هم اعز واكرم

وكان ابو طالب رضي الله عنه قد كفل النبي صلى الله عليه وآله ورباه وحامى عنه وناصره كافة قريش ومات وهو مسلم وفيما ذكرنا من اخباره دليل على صحة ذلك ونحن ذاكرون نبذا من اخباره واشعاره ما يدل على اسلامه ع فلما كانت ... من ابي طالب رضي الله عنه فاستقبله اسد ... ونفض ... فقال ابو طالب ... الاسد ... ابو اسد الله ناصر نبي الله ومربيه ع فاذا ... ابو طالب وحب النبي صلى الله عليه وآله ... والاصل في ذلك ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال خلقت انا وعلي من نور واحد نسبح الله يمنة العرش قبل ان خلق الله عز وجل آدم عليه السلام بالفي عام وانشد العباس بن عبد المطلب في النبي عليه السلام

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد الجم نسرا واهله الغرق
تنقل من صالب الى رحم اذا مضى عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق
وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق
فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد نخترق

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يفضض الله فاك ع وقال المفضل بن عمر سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله فتح لآمنة بياض فارس وقصور الشام فجاءت فاطمة بنت اسد الى ابي طالب ضاحكة مستبشرة فاعلمته ما قالته آمنة فقال لها ابو طالب وتعجبين من هذا انك تحبلين وتلدين بوصيه ووزيره وفي رواية ابن مسكان قال ابو طالب اصبري لي سبتا آتيك بمثله الا النبوة وقالوا السبت ثلاثون سنة ع وقال الاوزاعي كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجر عبد المطلب

[illegible]

[illegible]

فيهم اهتزت نكة في الجفار وعشر مكة انكد … فحرت هنا الدثنة فيها الحيرة تتردد
ولنا السقاية في الحجيج بمان فيه العجد … والمأزمان وما حوى عرفاتها والمشهد
يبقى لنا في ارثنا وسراطنا يا احمد … فلنا السناء بفضله ومشاهد لا تجحد
نعم الموارث فخرنا نعم الحليل الاعيد … ونبو ابيك كانهم اسد العرين توقد
اني تضام ولم امت وانا الشجاع العربد … ونحرمها برها فلا تزفوا ولا تتعردوا
وبطاح مكة لا يرى فيها نجيع اسود … جرة عليها وغيرة فلتبر غمر الحسد
حسدوا النبوة ان ترى في هاشم وتمردوا … فيها تصعر قامة ووجوههم تتربد
ولا ملئن نحورهم وهم عرين ركد … وابيك لولا ان نقال صباصب الغرور للزبد
بعل الاعز بذي المناة وللحسام مجرد … فلقد عرفتك صادقا بالقول لا تتفند
لو جدتني منذ بما حلوا عليك وعربدوا … مبدي النصيحة جاهدا وبك الغمامة ترعد
ما زلت تنطق بالصواب وانت طفل امرد … فيك الوسيلة في الشدايد والربيع للرفد
يسقي بوجهك صوبها قطر انها والجاحد

ثم قال يا محمد ايهم الفاعل فاشار النبي عليه السلام الى ابن الزبعري فدعاه ابو طالب فوجي انفه حتى ادماها ثم امر بالفرث والدم فامر على رووس الملا ثم قال يا ابن اخي ارضيت ثم قال سالتني من انت ثم نسبه الى ادم عليه السلم ثم قال انت والله اشرفهم حسبا وارفعهم منصبا يا معشر قريش من شا منكم ان يتحرك فليفعل انا الذي تعرفوني فانزل الله تعالى صدرا من سورة الانعام في قوله ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا الى اساطير الاولين منها فلو كان ابو طالب كافرا كما ذكروا اما قال انه الامين ولا قال حسدوا النبوة ولا وصفه بالصدق وانه مبدي النصيحة وانه يستسقى به الغمام وقال ابو طالب

تطاول ليلي بهم نصب ودمعي كسح السقا السرب
وللعب قصي باحلامها وهل يرجع الحلم بعد اللعب
ونفي قصي بني هاشم كنفي الطهاة لطاف الحطب

وقول لاحمد

وقول لاحمد انت امرؤ خلوف الحديث ضعيف النسب
الا ان احمد قد جاءهم بحق ولم ياتهم بالكذب
على ان اخواننا وازروا بني هاشم وبني المطلب
هما اخوان كعظم اليمين امرا علينا كعقد الكرب
فيال قصي الم تخبروا بما قد خلا من شوون العرب
فلا تمسكن بايديكم بعيد الانوف بعجب الذنب
ورمتم باحمد ما رمتم على الاصرات وقرب النسب
فانا وما حج من راكب وكعبة مكة ذات الحجب
تنالون احمد او تصطلوا بحد الرماح وحد القضب
وتعترفوا بين ابياتكم صدور العوالي وخيلا عصب
وقالوا خطة جورا وحمقا وبعض القول ابلج مستقيم

وله ايضا

ليخرج هاشم فيصير منها بلاقع بطن مكة والحطيم
فمهلا قومنا لا تركبونا بمظلمة لها امر وخيم
فيندم بعضكم ويذل بعض وليس بمفلح ابدا ظلوم
فلا والراقصات بكل خرق الى معمور مكة لا نريم
طوال الدهر حتى تقتلونا ونقتلكم وتلتقي الخصوم
ويعلم معشر قطعوا وعقوا بانهم هم الجد الظليم
ارادوا قتل احمد ظالميه وليس لقتله فيهم زعيم
ودون محمد فتيان قوم هم العرنين والعضو الصميم

وله ايضا

فامشي ابن عبد الله فينا مصدقا على ساخط من قومنا غير معتب
فلا تحسبونا خاذلين محمدا لذي غربة منا ولا متقرب
ستمنعه منا يد هاشمية مركبها في الناس خير مركب
فلا والذي تخضع له كل ضامر طليح ... اسواق المحصب

فما صدقوا الله فت ولم تكن لتحلق نطلالا العسو المحجب
نقاتله حتى تصرع حوله وما ان يكذب النبي المقرب

وكان فيه ذ دعا بما تدل على ايمانه ولو اعتبرنا كلما له من نظم او نثر قاله في عز ولد محمد صلى الله عليه واله وسلم لوجدناه دالا على اسلامه وبعث قريش الى ابي طالب ادفع الينا محمدا انقتله ونملكك علينا فانشا ابو طالب اللامية التي اولها

عذرت اني القوم لا ود فيهم وقد قطعوا كل العرى والوسائل
وقد صارحونا بالعداوة والاذى وقد طاوعوا امر العدو المزايل
وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل

وهي قصيدة طويلة فلما سمعوا هذه القصيدة ايسوا منه وما رات قريش ان امر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يعلو قالوا الا ترى محمدا يزداد الا كبرا وتكبرا وان هو الا ساحر او مجنون وتوعدوه وتعاقدوا لئن مات ابو طالب ليجمعن قبائل قريش كلها على قتله وبلغ ذلك ابا طالب فجمع بني هاشم واحلافهم من قريش فوصاهم برسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقال ان ابن اخي نبي كما يقول اخبرنا بذلك اباؤنا وعلماؤنا وان محمدا نبي صادق وامين ناطق وان شانه اعظم شان ومكانه من ربه اعلا مكان فاجيبوا دعوته واجتمعوا على نصرته وراموا عدوه من وراء حوزته فانه الشرف الباقي لكم على الدهر وانشا يقول

اوصي بنصر نبي الخير مشهده عليا ابني وعم الخير عباسا
وحمزة الاسد المخشي صولته وجعفرا ان يذودا دونه الناسا
وهاشما كلها اوصي بنصرته ان ياخذوا دون حرب القوم امراسا
كونوا فدى لكم نفسي وما ولدت من دون احمد عند الروع اتراسا
بكل ابيض مصقول عوارضه تخاله في سواد الليل مقباسا

وقد اجمع اهل البيت عليهم السلم على ان ابا طالب رضي الله عنه مات مسلما واجماعهم حجة على ما ذكر في غير موضع وسبب الشبهة في ذلك ان المهلب بن ابي صفرة كان يتقرب الى معاوية فكتب الى معاوية ذلك الى عمرو ومروان وعبد الله بن عامر فقالوا

لهن استاتم انه حتى من يعاقب الظاهر ولا يحكي [illegible]
الناس بذلك قصا سنة وانقول بعد هذا على ما هو [illegible]
يحسن وكان [illegible] عند الله وابو طالب مشركين كان محمد على تحت [illegible]
الحاضران وقال الله تعالى ولينصرن الله من ينصره فهل كان ناصره [illegible]
له ناصر سوى [illegible] والله تعالى لا ينصر مؤمن بقوله ولا يجعل الله نصر مؤمن [illegible]
واستعاض لخبر جاء عليه [illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible]
ان الله يقرئك السلم ويقول اخرج من مكة فقد مات ناصرك [illegible]
التراب على راس رسول الله صلى الله عليه واله فجعل يقول [illegible]
حتى مات ابو طالب لم يستقر حتى خرج الى الطائف [illegible] على سلامه [illegible]
بو امير المومنين عليه السلم [illegible] ابا طالب عنه [illegible]

لقد هد فقدك اهل الحفاظ فصلى عليك ولي النعم
ولقاك ربك رضوانه فقد كنت للطهر من خير عم

وقد تواترت الاخبار عن زين العابدين عليه السلم وسئل عن ابي طالب اكان مومنا فقال نعم فقيل ان ها هنا قوما يزعمون انه كافر فقال واعجباه ولكن لا اعجب ايطعنون على ابي طالب وعلى رسول الله صلى الله عليه واله وقد نهاه الله ان يقر مومنة مع كافر في غير اية من القران لا خلاف على الكافر في مواضع كثيرة ولا يشك احد ان فاطمة بنت اسد رضي الله عنها زوجة ابي طالب مومنة قد بقيت الى ان [illegible] النبي صلى الله عليه واله وقد روى قوم انها اول من امن به قبل ان تعرفه [illegible] الا [illegible] عليه السلم وان ابا طالب رضي الله عنه مات عنها وورثته وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يتوارث اهل ملتين وكان رسول الله صلى الله عليه واله يمنع مومنة من كافر ولكن القوم عادوا عليا عليه السلم فلم يجدوا فيه مقالا فرموا [illegible] عداوة لعلي عليه السلم وعن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم [illegible] امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم يعجبه ان يروى شعر ابي طالب رضي الله عنه

[illegible]

[illegible] غزا غزوات رسول الله صلى الله عليه

[illegible] سنة [illegible] وسبعة [illegible] من اصلاب [illegible] الى [illegible]

[illegible] من اصلاب [illegible]

[illegible]

[illegible] بن علي بن موسى الرضا عليه

[illegible] ابي طالب [illegible] جماعة

[illegible] فان شككت في ايمان ابي طالب

[illegible] الاخبار [illegible] علي بن ابي طالب رضي

[illegible] وهو [illegible] يا عم [illegible]

[illegible] الله [illegible] وقد نقلنا لابي طالب رضي الله عنه في الاخبار

[illegible] من ذلك قوله في رسول الله صلى الله عليه وآله انه الامين

[illegible] وانه [illegible] ذلك [illegible] ولم يكذب قط ولن

[illegible] ولولا التطويل لاوردنا ذلك

[illegible] جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي

عليه السلام [illegible] من نكاح ولم نخرج من سفاح من لدن آدم الى ابي عبد

الله [illegible] من اصلاب [illegible] ولا استودعنا ارحام المشركات [illegible]

[illegible] الدنيا ولقد [illegible] في اصلاب الطاهرين والارحام

[illegible] وما كان الله ليودع النطفة التي [illegible] مشركا ولا كافرا [illegible]

[illegible] جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه في كتابه المعروف بمولد النبي

صلى الله عليه وآله [illegible] في الكتاب المذكور روى سليمان الديلمي عن عبد الرحمن بن سالم عن ابيه

[illegible] عبد الله عليه السلام ان الناس يزعمون ان ابا طالب في ضحضاح من نار

[illegible] فقال كذبوا والله لو ان ايمان ابي طالب وضع في كفة ميزان وايمان

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

موت ابي طالب [illegible]

[illegible]

وعن سلمة عن الحسن بن محبوب عن [illegible] الى ابي عبد الله عليه

السلام قال لما مات ابو طالب رضي الله عنه [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

فقال جزاك الله من عم خيرا [illegible] وام امير المؤمنين

عليه السلام هي فاطمة بنت اسد بن هاشم [illegible] عم ابي طالب [illegible]

[illegible] هاشمية ولدت هاشمي وكان علي عليه السلام اصغر ولدها والعرب [illegible]

[illegible] وهما عبد الله ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان [illegible]

وامير المؤمنين عليه السلام اصغر [illegible] فاطمة بنت [illegible] هاشمية [illegible]

بنت [illegible] فاطمة بنت عمرو [illegible]

[illegible] ام علي [illegible] واما فاطمة بنت [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله

[illegible] والعرب [illegible] الاكبر [illegible]

[illegible] ابي طالب [illegible] هاشمية [illegible]

السفاسها اسم الاكبر بن عبد مناف بن قصي كانت عند هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن
قصي فولدت له عبد بن يزيد السفاهين اول من اقيه ولدت لنا في وعبد بن يزيد المحض
جد محمد بن ادريس الشافعي الفقيه المكي قال ابو الحسن النسابه بلغ فاطمه بنت اسد رضي
الله عنها عن عتبه بن ربيعه بن عبد شمس ايعاد وتهدد لبني هاشم في امر رسول الله
صلى الله عليه واله فقالت لاخيه شيبه

تقدم اليه وبين له التي نبه شيبه عاتب
نطيع همنا وابعها وتستما اساد راكا للعب
فانكم والذي يزعمون كاشقا ثمود وعاد بدت
يدب الى ناقه للملك ليعقرها ويله ما جنب
ايوعدنا هبلت امه لقد جر عنها وقد كربت
لنا البيت عال على كل بيت فهل مثله في جميع العرب
انشتما خاليا لامها فلوتي فاعتب عتب

اسلمت فاطمه بنت اسد رضي الله عنها وهاجرت وبايعت وماتت بالمدينه حدثنا
احمد بن حماد عن نوح بن صالح قال حدثنا سعيد الثوري عن عاصم الاحول عن انس بن
مالك قال لما ماتت فاطمه بنت اسد دخل اليها رسول الله صلى الله عليه واله فقعد عند
راسها وقال رحمك الله يا امي كنت امي بعد امي تجوعين وتشبعيني وتعرين وتكسيني
وتمنعين نفسك طيب الطعام وتطعميني تريدين بذلك وجه الله والدار الاخره
ثم امر ان يغسل ثلاثا ثلاثا فلما بلغ الماء الذي فيه الكافور سكبه رسول الله صلى
الله عليه [illegible] ثم خلع قميصه فالبسه اياه وكفنت [illegible] ثم دعا اسامه بن زيد [illegible]
[illegible] صلى الله عليه واله [illegible] ابو ايوب الانصاري وعمر بن الخطاب وغلاما اسود
[illegible] يحفرها فلما بلغوا اللحد حفره رسول الله صلى الله عليه واله بيده واخرج ترابه
[illegible]
[illegible] لا يموت اللهم اغفر لامي فاطمه بنت اسد [illegible]

ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والانبياء من قبلي فانك ارحم الراحمين وادخلها رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم اللحد والعباس وابو بكر ره وقال جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنه لما توفيت فاطمه بنت اسد رضي الله عنها عمه رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم خلع قميصا له فقال اجعلوه شعارها دون كفنها ثم صلى عليها فرايناه
قد احمر وجهه فقلت يا رسول الله نفديك بآبائنا وامهاتنا رايناك قد احمر وجهك قال انه
لازدحام الملائكه على جنازتها ولقد صليت بهم قال ابن طوعهم ثم نزل رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم في قبرها وخلع ثيابه وتمرغ فيه وقال اللهم اجعله عليها روضه
من رياض الجنه ثم وضعها في لحدها ولقنها ثم قال اليوم ما شاء بي النبوه ما ابي اليوم مات
عمي جزاك الله عني خيرا ثم دمعت عيناه فخرج من القبر وحثا عليها التراب ثم قال
لاصحابه تفرقوا عني ثم وقف على قبرها فقال يا فاطمه قال امنك الله ثم اخفت فسمعناه
يقول الحمد لله ثم قال يا فاطمه هل الخبر الذي [illegible] ما ضمنت ان [illegible] فسمعناه يقول الحمد
لله ثم قال يا فاطمه هل كنت ما ضمنت لك ان يكفيك اياه فسمعناه يقول الحمد لله فقلنا
يا رسول الله سمعناك تقول كيت وكيت فقال نعم كنت عندها فحدثتها بما اعطاني الله
في الجنه فقالت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني معك غدا [illegible] ذلك عن
الله عز وجل فقلت لها هل الخبر الله لكما ضمنت عنه فقالت نعم فقلت الحمد لله ولكن
قد قلت لها يوما وحدثتها حديث منكر ونكير فقالت يا رسول الله ادع الله
ان يثبتني بالقول الثابت [illegible] فقلت لها هل [illegible] فقالت نعم
فقلت الحمد لله وكنت قد قلت لها يوما وحدثتها بضغطه القبر وهول المطلع فقالت
يا رسول الله ادع الله ان يكفيني هول المطلع ويعفيني من ضغطه القبر فقلت لها هل
الخبر الله لكما ما سالت الله [illegible] فقالت الحمد لله وروي ان النبي صلى الله عليه واله [illegible]
على شفير قبرها فقال يا فاطمه [illegible] فقال [illegible]
[illegible] لا اله الا الله [illegible] شهاده الحق التي [illegible]
والارض ثم عن الاقرار بالشهاده [illegible] ابواب [illegible] عن [illegible]

[illegible]

يده على وجهه فسماه [illegible] محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال [illegible]
ثم وقف [illegible] فاطمة بنت أسد [illegible] وقام [illegible]
الكعبة فاجلسها فيها ثم قال لها اجلسي على اسم الله تعالى [illegible]
غلاماً مسروراً [illegible] منظفاً [illegible] وجهه . فسماه أبو طالب علياً وحمله النبي
صلى الله عليه وآله وسلم حتى أداه إلى منزلها [illegible] في
الحجر [illegible] حتى [illegible]
[illegible] على من السماء فنزل منه نور [illegible]
إلى منزله فركب فرسه وخرج [illegible]
[illegible] الإمام [illegible]
[illegible] الله الأرض [illegible]

ثم مضت ايام حتى شملت منه على حمل فجعل ابو طالب يأمر الصفة ونقل لعلامه فلم
تجد ثم صعد بعلام فسماه طالبا ثم مضى على ذلك عشر سنين فاشتملت منه على حمل فتأمل
ابو طالب بعلامة ثم تجدها وتأمل الصفة فلم يرها فوضعت غلاما سماه عقيلا ثم
مضى على ذلك عشر سنين فاشتملت على حمل فتأمل ابو طالب العلامة فلم يجدها فوضعت
غلاما سماه جعفرا ثم مضى على ذلك عشر سنين فاشتملت منه على حمل فتأمل ابو طالب
العلامة فوجدها الصفة فرآها فوضعت عليا عليه السلم وكان بين مولد طالب الى
... ومولد امير المؤمنين عليه السلم ثلثون سنة وكانت فاطمة بنت اسد عليها السلم لما حملت
... امير المؤمنين تزداد حسنا وجمالا وبهاء وكانت لها شعبات تتعجبن من حسنها
... من البهاء والجمال الى ان شغفن بها وعظم الناس بحسنها وانها خرجت
ذات يوم في نساء قبلها وولا بد عبد المطلب حتى وافت الحجر وبسط لها تكاء واحدق
النساء بها فتجللها بهاء راق العيون ووجلت منه القلوب وقالت النساء هنيئا لكم ما حبيت
به ... من الله وفضلك علينا فما شعفني يوم الا وانت تزدادين فيه بهاء وجمالا
ثم خرجن من الحجر وهي في وسطهن تزف وانصرفن عنها ومن يحدثن بحديثها
فلما استكملت شهورها وقربت ولادتها خفقت فرأت كأن قنديلا انزل من
السماء فوقع فنالها ثم قال يا فاطمة لقد طبت وطاب ولدك وعظم رشدك ثم استيقظت
فخبرت ابا طالب بذلك فسر بما نبأته به وقال يا فاطمة بحالك والله الناموس الاكبر
واحدو دل الجوهر فلما كان من الغد وضعت صلى الله عليه طاهرا مطهرا فعا... ...
الى السماء يومي بسبابته ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
ونبيه المبعوث بالحق فعجبت النساء منه وقلن ما رأينا مثل هذا المولود ولا سمعنا بمثله
الا ... قبله من ابن عمه يعني محمدا صلى الله عليه وآله وخبرت بذلك ابا طالب
فقال صدق راهب الجحفة ولقبله ما صدق عبد المطلب حين قال ما انظر موسى
... باللذان ... اكرم منهما ... واقبل الزبير بن عبد المطلب يوما الى الكعبة
فقال يا معشر قريش على الخفاء وباح السرار رأيت الليلة في المنام اخي عبد مناف

بل

وانا على الصفا قد انس ... وانا ولدا له كالشهاب ... وصارخ ... يقرب
ان الله جل وعز اطلع برأفته الى العرب فاصطفى منها محمدا على من يرسل ... رسولا
نبيا واختار له من اهله حبيبا وصفيا ووصيا فنبأنا ... ان ... محمدا صلى الله
عليه وآله والملك الذي يعرف بجبرئيل يعانقه على رفرف اخضر يختطف نورهما البصر
تحتهما حسنهما وولد ابو طالب يوم ذلك الحيين ... فلم يخبر عنه في يوم ...
وانا حافظها ثم قال

رأيت في النوم اخا جميلا عبد مناف لابسا اكليلا
فوق الصفا يكثر التهليلا واسائم ... له مهدا بهلولا
يقود جيشا ... امام من اكرم ... سبيلا
محمدا مبعوثا رسولا ورفرفا تحتهما ... بلا
فلم اقل كذبا ولا تضليلا ان الرسول عالم الرسولا
محمدا معا بوجبرئيلا وابن ابي طالب ... السولا

فقالت قريش يا بني عبد المطلب انا من اساطيركم في امر مختلف واحد يدعي النبوة وآخر
يتكهن وآخر يتصدى للرياسة وهيهات هيهات كثرت اقاويلكم وتطاولت اماسكم
وعما قليل كل يعلم مستقره فقال الزبير اي والله ذلك على رغم الحسد ورغم المعطس
وعند هبوط روح القدس بنور ... فوق العنان وتلبسون الجلباب فتعاينوا الزلازل الا
انا الصفاء المصطفون من الانام بين معادن النور وحكام الامور فكان قول الزبير
مما ازعج القلوب وضيق الصدور وهيج الكروب الى ان ... الله جل جلاله لمرتبة صلى
الله عليه وآله ... الله جل ... له عليا وليا وحبيبا ووزيرا فانار الله بهما الحق
واخمد بهما الباطل وحدث جابر بن عبد الله رضي الله عنه سألت رسول الله صلى الله عليه
وآله عن ميلاد علي عليه السلم فقال آه آه لقد سألتني عن خير مولود ولد بعدي على
سنة المسيح عليه السلم ان الله عز وجل خلقني وعليا من نور واحد قبل ان خلق ...
بخمس مائة الف عام فكنا نسبح الله ونقدسه ونمجده فلما خلق الله تبارك وتعالى
آدم عليه السلم قذف بنا في صلبه واستقررت انا في جنبه الايمن وعلي في الا...

[illegible]

[illegible]

[illegible] ابن ابي طالب [illegible]

[illegible] فدعا ابي [illegible]

[illegible] وكان [illegible]

[illegible]

[illegible] ان يضربه المثرم [illegible]

[illegible] محمد [illegible]

[illegible] بن هاشم [illegible] فقال

[illegible] فقال الحمد لله الذي [illegible] قال المثرم [illegible]

[illegible] ابو طالب [illegible] ولم يخرج من

صلب [illegible] الله تعالى ذكره [illegible] وهو امام [illegible] وحجة رب العالمين ولئن ادركت

ذلك لتكونن [illegible] وهو يشهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان وصيه حقا [illegible] النبوة [illegible]

قال فبكى ابو طالب ثم قال ما اسم هذا المولود قال اسمه علي قال ابو طالب اني لا اعلم حقيقة

ما تقول الا ببرهان بين ودلالة واضحة قال المثرم فما تريد ان اسال الله تعالى لك

ليعطيك في مكانك ما يكون دلالة لك قال ابو طالب اريد طعاما من الجنة في وقتي هذا

فدعا الراهب بذلك فما استتم دعاءه حتى اتي بطبق عليه من فاكهة الجنة رطب وعنب

ورمان فتناول ابو طالب منه رمانة ونهض فرحا من ساعته حتى رجع الى منزله

[illegible] فاطمة بنت اسد فحملت بعلي [illegible] الارض وزلزلت بهم اياما حتى لقيت قريش

من ذلك شدة ففزعوا وقالوا قوموا بالهتكم الى ذروة جبل ابي قبيس حتى نسألهم

ان يسكنوا ما نزل بكم وحل بساحتكم فلما اجتمعوا على ذروة جبل ابي قبيس جعل

يرتج ارتجاجا حتى تدكدكت منه صم الصخور [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] نور [illegible]

في السماء [illegible] يخرج [illegible]

بنت محمد الله فاقبل الناس يسالونه [illegible]

النجوم فقال لهم ابشروا فقد ظهر في هذه الليلة [illegible]

الخير ويختم به الوصيين وهو امام المتقين وامير المؤمنين [illegible]

وغيظ المنافقين وزين العابدين ووصي رسول رب العالمين امام هدى ونجم علا

[illegible] الجود [illegible] الكفر [illegible] الشرك [illegible]

الدين فلم يزل يكرر هذه الكلمات والالفاظ الى ان اصبح فلما اصبح غاب عن قومه

[illegible] فقال جابر فقلت يا رسول الله اين غاب قال انه مضى يطلب المثرم

البشرة بمولد امير المؤمنين وكان المثرم قد مات في جبل اللكام فان شئت يا جابر ما تسمع

فانه من سرائر الله المكنونة وعلومه المخزونة ان المثرم كان [illegible]

[illegible] في جبل اللكام وقال له [illegible]

ذلك الكهف ودخل اليه وجد المثرم ميتا جسده ملفوفا في [illegible]

الى قبلة واذا [illegible] الاخرى [illegible]

[illegible] ابا طالب [illegible]

ونسبها يطلق وكان يوم التمام فوقعت بآية بيت الله الحرام ثم رمت ببطنها بحجر السماء
وقالت ربي إني مؤمنة بك وبما جاء من عندك الرسول أو نبي وبكل كتاب أنزلته وإني
مصدقة بكلام جدي إبرهيم الخليل وإنه بنى بيتك العتيق فبحق هذا البيت ومن بناه الا يسرت
ولادتي وبحق هذا المولود الذي في أحشائي قال العباس ويزيد بن قعنب فانفتح
البيت وغابت عن أبصارنا فاجتهدنا أن نتصل إليها وإخوة من النساء فما قدرنا عليها فبقيت
في البيت ثلثة أيام ثم أخذت عليا عليه السلم على يديها ثم قالت معاشر الناس إن الله عز
وجل اختارني من نساء خلقه وفضلني على جميع المختارات اللواتي مضين من قبلي اختار
الله تعالى آسية بنت مزاحم وإنها عبدت الله تعالى في موضع لم يكن يعبد إلا
اضطرارا واختار الله عز وجل مريم بنت عمران في ولادة عيسى عليهما السلم فهزت إليها
بالجذع اليابس من النخلة في فلاة حتى تساقط رطبا جنيا وإن الله عز وجل اختارني
وفضلني بأني ولدت في بيته العتيق وبقيت فيه ثلثة أيام آكل من ثمار الجنة فلما خرجت
ومعي ولدي هتف بي هاتف يا فاطمة سميه عليا فهو علي وأنا العلي الأعلى خلقته من
قدرتي وقسط عدلي وعز جلالي وشققت اسمه من اسمي وأدبته بأدبي وفوضت
إليه أمر ديني ووقفته على غامض علمي وولد في بيتي وهو أول من يؤذن فوق بيتي ويكسر
الأصنام ويرميها على وجوهها ويعظمني ويمجدني ويهللني ويقدسني وهو الإمام بعد
حبيبي ونبيي وخيرتي من خلقي محمد رسولي وهو وصيه فطوبى لمن أطاعه والويل لمن
عصاه. قال أبو وهب البختري القرشي سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام
عما قطعه فقال إن النبي صلى الله عليه وآله كان يعمد إلى الجلود الطائفية فينشرها
ويبسطها عليا عليه السلام وهي مبطنة بالليف الأبيض [illegible] فكان
يمد إلى القمط فيقطعها حتى إنه قطع في نفاسه ثلثة وسبعين قماطا. فصل
في صفة أمير المؤمنين عليه السلم ووصف أخلاقه المرضية قال الحكيم بن جبير قال قلت لقبيصة
بن جوين العرني رضي الله عنه ألا تصف لنا أخلاق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
عليه السلم قال الحلم نعم كان والله بشره في وجهه وحزنه في قلبه أوسع شي صدرا

الذل

وأذل شي نفسا لا حقود ولا حسود ولا وثاب ولا سباب ولا عياب ولا مغتاب يكره
الرفعة طويل الغم بعيد الهم وقورا ذكورا صبورا شكورا مغموما مسرورا بفقره وسهل
خليقته لين العريكة رصين الوفا قليل الأذى لا متافك ولا متهتك إن ضحك لم يخرق
وإن غضب لم يبرق كان ضحكه تبسما واستفهامه تعلما ومراجعته تفهما كثير علمه
عظيم حلمه كثير رحمته لا يبخل ولا يضجر ولا يسخر ولا يحيف في حكمه ولا يجور في
علمه نفسه أصلب من الصلد ومكادحته أحلى من الشهد لا جشع ولا هلع ولا عنف
ولا صلف ولا متعمق ولا متكلف وصولا في غير عنف بذولا في غير سرف جميل
المنازعة كريم المراجعة عدلا إن غضب رفيقا إن طلب خليص الود وثيق العهد وفي
الوعد شفيقا وصولا حليما حمولا قليل الفضول راضيا عن الله عز وجل مخالفا
لهواه لا يغلظ على من يؤذيه ولا يخوض فيما لا يعنيه كبير الفضل صدوق اللسان
عفيف الطمع خفيف المؤونة قليل الأسرة كثير الخيرة إن سئل أعطى وإن ظلم عفا وإن
قطع وصل مستهترا بفعله مستأنسا بربه ما سره البلاء كما يستوحش منه أهل الدنيا
أما رأيت الحق لحقا بالتصديق مسارعا في أمر الله فتعرف قد نفسه نسي كرها ومقت
مخبرها وألزمها كل ذلة وبذلها لكل مهنة بأمر الله عز وجل محاميا عن المؤمنين كهفا
للمسلمين لا يخرق الثناء سمعه ولا ينكأ الطمع قلبه ولا يصرف اللعب حكمه ولا الأعمى لا
[illegible] ولا [illegible] ولا يبغي أسرار الناس رفيقا بالخلق مسارعا في عون
الضعيف عونا للملهوف لا يهتك سترا ولا يكشف سرا كثير الهدى قليل الشكوى إن
رأى خيرا ذكره وإن رأى شرا ستره يستر العيب ويقيل العثرة ويستر المقدرة ويغفر
الزلة لا يطلع على نصح فيذره ولا يرى من عليه حيف إلا أعانه رضيا نقيا
رحيما يقبل العذر ويجمل الذكر ويحسن بالناس ظنه ويتهم على العيب نفسه يحب في الله
بفهم وعلم ويقطع في الله عز وجل بحزم وعقد حافظ [illegible] ورويته محجة صفاه
العلم من كل كدر دائما في الناس حسنا [illegible] مذاكرا للعلماء [illegible]
شقي عنده أحد من سعيه وكل نفس عنده أخلص من نفسه عالما بالعيب مساعدا

... بعينه ... وجد في مرضاته ولا يسأم لنفسه
لا يبوء ... في مسجده مجالساً لأهل الفقر موازراً لأهل الحق عوناً للغريب
... للمسلمين ... حقاً ما قال المسكين مأمولاً لكل كربة مرجواً لكل شدة ...
... لا ... دون النظر عظيم الخطر لا عمل وإن جل إعانة الله
على ... واستشعر الخوف وعلته الحزن وأضمر اليقين وجنب الشك والشبهات وتوهم
... مصابيح الهدى في قلبه يقرب البعيد ويهون عليه الشديد نظر فأبصر وبكى
فاستكن حتى إذا روي من عذب فرات قد سهلت موارده فشرب نهلاً وسلك سبيلاً
سهلاً لم يرم مطلبه إلا ... حلالها ولا ... إلا عرف مكانها قد خلع سرابيل الشهوات
من قلبه ورد كل فرع إلى أصله فالأرض التي هو فيها مشرقة بضيائه ساكنة إلى قضائه
سراجاً مصباح ظلمات دليل فلوات لم يجد إلى الخير مسلكاً إلا سلكه فالعلم ثمرة قلبه
يضع رجله حيث يقله والناس عن صراطهم ناكبون وفي حيرتهم يعمهون وهذه والله
كانت أخلاق أمير المؤمنين عليه السلام قال مجاهد عن ضرار بن الخطاب قال قال لي
معوية صف علياً فقال ضرار كان والله سيدي أمير المؤمنين بعيد المدى قليل الهوى
يقول فصلاً ويحكم عدلاً يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من فيه يستوحش من
الدنيا وزهراتها ويستأنس بحنادس الليالي وظلماتها وكان والله غزير الدمعة كثير
الفكرة يقلب كفه ويخاطب نفسه يعجبه من اللباس ما غلظ وقصر ومن الطعام ما
خشن كان والله كأحدنا وأفضل يجيبنا إذا سألناه ويدنينا إذا استحييناه يعظم الدين
ويحب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله فأشهد
بالله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله واشتبكت نجومه وقد مثل
في محرابه قابضاً على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين وكأني أسمعه وهو
يقول يا دنيا إلي تعرضت أم إلي تشوقت هيهات هيهات غري غيري قد طلقتك ثلاثاً
لا رجعة فيها عمرك قصير شأنك حقير وخطرك يسير وحسابك كثير ثم
بكا وقال آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق قال ضرار

فبكى معوية حتى ابتلت لحيته من دموعه فما يملكها وهو ينشفها حتى ... صوته ...
وقال معوية رحم الله أبا الحسن كان والله كذلك فكيف حزنك عليه يا ضرار ... حزن من
ذبح ولدها في حجرها فما ترقى عبرتها ولا تسكن حرارتها ... حدثنا جابر الجعفي عن
أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال خطب أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة عند منصرفه
من النهروان وبلغه أن معوية يسبه ويعيبه ويقتل أصحابه فقام خطيباً فحمد الله وأثنى
عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر ما أنعم الله عز وجل على نبيه
وعليه ثم قال لولا آية في كتاب الله ما ذكرت ما أنا ذاكر في مقامي هذا يقول الله عز
وجل وأما بنعمة ربك فحدث اللهم لك الحمد على نعمك التي لا تحصى وفضلك الذي لا ينسى
يا أيها الناس إنه بلغني ما يعمله معوية وإني أراني قد اقترب أجلي وكأني بكم وقد
جهلتم أمري وإني تارك فيكم ما تركه رسول الله صلى الله عليه وآله كتاب الله وعترتي
وهي عترة الهادي إلى النجاة خاتم الأنبياء وسيد النجباء والنبي المصطفى يا أيها الناس لعلكم
لا تسمعون قائلاً يقول مثل قولي بعدي إلا مفترياً أنا أخو رسول الله وابن عمه وسيف
نقمته وعماد نصرته وبأسه وشدته أنا رحى جهنم الدائرة وأضراسها الطاحنة أنا
مؤتم البنين أنا قابض الأرواح وبأس الله الذي لا يرده عن القوم المجرمين أنا مجدل
الأبطال وقاتل الفرسان ومبير من كفر بالرحمن وصهر خير الأنام أنا سيد الأوصياء
ووصي خير الأنبياء أنا باب مدينة العلم وخازن علم رسول الله ووارثه أنا زوج البتول
سيدة نساء العالمين فاطمة التقية النقية الزكية البرة المهدية حبيبة حبيب الله وخير بناته
وسلالته وريحانتا رسول الله سبطاه خير الأسباط وولداي خير الأولاد هل أحد ينكر
ما أقول أين مسلمو أهل الكتاب أنا اسمي في الإنجيل إليا وفي التوراة بريء وفي الزبور
أري وعند الهند كبكر وعند الروم بطريسا وعند الفرس جبتر وعند الترك بثير
وعند الزنج حيتر وعند الكهنة بوي وعند الحبشة بثر وعند أمي حيدرة وعند
ظئري ميمون وعند العرب علي وعند الأرمن فريق وعند أبي ظهير ألا وإني مخصوص

[illegible] وآله وسلم يقول الله عز وجل اتقوا الله وذروا
[illegible] في الدنيا والآخرة قال الله عز وجل فاذكروني
[illegible] انا المؤذن وانا المجيب يقول الله عز وجل ان
[illegible] والقلب يقول الله عز وجل ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وانا
[illegible] يقول الله عز وجل الذين يذكرون الله قياما وقعودا ونحن اصحاب الاعراف
انا وعمي واخي وابن عمي والله فالق الحب والنوى لا يلج النار لنا محب ولا يدخل
الجنة لنا مبغض يقول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وانا
الصهر يقول الله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وانا الاذن
الواعية يقول الله عز وجل وتعيها اذن واعية وانا السلم لرسول الله صلى الله عليه وآله
يقول الله عز وجل ورجلا سلما لرجل ومن ولدي مهدي هذه الامة الا وقد جعلت
محنتكم ببغضي يعرف المنافقون وبحبي امتحن الله المؤمنين هذا عهد النبي الامي الي انه
لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وانا صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وآله
في الدنيا والآخرة ورسول الله فرطي وانا فرط شيعتي والله لا عطش محبي ولا خاف
موالي انا ولي المؤمنين والله وليي بحسب محبي ان يحبوا ما احب الله وبحسب مبغضي ان
يبغضوا ما احب الله الا وانه بلغني ان معاوية سبني ولعنني اللهم اشدد وطاتك عليه
وانزل اللعنة على المستحق آمين رب العالمين ورب اسمعيل وباعث ابرهيم انك حميد
مجيد ثم نزل عن اعواده فما عاد اليها حتى قتله ابن ملجم لعنه الله تعالى ه وروى
عن موسى بن المغيرة عن الضحاك بن مزاحم قال ذكر علي عليه السلم عند ابن عباس
بعد وفاته فقال وا اسفاه على ابي الحسن مضى والله ما غير ولا بدل ولا قصر ولا جمع
ولا منع ولا آثر الا الله والله لقد كانت الدنيا اهون عليه من شسع نعله ليث في
الوغا بحر في المجالس حكم في [illegible] فهيهات قد مضى الى الدرجات العلى [illegible] وقال
[illegible] قال [illegible] عليها السلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]

عنده

[illegible] صغيرا فقال [illegible]
[illegible] بين يدي [illegible] بالسيف وهو ابن ست عشرة سنة [illegible] الاحزاب [illegible]
سنة وفرج الهموم عن وجهه وهو ابن عشرين سنة [illegible] خيبر [illegible] سنة
سنة وكان لا يرفعه خمسة رجلا [illegible] عليه السلم [illegible]
حتى اتى عليا عليه السلم فاخبره فقال له [illegible]
حدثنا محمد بن جرير الطبري قال حدثنا احمد بن رشيد قال حدثنا [illegible]
سعيد بن خيثم قال حدثني سعيد عن الحسن البصري انه بلغه ان زاعما زعم [illegible]
عليا عليه السلم فقام في اصحابه يوما فقال لقد هممت ان اغلق بابي ثم لا اخرج
من بيتي حتى يأتيني اجلي بلغني ان زاعما منكم يزعم اني افضل الناس بعد محمد صلى
الله عليه وآله وانيسه وجليسه والمفرج الكرب عند الزلازل والقاتل الاقران يوم
النزال لقد قاد [illegible] رجل قرا القرآن فوفره واخذ العلم فوفره وحاز [illegible]
وابن عمه واخيه اخاه دون اصحابه وجعل عنده سره وجاهد عنه صغيرا وقاتل
معه كبيرا يقتل الاقران وينازل الفرسان دون دين الله حتى وضعت الحرب اوزارها
متمسكا بعهد نبيه مضى صلى الله عليه وآله وهو عنه راض اعلم المسلمين علما واتمهم
فهما واقدمهم في الاسلام لا نظير له في مناقبه ولا شبيه له في ضرائبه فظلف
نفسه عن الشهوات وعمل لله في الغفلات واسبغ الطهور في السبرات وخشع
لله في الصلوات وقطع نفسه عن اللذات مشمرا عن ساق طيب الاخلاق كريم الاعراق
واتبع سنن نبيه واقتفى آثار وليه فكيف اقول فيه ما يوبقني وما احد اعلمه يجد فيه
مقالا فكفوا عني الاذى وتجنبوا طرق الردى ه حدثنا محمد بن [illegible]
مغيرة عن سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عروة [illegible] قال كنا جلوسا
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فتذاكرنا اعمال اهل بدر وبيعة الرضوان
فقال ابو الدرداء يا قوم الا اخبركم باقل القوم مالا واكثرهم ورعا واشد
اجتهادا [illegible] قالوا من قال علي بن ابي طالب [illegible] والله ان كان في جماعة اهل

[illegible]

[illegible] العتق

[illegible] قال [illegible]

[illegible] الدعاء [illegible] والشكر [illegible]

[illegible] صلى الله [illegible] العلم [illegible]

[illegible] في الصحيح [illegible]

[illegible]

[illegible] من [illegible] الشيء [illegible]

[illegible] في السماء [illegible] ولا آخرة [illegible]

[illegible] قال أبو الدرداء [illegible]

[illegible] أجمعين [illegible]

[illegible] أبو الدرداء [illegible] الحكمة

[illegible]

[illegible] فقال أبو الدرداء [illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible] فقال أبو الدرداء [illegible]

لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] قال [illegible]

[illegible]

[illegible] قال رحمه الله [illegible]

[illegible]

[illegible] محمد بن [illegible] عن أبي جعفر عليه السلام [illegible]

[illegible] عليه السلام [illegible] الخبز [illegible]

[illegible] السلام [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] اليوم والليلة [illegible]

بن الحنفية عليه السلم ما اطاق عمله احد من الناس بعده وسمع رجل من التابعين انس بن مالك
يقول انزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب عليه السلم امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقايما
يحذر الآخرة ويرجوا رحمة ربه الآيه قال اسحق بن ابي مروان سالت ابا جعفر محمد بن علي
عليهما السلم كم كان سن علي عليه السلم يوم قتل قال ثلثا وستين سنة قلت ما كانت صفته
قال كان رجلا ادم شديد الادمة ثقيل العينين عظيمهما ذا بطن اصلع ربعة لا طويلا ولا قصيرا
قال هو الى القصر اقرب قلت ما كانت كنيته قال ابو الحسن قلت اين دفن قال بالكوفة ليلا وقد
عمي قبره وعن وهب بن وهب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن بعض اهله عليهم السلم انه وصف
له علي بن ابي طالب عليه السلم فقال كان ضخم الهامة عريض ما بين المنكبين اذا مشى لا يسرع وهو
يقطع اصحابه له اهدل من شعر اشعر الجسد اصلع الراس واللحية عظيم البطن احمش من الحمرة
في عينيه حمرة وعن جرير بن عبد الحميد الضبي عن المغيرة قال كان علي عليه السلم احمر عظيم البطن
دقيق ما استدق منه غليظ ما استغلظ منه قال جرير قال المغيرة وكذلك نعت اشداء
الرجال وقال اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن عبد الملك بن عمير
عن ابيه عن جده قال رايت عليا عليه السلم وكان رجلا انصح عظيم البطن قال جابر
اخبرني محمد بن علي عليه السلم قال كان يتطير علي عليه السلم التي ارضعته امراة من بني هلال
خلفته في خبائها ومعه اخ له من الرضاعة وكان اكبر منه سنا بسنة الا اياما وكان عند
الخباء قليب فمر الصبي نحو القليب ونكس راسه فيه فحبا علي عليه السلم خلفه فتعلقت رجل
علي عليه السلم بطنب الخيمة فجر الحبل حتى اتى على اخيه فتعلق بفرد قدميه وفرد يديه فاما
امه فادركته فنادت يا للحي يا للحي يا للحي من غلام ميمون امسك علي ولدي فاخذوا الطفل
من راس القليب وهم يعجبون من قوته على صباه ولتعلق رجله بالطنب ولجره الطفل حتى
ادركوه فسمته امه ميمونا اي مباركا وكان الغلام في بني هلال يعرف بمعلق ميمون
وولده الى اليوم وكان ابو طالب يجمع ولده وولد اخوته ثم يامرهم بالصراع وذلك خلق
في العرب فكان علي عليه السلم يحسر عن ساعدين غليظين قصيرين وهو طفل ثم يصارع
كبار اخوته وصغارهم وكبار بني عمه وصغارهم فيصرعهم فيقول ابو طالب ظهر علي فسموه ظهيرا ...

قال

قال اختلف الناس من اهل المعرفة لم سمي علي عليا فقالت طايفة لم يسم احد من ولد ادم قبله
بهذا الاسم في العرب ولا في العجم الا ان يكون الرجل من العرب يقول ابني هذا علي يريد به
العلو لا انه اسمه وانما تسمى الناس به بعده وفي وقته وقالت طايفة سمي علي عليا لعلوه على كل
من بارزه وقالت طايفة سمي عليا لان داره في الجنان تعلو حتى تحاذي منازل الانبياء وليس
نبي تعلو منزلته على منزلة غيره وقالت طايفة سمي عليا لانه علا على ظهر رسول الله صلى
الله عليه واله بقدميه طاعة لله عز وجل ولم يعل احد على ظهر نبي غيره عند حط
الاصنام من سطح الكعبة وقالت طايفة انما سمي عليا لانه زوج في اعلا السموات ولم يزوج
احد من خلق الله في ذلك الموضع غيره وقالت طايفة انما سمي عليا لانه كان اعلى الناس علما
بعد رسول الله صلى الله عليه واله وهو واخوته من ولد ابيه ثم مرتين ونشا في حجر رسول الله اول صح
صلى الله عليه واله وتادب باخلاقه وهو اول من امن بالله تعالى وبرسوله من اهل البيت
والاصحاب واول ذكر دعاه النبي صلى الله عليه واله الى الاسلام فاجابه وكان
عليه السلام اربعة خواتيم يتختم بها احدها ياقوت لنبله والآخر فيروزج لنصره والثالث
حديد صيني لقوته والرابع عقيق لحرزه وكان نقش الياقوت لا اله الا انت الملك الحق المبين
وكان نقش الفيروزج لله الملك وكان نقش الحديد الصيني العزة لله جميعا وكان نقش العقيق
ثلثة اسطر الاول ما شاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله فصل في ماهية الامامة
ان قال قايل ما معنى قولكم الامامة قيل هي التقدم فيما يقتضي الطاعة لصاحبه في التقدم
بمعنى الاتضاح والبيان فصل في منفعة وجود الامام وجود الامام لطف من
الله تعالى لعبيده لكونه بينهم يجتمع شملهم ويتصل حبلهم وينتصف الضعيف من القوي
والفقير من الغني ويرتدع الجاهل ويستيقظ الغافل فاذا عدم بطل الشرع واحكام
الدين كالحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجميع اركان الاسلام الا ان
يكون الامام خايفا على نفسه فقد ظهر عذره والعقل يوجب ان يكون الامام افضل الامة
لان عب الامامة ثقيل وخطبها جليل وامرها عظيم وخطرها جسيم فيجب ان يجمع
وجوه الاشياء المعرفة وغيره مثل العلم بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه واله

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بعده صلى الله [illegible]

عليه وآله [illegible] جميع [illegible]

[illegible] عمرو بن [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] كان [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله فكانه

[illegible] ثم قالت الفرقة العلوية إن الإمام بعد رسول الله صلى الله

عليه وآله [illegible] علي بن أبي طالب عليه السلام [illegible] بالعصمة [illegible]

وزعم العصمة أنه عليه السلام لم يعص معصية [illegible] في حالي كبيرة [illegible]

صغائر ولا كبائر وقالت الفرقة [illegible] إن الإمام أبو بكر باختيار بعض الناس له وإجماعهم

عليه وهذه الفرقة لا تنزه الأنبياء والأوصياء عن المعاصي وتجوز عليهم الخطأ والغلط

وزعموا أن [illegible] الإمام باختيار الأمة وإجماعهم [illegible] غلط [illegible]

الإمام يجب أن يكون أفضل منه ومن جميع الأمة فإذا تساوى الإمام والمأموم [illegible]

الإمام وهذا [illegible] كل قبيلة [illegible] لنفسها إماما [illegible]

[illegible] وهذا باطل بما ادعيته لأن [illegible] باختيار [illegible] المسلمين

معلوم [illegible] أن يختار [illegible] لأن الإمام [illegible]

[illegible]

[illegible]

لسلم من نجيب السحرة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفس محمد بيده لو باهلوني لاضطرم
الوادي عليهم نارا فكانت نفس امير المومنين عليه السلم نفس رسول الله صلى الله عليه وآله
وولده الحسن والحسين ولداها ونساهم فاطمة الزهراء عليها السلم ٥ ولما نزلت سورة
براءة سلمها رسول الله صلى الله عليه وآله الى ابي بكر فاوحى الله اليه بان لا يوديها الا انت او من
هو منك فدفعها الى امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم لانه افضل الامة ومعنى قولنا
افضل الامة اي اكثر ثوابا واعظم درجة عند الله سبحانه وتعالى وانه الافرو بينه
وبين النبي صلى الله عليه وآله الا درجة النبوة والنبي الكامل لا يتواخى نافصا هو منزه
من ان يواخي جاهلا عن كامل ومعلوم ان الذي فعله من المواخاة والمباهلة وتسليم
سورة براءة بامر الله تعالى وامره غير مردود وما احسن قول منصور النميري
حيث يقول ما كان ولا احمد واليا على علي فتولوا عليه
بل كان ان وجه في عسكر فالامر والتدبير فيهم اليه
قل لاين القسم ان الذي وليتن يترك ما في يديه وله ايضا
من في رسول الله من اسوة لو يقتدي القوم بما سن فيه
اخوك قد خولف فيه كما خالف موسى قوم في اخيه
اجمعت الطائفة الامامية على ان النبي صلى الله عليه وآله نص على علي عليه السلم في مواقف
كثيرة منها ما رواه ابو هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يوما لاصحابه معاشر اصحابي ان علي بن ابي طالب وصيي
وخليفتي عليكم في حيوتي وبعد موتي وهو الصديق الاكبر والفاروق الذي يفرق بين
الحق والباطل وهو باب الله الذي يوتى منه وهو السبيل اليه والدليل عليه من عرفه
فقد عرفني ومن انكره فقد انكرني ومن تبعه فقد تبعني سنة جرت في اطراف ابرهيم
عليه السلم ٥ ومنها ما رواه ابو داود السبيعي عن زيد بن شراحيل الانصاري انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ويحكم من يدلني على احبكم الي قالوا الله انت
يا رسول الله فقال صدقتم ولكن اخبركم بخيركم افضلكم اقدمكم سلما واكثركم علما واعظمكم

حلما علي بن ابي طالب ما استودعته شيئا الا استودعنه ولا علمته شيئا الا وقد
علمه ولا امرت بشي الا وقد امرته ولا وكلت بشي الا وقد وكلته به الا واني قد جعلت
امر نسائي بيده وهو خليفتي عليكم بعدي فان استشهدكم فاشهدوا له ومنها
ما رواه انس بن مالك وام سلمة وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وآله قال هذا علي امير المومنين
وسيد الوصيين اخي ووزيري وخليفتي في امتي وقاضي ديني ومنجز وعدي من اطاعه
فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني ومن عصاني فقد عصا الله تعالى ومن عصا الله
تعالى كانت النار ماواه ٥ وقال عليه السلم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وقال عليه السلم علي مني وانا من علي وكان اخر قوله صلى الله عليه وآله
وسلم في غدير خم مرجعه من حجة الوداع وقد نزل جبرئيل عليه السلم عليه صلى الله عليه
وآله بهذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك واوحى اليه والله يعصمك من الناس
بعد ان قال له وان لم تفعل فما بلغت رسالاته فلما اخبره ربه انه قد عصمه من الناس
قام خطيبا فيهم واخذ بيد امير المومنين عليه السلم وقال بعد كلام له في خطبته من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فاستاذنه حسان بن ثابت
في ذلك المقام فاذن له فقال يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم فاسمع بالنبي مناديا
يقول فمن مولاكم ووليكم فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا
الهك مولانا وانت ولينا ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا
فقال له قم يا علي فانني رضيتك من بعدي اماما وهاديا
فقال له عمر بن الخطاب بخ بخ اصبحت مولاي ومولى كل مومن ومومنة ٥ وفي
رواية ان عمر بن الخطاب قام الى النبي عليه السلم فقال يا رسول الله انك لما عقدت الولاية
لعلي كان الى جانبي شاب نظيف الثياب طيب الرائحة وضي الوجه فقال لي يا عمر لقد عقد
اليوم محمد لابن عمه عقدا لا يحله الا منافق فقال النبي يا عمر اتعرف ذاك الرجل فقال لا
فقال ذاك جبرئيل عليه السلم واما العلم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله فهو
من شرائط الامام وقد شهد له المخالف والموالف والقالي والغالي انه لم يسئل احد عن امر

الرسما

صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله تعرف بالعصمة والفوارق بالباطل في المنزلة وقد ثبت الصحابة
جميعها انه سيعيه ومرجع الذين جمع المشكلات في ايضاح ما تعضل عليه حتى قال عمر لولا
علي لهلك عمر ومن ذلك ابو بكر حين [illegible] عليه في امارته نفر من اليهود حدثنا
الشيخ الفاضل العلامة ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رضي الله عنه قال حدثني ابو
الحسن [illegible] العلامة [illegible] في سنة اثنتي عشرة واربع مائة قال حدثني
[illegible] بن سعيد [illegible] في سنة تسع وسبعين وثلثمائة قال حدثني
[illegible] في سنة خمس عشرة وثلثمائة قال حدثني العجلي عن
[illegible] عن انس بن مالك قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وجلس ابو
بكر [illegible] حتى دخل المسجد فقال ابن وصي رسول الله فاشار القوم
الى ابي بكر فوقف عليه فقال اريد ان اسئلك عن اشياء لا يعلمها الا نبي او وصي نبي فقال
ابو بكر سل عما بدا لك فقال اليهودي اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله
فقال ابو بكر لليهودي هذه مسائل الزنادقة وهم ابو بكر والمسلمون به فقال ابن عباس
رضي الله عنهما ان كان عندكم جوابه والا فاذهبوا الى من يجيبه سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله يقول لعلي اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فقام ابو بكر ومن حضر حتى اتوا
عليا عليه السلام فاستأذنوا عليه فقال ابو بكر يا ابا الحسن ان هذا اليهودي سألني عن
مسائل الزنادقة فقال علي عليه السلام يا يهودي ما تقول فقال اسألك عن اشياء لا يعلمها
الا نبي او وصي نبي فقال له عليه السلام قل فذكر المسائل فقال عليه السلام اما ما لا يعلمه
الله فذلك قولكم يا معاشر اليهود ان العزير ابن الله والله لا يعلم له ولدا واما قولك
ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد واما قولك ما ليس لله فليس له شريك فقال اليهودي
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وانك وصي رسول الله فقال ابو بكر والمسلمون
لعلي عليه السلام يا مفرج الكربات وقد عرف من عرف الجماعة انهم لم يعرفوا [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] واما الشجاعة التي هي من شروط الامام [illegible]
فلم يكن لاحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

في جهاد بين يديه ولا يفعل فعله ولا يوصف بالشجاعة [illegible] رسول الله صلى الله
عليه وآله غير علي عليه السلام فقتل بسيفه [illegible] عمرو بن عبد ود [illegible]
وفرسانها [illegible]
عبد [illegible] في ذلك اليوم قالوا عليه وكبروا [illegible] ابو عبيدة بن
الجراح انه [illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible] لم يجعلوا الامامة [illegible]
حتى لا يجتمع النبوة والخلافة وقال عليه السلام انا ابن عم [illegible]
واحد بعد واحد [illegible] الرواية المشهورة [illegible]
انهزام من انهزم ورجع بالراية وقول رسول الله صلى الله عليه وآله لاعطين الراية غدا
رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على
يديه [illegible]
لا ينصرف بين يديه وبلغ قول النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام فقال اللهم لا مانع
لما اعطيت ولا معطي لما منعت [illegible] قوله عليه السلام [illegible]
ان يفوز بها علي عليه السلام فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله دعاه فجاء وهو
[illegible] بين يديه فتفل في عينيه ودفع اليه الراية وقال اللهم اكفه الحر والبرد [illegible]
[illegible] وانصره فقيل انه لم يجد بعد ذلك حرا ولا بردا [illegible]
ونصب الامام من الواجبات لقوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة بدأ بالخليفة قبل
الخليقة والحكيم العليم بدأ بالاهم دون الاعم وذلك [illegible] قول جعفر بن محمد
عليهما السلام حيث يقول الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق ولو خلق الله تعالى
الخليقة خلوا من الخليفة لكان قد عرضهم للتلف وقال [illegible]
[illegible] اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده [illegible] لا يخلو كل زمان
من حافظ للدين اما نبي او امام وقال [illegible]
في سائر الامم وعمومه [illegible] في كل زمان [illegible]
[illegible]

... [illegible] من كل امة شهيدا عليهم [illegible]

ثم شهيد محمد [illegible] على هؤلاء شهيدا [illegible] من كلامه بشهيد [illegible]

[illegible] شهيد عليهم والنبي صلى الله عليه وآله في كل خلف من امتي عدول من اهل بيتي

ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين ومن زعم ان

الدهر يخلو ساعة واحدة من امام لزمه ان يصحح مذاهب البراهمة في ابطال الرسالة

ولولا ان يقوم بعد محمد صلى الله عليه وآله خاتم النبيين لوجب كون رسول في كل

وقت [illegible] فلما امتنع معنى كون الرسل بعد رسل وبقيت الصورة المستدعية

لحقيقة [illegible] في عقل وذلك ان الله تعالى لا يدعو الى سبيل الا بعد ان يصور حقايقها

في العقول [illegible] لم يتصور ذلك لم يتسق الدعوة ولم يثبت الحجة وذلك ان الاشياء

تحس باشكالها وتسوس باضدادها فلو كان في العقل انكار الرسل لما بعث الله نبيا

[illegible] حديث عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا ابن نمير قال حدثنا

عبد الملك قال حدثنا عطاء بن ابي رباح قال حدثني من سمع ام سلمة رضي الله عنها

تذكر ان النبي صلى الله عليه وآله كان في بيتها فاتته فاطمة عليها السلام ببرمة فيها خزيرة

فدخلت بها عليه فقال ادعي زوجك وابنيك قالت فجاء علي وحسن وحسين عليهم

السلام فدخلوا عليه فجلسوا ياكلون من تلك الخزيرة وهو وهم على منام له على دكان تحته

كساء خيبري قالت وانا في الحجرة اصلي فانزل الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس

اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فاخذ فضل الكساء وكساهم به ثم اخرج يده

فالوى بها الى السماء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم

تطهيرا قالت فادخلت راسي البيت وقلت وانا معكم يا رسول الله قال انك الى خير

انك الى خير قال عبد الملك وحدثني داود بن ابي عوف ابي الحجاف عن شهر

بن حوشب عن ام سلمة مثله سواء فقد ثبتت عصمتهم عليهم السلام بشهادة الله

تعالى لهم واذهابه الرجس عنهم والتطهير خلاف التدنيس والتطهير المرتبة على [illegible]

[illegible] كل [illegible] معنى العصمة [illegible] الرجس بمعنى لفظ القرآن [illegible]

[illegible] بارادة الله تعالى [illegible]

واذا ما وقع خطأ منهم [illegible] دون من لم يامن منه وقوع الخطأ

[illegible] طرو الرجس عليه وزوال التطهير له ومن يؤمن وقوع الخطأ منه [illegible]

الحق لموضع تبرئة الله تعالى له وشهادته اياه ومن كان كذلك كان الحق [illegible]

موضع قول الله تعالى أفمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى

فما لكم كيف تحكمون وقد نفى الله سبحانه وتعالى الاقتداء بمن لا يهدي [illegible]

والشرك لا يجتمع تطهيره له واذهاب الرجس [illegible] ومن لم يحكم [illegible]

[illegible] حكم الله سبحانه وتعالى ومن لم يحكم بما كان من [illegible] الا انه ومن لم يحكم

بما انزل الله فاولئك هم الكافرون

وسيفا صرعة النبوة طال علوا أعلى العرش

نجوم للاملاك حوله ونصبح للوحي دار [illegible]

وقال الفخر الرازي في كتاب [illegible] لا بد [illegible] قد احتجوا على [illegible]

يمكن ان يكون سببا لحصول الامامة بوجوه الشبه [illegible]

ما نعرف الامام لا قدرة له البتة على التصرف [illegible]

منها انهم ومن لا قدرة له على التصرف في احوال الامة [illegible] الاشخاص كيف يعقل ان

يكون له قدرة على اقدار الغير على التصرف في جميع اهل الشرق والغرب [illegible]

الثانية ان اثبات الامامة بالعقد والبيعة يفضي الى الفتنة لانه ليس كل [illegible]

ما اولى والامام القادر [illegible] ارجح ولا يمكن ترجيح البعض على [illegible] فيفضي [illegible]

فالمرجح واثارة الفتنة ومعلوم ان المقصود من نصب الامام ازالة الفتنة [illegible]

نصب الامام بطريق البيعة يفضي الى ما ينقض [illegible] وكان باطلا [illegible]

منصب الامامة اعلى واعظم من منصب القضاء [illegible]

نصب القاضي [illegible]

[illegible] وهذا يقتضي ان [illegible] احب الخلق من افضل
[illegible] عليه السلام [illegible] في صحبة النبوة [illegible]
[illegible] هذه الصفة لا شك ان محمدا عليه السلام كان افضل الخلق
[illegible] ولما كان على مساواته في هذه الصفات وجب ان يكون افضل الخلق
لان [illegible] الاعتبار يكون افضل الحجة الثانية التمسك بخبر الطير
وهو قوله عليه السلم اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطير والمحبة من
الله تعالى [illegible] عن كثرة الثواب والتعظيم الحجة الثالثة ان عليا كان اعلم
الصحابة والاعلم افضل انما قلنا انه كان اعلم بالاجمال والتفصيل [illegible] فهو

[illegible]

على واحد كقوله اقرضكم زيد و[illegible] الى الثاني [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] المطاعن الثالث ان عمر امر برجم امرأة ولدت لستة اشهر [illegible]
وحمله وفصاله ثلثون شهرا مع قوله والوالدات يرضعن اولادهن حولين [illegible]
ان اقل مدة الحمل ستة اشهر فقال عمر لولا علي لهلك عمر وروي ان امرأة [illegible]
وكانت حاملا فامر عمر برجمها فقال [illegible] ان كان لك سلطان عليها [illegible]
في بطنها فترك عمر رجمها وقال لولا علي لهلك عمر [illegible]
[illegible] على [illegible]
عمر [illegible]

[illegible] لا [illegible]
[illegible] الا [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] فلا [illegible]
[illegible] شيئا [illegible]
[illegible] قال [illegible] الله [illegible]
[illegible] الاخبار [illegible]
[illegible] والله ما من اية نزلت في خير ولا شر ولا سهل ولا
[illegible] ولا [illegible] الا وانا اعلم فيمن نزلت وفي اي شيء نزلت
[illegible] الفقه واعظم [illegible] الاصول [illegible] في خصوص امير المؤمنين
[illegible] والسنة والقضاء والفرائض ونحو [illegible]
[illegible] المتكلمين [illegible] في هذا العلم [illegible]
[illegible] الاشعرية وكلهم منتسبون الى الاشعري
[illegible] وهو منتسب الى امير المؤمنين واما الشيعة
[illegible] فكلهم منتسبون الى الامام
[illegible] علي بن ابي طالب [illegible] جمهور المتكلمين من فرق الاسلام
[illegible] امير المؤمنين علي عليه السلام [illegible] الائمة الاصوليين [illegible] وكان
[illegible] ابن عباس رئيس المفسرين وهو كان تلميذ علي
[illegible] في الزهد [illegible] وقد قال عليه السلام [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible] على القطع [illegible]
[illegible] الذين [illegible] لا
[illegible] النبي [illegible]
[illegible] ومعلوم ان [illegible] جمع [illegible]
[illegible] ومعلوم ان [illegible] هذا العلم [illegible]

الم

[illegible] التعليم [illegible]
[illegible] واله [illegible] المرتضى [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه واله [illegible] افضل [illegible]
قوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون [illegible] الله الذين امنوا
منكم والذين اوتوا العلم [illegible] افضل [illegible]
[illegible] الجهاد [illegible] ابي بكر [illegible] افضل [illegible]
[illegible]
وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما [illegible]
[illegible] الجهاد [illegible]
قوله على القاعدين [illegible] الجهاد [illegible]
[illegible] قالوا [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] عمر [illegible]
عليه الرضوان [illegible]
الراية [illegible] يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله [illegible]
والانصار [illegible] علي بن ابي طالب [illegible] قالوا [illegible]
[illegible]
[illegible] عليه واله [illegible] ابي بكر وعمر [illegible]
[illegible]
[illegible] هذه الصفات [illegible]
[illegible] ارسل رسولا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] بكر [illegible] المقدمة الاولى [illegible]
[illegible] صدق [illegible] الا كرامة [illegible] قال [illegible] من ابو بكر [illegible]
[illegible] ومحمد [illegible] وما كذبوه فدل على ان هذا المعنى كان ظاهرا فيهم [illegible]
[illegible] حتى ان النبي عليه السلم قال اولكم ورودا على الحوض اولكم اسلاما
[illegible] وثانيها ما روي انس بن مالك قال بعث رسول الله صلى الله عليه
[illegible] الاثنين واسلم علي يوم الثلثا وعن عبد الله بن الحسن قال كان امير المؤمنين
[illegible] اول من امن بالله ورسوله ثم لم يسبقني الى الصلوة الا النبي
[illegible] ان يكون ايمان علي قبل ايمان ابي بكر اقرب الى العقل وذلك لان عليا
[illegible] في داره مختصا به واما ابو بكر فانه كان من الاجانب [illegible]
[illegible] ان يعرض الانسان هذه المهمات العظيمة على الاجانب [illegible]
[illegible] مختصين به غاية الاختصاص لا سيما والله تعالى يقول وانذر [illegible]
[illegible] والدليل على ان اسلام ابي بكر كان قبل اسلام علي [illegible]
[illegible] الاول [illegible] غير ابي بكر فانه لم يعلم وجه [illegible]
[illegible] ان النبي عليه السلم [illegible] ابا بكر لم يتوقف في قبول الاسلام [illegible]
[illegible] اسلام عمر لم يكن ذلك التاخر بسبب توقف ابي بكر لان [illegible]
[illegible] يجب ان يكون ذلك لاجل انه عليه السلم قصر في عرض الاسلام على [illegible]
[illegible] يقتضي الطعن في الرسول عليه السلم ولما بطل فعلمنا ان الرسول [illegible]
عرض الاسلام عليه وهو لم يتوقف في قبوله [illegible]
[illegible] انه كان لا يتوقف في قبول الاسلام فهذا يدل على ان اسلام ابي بكر كان سابقا
[illegible] ان اسلام علي كان سابقا على اسلام ابي بكر الا انا نقول [illegible]
[illegible] المشهور المنقول عن علي عليه السلم انه قال

سبقتكم الى الاسلام طرا غلاما ما بلغت اوان حلمي

[illegible] الناس [illegible] اختلفوا في صحة اسلام الصبي

[illegible]
[illegible] ابي بكر [illegible]
ذلك [illegible] ما كان [illegible] ولا [illegible]
[illegible] اسلام [illegible]
فانه كان شيخا محترما [illegible] للاسلام [illegible] اسلامه [illegible]
[illegible] ابي بكر افضل من اسلام علي لانا نقول [illegible]
[illegible] اسلام ابي بكر سابق على اسلام علي [illegible]
[illegible] ان عليا [illegible] ما كان بالغا فالجواب [illegible]
[illegible] لا نسلم انه ما كان [illegible] البلوغ [illegible]
[illegible] ست وستين سنة [illegible] النبي عليه السلم [illegible] الوحي ثلث وعشرين سنة
[illegible] بعد النبي [illegible] سنة [illegible]
من ست وستين سنة بقي ثلث عشرة سنة فاذن كان علي [illegible]
نزول الوحي على النبي عليه السلم [illegible] اثنتي عشرة سنة [illegible]
الانسان في هذا السن ممكن فعلمنا ان يكون علي بالغا وقت نزول الوحي على النبي عليه
السلم امر ممكن واذا ثبت الامكان وجب الحكم به وثانيها ما روي ان النبي عليه السلم
قال لفاطمة زوجتك اقدمهم سلما واكثرهم علما ولو ثبت انه ما كان بالغا [illegible]
اسلم [illegible] هذا الكلام [illegible] الوجه الثاني في الجواب عن هذه الشبهة ان [illegible]
ان عليا ما كان بالغا في ذلك الوقت لكن لا امتناع في وجود صبي كامل العقل
قبل سن البلوغ ولهذا المعنى حكم ابو حنيفة بصحة اسلام الصبي وعلى هذا التقدير
فصدور الاسلام عن علي وقت الصبي كان افضل من وجهين احدهما ان الغالب
على طبع الصبيان الميل الى الابوين وان عليا خالف الابوين [illegible]
فضائله وثانيها ان الغالب على الصبيان الميل الى اللعب واما [illegible]
[illegible] الدلائل التوحيد واعراضه عن اللعب في زمان الصبي [illegible]

[illegible]

سوّاه وإلى إبراهيم في حلمه وإلى موسى في هيبته وإلى عيسى في عبادته فلينظر إلى علي بن
أبي طالب فظاهر هذا الحديث يدل على أن عليًا كان مساويًا لهؤلاء الأنبياء في هذه
الصفات ولا شك أن هؤلاء الأنبياء كانوا أفضل من أبي بكر وسائر الصحابة والمساوي
للأفضل أفضل فوجب أن يكون علي أفضل منهم الحجة العشرون اعلم أن الفضائل
إما نفسانية وإما بدنية وإما خارجية أما الفضائل النفسانية فهي محصورة في
نوعين العلمية والعملية أما العلمية فقد دللنا على أن علم علي كان أكثر من علم سائر
الصحابة ومما يقوي ذلك أنه عليه السلام قال علمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب
من العلم فانفتح لي من كل باب ألف باب وأما الفضائل العملية فأقسام منها العفة
والزهد وقد كان في الصحابة جمع من الزهاد كأبي ذر وسلمان وأبي الدرداء
وكلهم كانوا فيه تلامذة علي ومنها الشجاعة وقد كان في الصحابة جماعة
شجعان كأبي دجانة وخالد بن الوليد وكانت شجاعته أكثر نفعًا من شجاعة الكل
ألا ترى أن النبي عليه السلام قال يوم الأحزاب لضربة علي خير من عبادة الثقلين وقال
علي بن أبي طالب والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية لكن بقوة إلهية ومنها
السخاوة وقد كان في الصحابة جمع من الأسخياء وقد بلغ إخلاصه في سخاوته
إلى أنه أعطى ثلثه أقراص فأنزل الله تعالى في حقه ويطعمون الطعام على حبه مسكينًا
ويتيمًا وأسيرًا ومنها حسن الخلق وقد كان مع شجاعته وبسالته حسن الخلق
جدًا وقد بلغ فيه إلى حيث نسبه أعداؤه إلى الدعابة ومنها البعد عن
الدنيا وظاهر أنه عليه السلام مع انفتاح أبواب الدنيا عليه لم يظهر التنعم والتلذذ
وكان مع غاية شجاعته إذا شرع في صلاة التهجد وشرع في الدعوات والتضرعات
إلى الله بلغ مبلغًا لا يوازنه أحد ممن جاء بعده من الزهاد ولما ضربه ابن ملجم
قال فزت ورب الكعبة وأما الفضائل البدنية فمنها القوة والشدة وكان
فيها عظيم الدرجة حتى قيل إنه كان يقط الهام قط الأقلام ومنها النسب
العالي ومعلوم أن أشرف الأنساب هو القرب من رسول الله وهو كان

اقرب

أقرب الناس في النسب إلى رسول الله وأما العباس فإنه كان عم رسول الله إلا أن العباس
كان أخًا لعبد الله والد الرسول من الأب لا من الأم وأما أبو طالب فإنه كان أخًا لعبد
الله والد رسول الله من الأب والأم وأيضًا فإن عليًا كان هاشميًا من الأب والأم
لأنه علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم وأيضًا علي بن فاطمة بنت أسد بن هاشم ومنها
المصاهرة ولم يكن لأحد من الخلق مصاهرة مثل ما كانت له وأما عثمان فهو وإن شاركه
في كونه ختنًا للرسول عليه السلام إلا أن أشرف أولاد الرسول عليه السلام فاطمة
ولذلك قال عليه السلام سيدة نساء العالمين أربع وعدّ منهن فاطمة ولم يحصل مثل هذا
الشرف للبنتين اللتين هما زوجتا عثمان ومنها أنه لم يكن لأحد من الصحابة أولاد
يشاركون أولاده في الفضيلة فالحسن والحسين فهما سيدا شباب أهل الجنة ولداه ثم
انظر إلى أولاد الحسن مثل الحسن المثنى والمثلث وعبد الله بن المثنى والنفس الزكية وإلى أولاد
الحسين مثل زين العابدين والباقر والصادق والكاظم والرضا فإن هؤلاء الأكابر يقر
بفضلهم وعلو درجتهم كل مسلم ومما يدل على علو شأنهم أن أفضل المشايخ وأعلاهم
درجة هو أبو يزيد البسطامي وكان سقاء في دار جعفر الصادق وأما معروف
الكرخي فإنه أسلم على يدي علي بن موسى الرضا وكان بواب داره وبقي على هذه الحالة إلى
آخر عمره ومعلوم أن أمثال هؤلاء الأولاد لم يتفق لأحد من الصحابة ولو أخذنا
في الشرح والإطناب لطال الكلام فهذا مجموع دلائل من قال بتفضيل علي بن أبي طالب
قال هشام بن الحكم قلت لعمرو بن عبيد لي سؤال قال هات قلت ألك عين قال
نعم قلت فما تعمل بها قال أرى الألوان والأشخاص قلت ألك أنف قال نعم قلت فما
تصنع به قال أشم الرائحة به قلت ألك فم قال نعم قلت فما تصنع به قال أذوق به الطعوم
قلت ألك قلب قال نعم قلت فما تصنع به قال أميز به كل ما ورد على هذه الجوارح حينئذ
قلت أليس غنى عن القلب قال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بني الجوارح
إذا شكت في شيء شمته أو رأته أو ذاقته ردته إلى القلب فيتبين اليقين ويبطل
الشك قلت فإنما أقام الله القلب لشك الجوارح قال نعم قلت فلا بد من القلب

حتى

ذلك لانه سيد الجوارح قال نعم فقلت يا ابا مروان ان الله تعالى لم يترك جوارحك
حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح وينفي ما شككت فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم
وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك
ترد اليه حيرتك وشكك وقال متكلم لا يخلو القول في هذا عن اربعة اوجه
اما ان علم النبي عليه السلم جميع امته الاولين والآخرين ما يحتاجون اليه في حيوتهم حتى
استغنوا عنه بعده وانه او علم الامة كلها بعده مثل علمه او استغنت عن
من يعلمهم او يعلم عن الله عز وجل او رفع التكليف عن الامة بعده كالبهائم وكل
ذلك باطل لان التكليف لازم واللطف لازم والناس غير معصومين فلا بد من
حافظ للشرع معصوم ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة الاودي الشاعر

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة اذا جهالهم سادوا
البيت لا يبتنى الا على عمد ولا عماد اذا لم ترس اوتاد
اذا تجمع اوتاد واعمدة وساكن بلغوا الامر الذي كادوا
تهدى الامور باهل الرأي ما صلحت فان تولت فبالاشرار تنقاد

قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين من غير تخصيص
وذلك يقتضي عصمتهم لقبح الامر على هذا الوجه باتباع من لا يؤمن منه القبيح من
حيث يؤدي ذلك الى الامر بالقبيح فاذا ثبت ذلك في الآية ثبت تخصيصها بامير
المؤمنين واولاده المعصومين عليهم السلم بالاجماع ان ليس احد من الامة مثل
ذلك ولانه لو لم يثبت هذه الصفة لهم لادعيت لسواهم وقوله ولو ردوه الى الرسول
والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم يدل على عصمتهم لانه اخبر ان
العلم يحصل بالرد الى الرسول والعلم لا يحصل ولا يصح حصوله يقينا من غير
معصوم ولانه تعالى لا يجوز ان يامر باستفتاء من لا يؤمن منه القبيح من
حيث ان في ذلك امره تعالى بالقبيح واذا اقتضت الآية عصمة اولي الامر ثبت
انا منهم لان احدا لم يفرق بين الامرين واذا ثبت ذلك توجه الامر الذي به

من آل محمد وقد روي في ذلك تفسير في الحج لاثني عشر وقوله اني جاعلك للناس اماما
فقال ابرهيم عليه السلم من عظيم خطر الامامة عنده ومن ذريتي قال لا ينال عهدي
الظالمين وفي حديثه قال من الظالم من ولدي قال من سجد لصنم من دوني
اي لا يكون اماما من اشرك قال ابرهيم واجنبني وبني ان نعبد الاصنام وقد
ثبت ان النبي والاثني عشر عليهم السلم ما عبدوا الاصنام فانتهت الدعوة اليهما فصار
محمد صلى الله عليه وآله نبيا وعلي عليه السلم وصيا ولما قال لا ينال عهدي الظالمين
صار العهد في الصفوة ووهبنا له اسحق ويعقوب الى قوله عابدين فلم يزل في ذريته
يرثها بعض عن بعض حتى ورثها النبي صلى الله عليه وآله فقال ان اولى الناس بابرهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا فكانت له خاصة فقلدها عليا عليه السلم
بامر الله تعالى على رسم ما فرضها الله فصارت في ذريته الاصفياء الذين اوتوا الايمان
والعلم وقول ابرهيم عليه السلم ومن ذريتي ومن للتبعيض ليعلم ان منهم من يستحقها
ومنهم من لا يستحقها ومستحيل ان يدعو الا لمن هو مثله في الطهارة لقوله لا ينال
عهدي الظالمين وقال فمن تبعني فانه مني فيجب ان يكونوا معصومين ولما سال الرزق
وارزق اهله من الثمرات سال عاما ولما سال الامامة سال خاصا قال ومن ذريتي
قال الصادق عليه السلم في قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه اي الامامة الى يوم القيمة
قال السدي عقبه آل محمد ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله اختلف الامة
في امامة علي عليه السلم فقالت شيعته وبنو هاشم كافة وسلمان وعمار وابو ذر
والمقداد وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وابو ايوب الانصاري وجابر بن عبد الله
الانصاري وابو سعيد الخدري وامثالهم من جلة المهاجرين والانصار انه كان الخليفة
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الامام لفضله على كافة الناس بما اجتمع له من خصال
الفضل والكمال من سبقه الجماعة الى الايمان والتبرز عليهم في العلم والاحكام والتقدم
لهم في الجهاد والتميز منهم بالغاية في الورع والزهد والصلاح واختصاصه
من النبي صلى الله عليه وآله في القربى بما لم يشركه فيه احد من ذوي الارحام

[illegible]

[illegible] عنه [illegible] ثم

[illegible] على عهد الامر

[illegible] عنه سنة

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] وارثي وخليفتي من

[illegible]

[illegible] الكلام في

[illegible] الولاية ما كان له

[illegible] في النص عليه بالامامة والاستخلاف

[illegible] هرون من موسى الا انه

لا نبي بعدي [illegible] وخصه بالمودة والفضل على الكافة والخلافة

عليهم [illegible] كلها لهرون من موسى عليهما السلم

[illegible] موسى عليه السلم واجعل لي وزيرا من اهلي هرون

اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا

بصيرا قال قد اوتيت سؤلك يا موسى فثبت لهرون بسؤال موسى عليهما السلم

[illegible] على [illegible] الرسالة [illegible] في النصرة وقال في استخلافه

اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين فثبت له خلافة بحكم التنزيل

فلما جعل رسول الله صلى الله عليه واله لامير المؤمنين عليه السلم جميع منازل هرون

من موسى في الحكم له [illegible] النبوة وجبت له [illegible] الرسول [illegible]

الازر

[illegible] النصرة [illegible] العصمة [illegible]

[illegible] وبعد [illegible]

[illegible]

[illegible] ومعينون

[illegible]

[illegible] هرون في قومه [illegible] الدين

[illegible]

اجمعت الامة على ان [illegible] لا [illegible]

في الكتاب والسنة ما يدل على [illegible]

المعتبر ان الخصال المستحقة لصاحبها التعظيم الذي [illegible]

وهو العلم والجهاد والزهد والجود [illegible] الدليل السمعي [illegible]

وفضله على غيره في حديث الطائر وحديث خيبر وفي حديث [illegible]

[illegible] التي كانت العصمة ثابتة عليه [illegible] اجمع الكل على ان [illegible]

السبق الى الاسلام ثم القرابة ثم العلم ثم [illegible] ثم الجهاد ثم [illegible]

ثم الورع ثم [illegible] رسول الله صلى الله عليه واله [illegible]

الكل في ذلك اجمع [illegible] وجعفر والحسن والحسين والعباس [illegible]

ممن حرم الله عليهم الصدقة [illegible] من رسول الله صلى الله عليه واله [illegible]

عليه السلم احق به [illegible] وسئل الصادق عليه السلم عن [illegible]

لامير المؤمنين عليه السلم فقال فضل الامر بالسبق وسبق الابعدين [illegible]

دعبل — قرابته ونصرته وسابقته هذي المعالي والمناقب الرفيعة

البحتري — ما استوت الناس الا غاية الاحوذي السبق على سبقه

ابن عباد — اما امير المؤمنين فانه سبق الهداة ولم يكن مسبوقا

[illegible]

[illegible]

... حدثنا ... [illegible]

... قال حدثنا ... [illegible]

... حدثنا محمد بن ... قال حدثنا الفضل بن يوسف الجعفي قال

[illegible]

... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

... عبد الله ... رضي الله عنه ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحسن [illegible] بن [illegible]
[illegible]
[illegible] بن [illegible]
[illegible]
[illegible] عن [illegible]
[illegible] حدثنا [illegible]
[illegible] عن [illegible]
[illegible] قال حدثنا [illegible]
[illegible] عن [illegible]
[illegible] قال حدثني [illegible] المنذر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال حدثنا [illegible]
[illegible] قال حدثني [illegible] قال حدثني
[illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] رسول الله فقالت [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] فقال
[illegible] المؤمنين [illegible] يوم القيامة
[illegible] الله [illegible]
[illegible] قال حدثنا المنذر بن محمد [illegible] قال حدثنا
[illegible] قال حدثنا [illegible] بن [illegible] عن [illegible]
[illegible] قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال حدثنا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال حدثنا [illegible]
[illegible] قال حدثنا [illegible]
[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه [illegible]
[illegible] فقال [illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] من أمتي [illegible] فقال [illegible] لأكونن منهم [illegible] بنو تيم [illegible]
[illegible] فقال [illegible] لأكونن منهم [illegible] بنو عدي فأتت [illegible]
[illegible] فقال [illegible] لأكونن منهم [illegible] بنو أمية فأتت علي [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وآله قال إن الجنة مشتاقة إلى أربعة من أمتي [illegible]
[illegible] الله [illegible] إلا الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الغر المحجلين [illegible] وقال [illegible]
[illegible] من كان [illegible] منهم فليلقه فلينا في مهد [illegible] هو ابنها
[illegible] احمد بن محمد بن عبد العزيز [illegible] الوراق [illegible]
[illegible] حدثنا محمد بن عمر حدثنا اسحق بن هرون الهاشمي حدثنا
[illegible] حدثنا احمد بن [illegible] حدثنا خالد الجهني عن ابي [illegible]
[illegible] قال قال علي عليه السلام قال النبي صلى الله عليه [illegible] ليلة اسري
[illegible] من سماء [illegible] سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي يا
[illegible] قال قد بلوت خلقي فايهم رايت اطوع لك قال قلت [illegible]
[illegible] محمد [illegible] خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي
[illegible] قال قلت [illegible] قال قد اخترت لك عليا فاتخذه
[illegible] وخليفة ووصيا ونحلته علمي وحلمي [illegible] امير المؤمنين حقا لم ينلها احد قبله
[illegible] راية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي وهو
الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره
[illegible] قال النبي صلى الله عليه وآله [illegible] فقال علي انا
عبد الله [illegible] ان يعاقبني فبذنبي لم يظلمني شيئا وان يتم لي ما وعدني فالله
مولاي [illegible] بعد الايمان به قال قد فعلت ذلك به يا محمد غير اني
مختصه [illegible] من البلاء لم اختص به احدا من اوليائي قال قلت ربي اخي وصاحبي
قال قد سبق في علمي انه مبتلى لولا علي لم يعرف حزبي ولا اوليائي ولا اولياء
رسلي [struck-through text] ومن روايات الحافظ موفق بن احمد المكي اخطب خطباء
خوارزم قال اخبرنا [illegible] هذه اجازة اخبرنا [illegible] حدثنا
الشيخ ابو الفتح [illegible] حدثنا ابو العباس احمد بن ابراهيم بن [illegible] حدثنا
زكريا [illegible] حدثنا احمد بن موسى [illegible] محمد بن [illegible] حدثنا عبد الرحمن
[illegible] حدثنا ابو حازم [illegible] ابو مسلم عن [illegible]

[illegible] محمد [illegible] موسى بن جعفر [illegible] محمد بن علي [illegible]
[illegible] الاولين والآخرين صلى الله عليهم [illegible]
[illegible] يا ابا الحسن [illegible] محمد فقال علي [illegible]
[illegible] فقال النبي وعليك السلام يا امير المؤمنين وامام المتقين [illegible]
[illegible] واسمه [illegible] في الجنة يا علي اول من تنشق عنه الارض محمد ثم انت واول
[illegible] محمد ثم انت واول من يكسى محمد ثم انت [illegible] ساجدا وعيناه تذرفان بالدموع
[illegible] عليه النبي صلى الله عليه وآله فقال يا اخي وحبيبي ارفع راسك فقد باهى [illegible]
[illegible] سبع سماوات وهذا الحديث في الكتاب الذي صنفه موفق بن احمد المكي اخطب
خطباء خوارزم في فضائل امير المؤمنين عليه السلام ومن روايات الشيخ [illegible]
[illegible] محمود بن الناصر [illegible] الولاية عن النبي صلى الله عليه [illegible]
قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد [illegible] عنه من اصل [illegible]
حدثنا القاضي ابو عبد الله الحسين بن هرون بن محمد الضبي املاء [illegible]
[illegible] قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الحافظ [illegible]
واخبرنا ابو الحسين محمد بن محمد بن علي [illegible] قال اخبرنا ابو الحسين محمد بن عمر [illegible]
وابو عبد الله الحسين بن هرون بن محمد القاضي الضبي وابو محمد عبد الله بن محمد [illegible]
القاضي قالوا اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن [illegible]
قال [illegible] قال حدثنا [illegible] بن ابراهيم الحضرمي [illegible]
ابي بكر الانصاري عن عبد الله بن سعد بن زرارة [illegible] قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه هذا الحديث [illegible]
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اوحي الي [illegible] امام [illegible] وسيد المسلمين
وقائد الغر المحجلين [illegible] وقد روي انه [illegible]
[illegible] الله صلى الله عليه وآله من مائة وخمسين طريقا [illegible]
منه على هذه الطرق [illegible] مخافة [illegible]

[illegible] الصخرة [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible] الرازي [illegible]
[illegible] حديث [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بن سعد [illegible]
[illegible] عن ابي [illegible]
[illegible] خالد بن معدان [illegible]
[illegible]
[illegible] من اليهود فقالوا [illegible]
[illegible] فقالوا الصخرة مذكورة في كتبنا [illegible]
[illegible] وجدنا الصخرة [illegible]
[illegible] عبد الله بن [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] انها [illegible]
[illegible]
[illegible] من الانبياء [illegible]
[illegible] على وجهها [illegible]
[illegible] في هذا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

نبي والا سمعته بدي الغفار قال عمار فخرجت فاذا انا برجل وامرأة و[illegible]ا بين ايديهما جمل والمرأة
تقول الجمل لي والرجل يقول الجمل لي فقلت ان امير المؤمنين ينهاك عن [illegible] هذه المرأة فقال
يشتغل علي بشغله ويغسل يده من دماء المسلمين الذين قتلهم بالبصرة ويريد ان ياخذ جملي
ويدفعه الى هذه المرأة الكاذبة فقال عمار رضي الله عنه فرجعت لاخبر مولاي واذا به
قد خرج وقد لاح الغضب في وجهه وقال له ويلك خل جمل المرأة فقال هو لي فقال امير
المؤمنين كذبت يا لعين قال فمن يشهد انه للمرأة يا علي فقال الشاهد الذي لا يكذبه
احد من اهل الكوفة فقال الرجل اذا شهد شاهد وكان صادقا سلمته الى المرأة فقال علي
عليه السلام تكلم ايها الجمل لمن انت فقال بلسان فصيح يا امير المؤمنين وخير الوصيين انا لهذه
المرأة منذ بضع عشرة سنة فقال علي عليه السلام خذي جملك وعارض الرجل بضربة فقسمه
بنصفين وقيل قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله حبر من احبار اليهود فقال يا
رسول الله ان قومي سألوني انك [illegible] وقالوا ان نبيهم موسى بن عمران عليه السلام عهد اليهم انه
يبعث نبي من العرب فاذا بعث فامضوا اليه وسلوه ان يخرج لكم من الجبل سبع نوق
سود الحدق حمر الوبر فان اخرجها فامنوا به واتبعوه وصدقوه فقال النبي صلى الله عليه
وآله الله اكبر الله اكبر قم بنا يا اخا اليهود فخرج الى ظاهر المدينة وجاء الى الجبل فصلى عنده
ركعتين وتكلم بكلام خفي فانصدع الجبل وسمعنا حنين النوق فقال اليهودي صبرا
يا محمد حتى امضي الى قومي واخبرهم ليحضروا عدتهم ويؤمنوا بك فمضى ولم يعد فلما
قبض النبي صلى الله عليه وآله وجلس ابو بكر وصل اليهود فدخلوا عليه وطلبوا عدتهم
من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لهم عليكم بعلي عليه السلام فنهض ومعه الصحابة
واليهود الى امير المؤمنين عليه السلام فلما نظر اليهم سار امامهم قاصدا الى الجبل فصلى عنده
ركعتين وتكلم بكلام خفي فانصدع الجبل وانشق وخرجت النوق التسعة فقال خذوها
يا جماعة اليهود عدتكم فقالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول
الله صلى الله عليه وآله وان ما جاء به هو الحق من عند ربنا وانك وصيه وخليفته واحق
بالامر من بعده وعادوا الى بلادهم مسلمين موحدين وقيل ان [illegible]

الكوفة حتى استغاث اهل الكوفة من الغرق ففزعوا الى امير المؤمنين عليه السلام فركب بغلة
رسول الله صلى الله عليه وآله وخرج والناس معه حتى الى شاطئ الفرات فنزل عليه السلام فاسبغ
الوضوء وصلى منفردا بنفسه والناس يرونه ثم دعا الله بدعوات سمعها اكثرهم ثم تقدم
الى الفرات متوكئا على قضيب بيده حتى ضرب صفحة الماء وقال انقص باذن الله ومشيته
فغاض الماء حتى بدت الحيتان في قعر الفرات فنطق كثير منها بالسلام عليك يا امير المؤمنين
ولم ينطق منها اصناف من السمك وهي الجري والمارماهي والزمير فتعجب الناس لذلك
وسألوه عن علة نطق ما نطق وصموت ما صمت فقال انطق الله تعالى لي منها ما طهر من
السمك واصمت عني ما حرمه ونجسه وبعده وذكر المفيد رحمه الله تعالى في
كتاب الارشاد ان هذا الخبر مشتهر بالنقل والرواية كشهرة كلام الذئب للنبي صلى الله عليه
وآله وتسبيح الحصا في كفه وحنين الجذع اليه واطعام الخلق الكثير من الطعام القليل وغير
ذلك وقال المفيد رحمه الله تعالى في كتاب الارشاد انه روى حملة الآثار ورواة الا خبار
من حديث الثعبان والآية فيه والاعجوبة به مثل ما رووه من حديث كلام الحيتان ونقصان
ماء الفرات فرووا ان امير المؤمنين عليه السلام كان ذات يوم يخطب على منبر الكوفة اذ ظهر
ثعبان من جانب المنبر فجعل يرقى حتى دنا من امير المؤمنين عليه السلام فارتاع الناس لذلك
وهموا بقصده ودفعه عن امير المؤمنين عليه السلام فاومى اليهم بالكف عنه فلما صار على
المرقاة التي عليها امير المؤمنين عليه السلام قائما انحنى الى الثعبان فتطاول الثعبان اليه حتى
التقم اذنه وسكت الناس وتحيروا لذلك فنق نقيقا سمعه كثير منهم ثم انه زال عن (النقيق)
مكانه وامير المؤمنين عليه السلام يحرك شفتيه والثعبان كالمصغي اليه ثم انساب فكان
الارض ابتلعته وعاد امير المؤمنين عليه السلام الى خطبته فتممها فلما فرغ منها ونزل اجتمع
الناس اليه فسألوه عن حال الثعبان والاعجوبة فيه فقال لهم ليس ذلك كما ظننتم وانما هو
حاكم من حكام الجن التبس عليه قضية فصار الي يستفهمني عنها فافهمته اياها ودعا
لي بخير وانصرف وربما استبعد كثير من الناس ظهور الجن في صور الحيوان وذلك
معروف عند العرب قبل البعثة وبعدها وقد اجمع اهل القبلة ان ابليس ظهر [illegible]

حتى إذا سمعه [illegible] المقابر [illegible] فإذا انا برجل وامرأة [illegible] أم حمل وامرأة
[illegible] الرجل يقول [illegible] إن أمير المؤمنين [illegible] هذه المرأة فقال
[illegible] الدين [illegible] بالمعروف [illegible] أن يأخذ
[illegible] فقال عمار رضي الله عنه [illegible] وإذا
[illegible] الرجل [illegible] المرأة فقال هو لي فقال أمير
المؤمنين [illegible] يا عمر [illegible] المرأة يا علي فقال الشاهد الذي لا يكذبه
[illegible] شاهد وكان [illegible] إلى المرأة فقال يا عمر
[illegible] يا أمير المؤمنين [illegible]
[illegible] فقال علي عليه السلام [illegible] الرجل [illegible]
[illegible] على رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] من أحبار اليهود فقال يا
رسول الله [illegible] موسى بن عمران عليه السلام [illegible] اللهم انه
بعد [illegible] من العرب [illegible] فاتقوا الله [illegible] أن يخرج لكم من جبل [illegible]
[illegible] فقال النبي صلى الله عليه
وآله [illegible] اليهود [illegible] المدينة وجاء إلى الجبل فصلى عنده
[illegible] حتى [illegible] الجبل [illegible] فقال اليهودي [illegible]
[illegible] ولم [illegible] فلما
[illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible] اليهود [illegible]
من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال [illegible] علي عليه السلام [illegible] ومعه الصحابة
واليهود [illegible] أمير المؤمنين عليه السلام [illegible] إلى الجبل فصلى عنده
[illegible] كلام [illegible] الجبل [illegible] فقال [illegible]
[illegible] اليهود [illegible] فقالوا نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً رسول
الله صلى الله عليه وآله وأن ما جاء به هو الحق من عند ربنا [illegible] وخليفته وأخو
[illegible]

الكوفة حتى [illegible] من أهل [illegible] أمير المؤمنين [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] حتى [illegible]
[illegible] الله [illegible]
إلى الفرات [illegible] على [illegible] حتى [illegible]
[illegible] العراق [illegible] بالسلام [illegible] أمير المؤمنين
[illegible] الناس [illegible]
وسألوه عن علة [illegible] فقال [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] عن ما حرمه [illegible] وذكر المفيد رحمه الله تعالى في
كتاب الإرشاد أن هذا الخبر مشتهر [illegible] الروايات [illegible] صلى الله عليه
وآله وتسبيح الحصا في كفه وحنين الجذع إليه وإطعام الخلق الكثير من الطعام القليل [illegible]
ذلك وقال المفيد رحمه الله تعالى في كتاب الإرشاد [illegible]
من حديث الثعبان [illegible] من حديث كلام الحيتان ونقصان
ماء الفرات [illegible] وأن أمير المؤمنين عليه السلام كان ذات يوم يخطب على منبر الكوفة [illegible]
ثعبان من جانب [illegible] أمير المؤمنين عليه السلام [illegible] الناس [illegible]
[illegible] عن أمير المؤمنين عليه السلام [illegible] فلما صار على
المرقاة التي عليها أمير المؤمنين عليه السلام [illegible] الثعبان [illegible]
[illegible] وسكن الناس [illegible] ثم انه زال عن
مكانه وأمير المؤمنين عليه السلام [illegible] والثعبان [illegible]
الأرض [illegible] وعاد أمير المؤمنين عليه السلام إلى خطبته [illegible]
الناس [illegible] فسألوه عن حال الثعبان [illegible] فقال لهم [illegible]
حاكم من حكام الجن [illegible]
[illegible] من الناس [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

... علي بن أبي طالب ... [illegible]

... قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... [illegible]

[illegible]

... لا إله إلا الله محمد رسول الله ... [illegible]

[illegible]

... حدثنا ... عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب

علي أنا المدينة ولست أنا بكاذب من زعم أنه يصل إلى المدينة إلا من الباب

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم

القيامة أمر الله عز وجل جبرئيل عليه السلام أن يجلس على باب الجنة فلا يدخلها إلا من

معه براءة من علي بن أبي طالب ... [illegible]

قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من منزل عائشة ويده في يد علي عليه السلم وهو يقول
معاشر الناس حبوا عليا فان لحمه من لحمي ودمه مختلط بدمي الا ويل لاقوام من امتي
يضيعون فيه وصيتي ويقضون فيه عهدي ويقطعون فيه صلتي لا انالهم الله شفاعتي
يوم القيمة وحدثني اسمعيل بن محمد عن ابرهيم بن محمد عن نافع عن ابن عمر انه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي بن ابي طالب صاحب لوائي واميني على الحوض
ومعيني على مفاتيح خزائن الجنة يوم القيمة وحدثني ابو الهدى عن انس بن مالك
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول خير من اخلف بعدي علي بن ابي طالب
ان الله عز وجل لما انزل القرآن جعل لعلي فيه حظا ونصيبا فمن احبه احبه الله ومن
ابغضه ابغضه الله ومن احبني فاحبه اسكنه الله الفردوس الاعلى وجمع بينه وبين
ابويه صالحا ومساء في الجنة كهاتين واشار باصبعيه وقيل لما فتح النبي صلى
الله عليه وآله مكة قال له العباس بن عبد المطلب يا رسول الله الست انا عمك وصنو ابيك
قال له بلى فما حاجتك يا عم قال يعطي مفاتيح الكعبة فقال هالك يا عم فهبط جبرئيل عليه
السلم وقال ان الله عز وجل يقرئك السلم ويقول لك ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى
اهلها فاستعاد المفاتيح من العباس واعاده الى شيبة ودخل رسول الله صلى الله
عليه وآله الى الكعبة فاذا هو بصورة ابرهيم عليه السلم فقال لا تعبدوا الى الصور
والتماثيل فان الله يبغضها ويبغض صانعها وجعل يحكها بطرف رداءه فلما خرج
قال لشيبة اغلق ثم رفع راسه فاذا هو بصنم على ظهر الكعبة فقال لعلي عليه السلم
يا علي تكفيني هذا الصنم فقال يا رسول الله اتكيك على اربع فارق على ظهري فتناوله
فقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي لو جهدت امتي ان تقلها الى الحرم ما ان تحملوا عضوا
مني ما قدروا على ذلك ولكن ادن مني يا علي قال فدنوت منه فغمز بيده الى ساقي
فاقتلعني من الارض وانتصبني فاذا انا على كتفه وقال يا علي تم وخذه فاخذته فقصمته
فضربت به الارض فتقبقب ثلاثا فقال النبي عليه السلم يا علي ما ترى وانت على كتفي قلت
خيرا قد اكرمني والهي يا رسول الله لو اردت ان المس السماء بيدي لفعلت فقال يا علي

زادك

زادك الله شرفا ثم انحدر صلى الله عليه وآله من تحتي فوقعت على الارض فضحكت فقال لي
ما يضحكك يا علي قلت فداك امي وابي يا رسول الله وقعت من اعلى الكعبة الى الارض فلم
الم فقال يا علي كيف تالم وقد حملك محمد وانزلك جبرئيل وقال جابر بن عبد الله قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله جعل ذرية كل نبي من صلبه وان الله جعل ذريتي من
صلب علي بن ابي طالب وقال ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه
وآله اتاني جبرئيل عليه السلم بدرنوك من الجنة فجلست عليه فلما صرت بين يدي ربي كلمني
وناجاني فما علمني شيئا الا علمته علي بن ابي طالب فهو باب مدينة علمي ثم دعاه اليه
وقال له يا علي سلمك سلمي وحربك حربي وانت العالم العلم فيما بيني وبين امتي بعدي وقال
انس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوما لابي بكر وعمر امضيا الى علي بن ابي
طالب حتى يحدثكما ما كان منه في ليلته وجاء النبي عليه السلم على اثرهما قال انس فمضيا ومضيت
معهما فاستاذنا على علي عليه السلم فخرج اليهما فقالا يا ابا الحسن قال لا بل قال
لنا النبي صلى الله عليه وآله امضيا الى علي حتى يحدثكما ما كان منه في ليلته وجاء النبي عليه
السلم فقال يا علي حدثهما ما كان منك في ليلتك فقال استحيي يا رسول الله فقال حدثهما ان
الله لا يستحيي من الحق فقال علي عليه السلم اردت الماء للطهارة فاصبحت وخفت ان
يفوتني الصلوة فوجهت الحسن في طريق والحسين في طريق في طلب الماء فابطا علي
فاحزنني ذلك فرايت السقف قد انشق ونزل علي منه سطل مغطى بمنديل فلما
صار في الارض نحيت المنديل عنه واذا فيه ماء فتطهرت للصلوة واغتسلت وصليت
ثم ارتفع السطل والمنديل والتام السقف فقال النبي صلى الله عليه وآله اما السطل
فمن الجنة والماء من نهر الكوثر والمنديل من استبرق الجنة من مثلك يا علي في ليلته
وجبرئيل عليه السلم يخدمه وقال انس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان علي بن ابي طالب يضيء في الجنة لاهل الجنة كما يزهر كوكب الصبح لاهل الدنيا
وحدث عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله
بيد علي بن ابي طالب عليه السلم وصلى اربع ركعات ثم رفع راسه الى السماء وقال

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه [illegible]

[illegible]

[illegible] وقد انزل الله تعالى [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] فقال يا رسول الله [illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقال [illegible]
[illegible] لانه [illegible]
[illegible]

[illegible]

كما كان مع طلحة والزبير وعائشة خرج معتصماً ثم نادى الصلوة جامعة فلما اجتمع الناس قام
خطيباً فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه ثم قال معاشر الناس بلغني عن قوم انهم قالوا
ما له لم ينازع ابا بكر وعمر وعثمن كما نازع طلحة والزبير وعايشة اعلموا ان لي في سبعة من
انبياء الله عز وجل اسوة اولهم نوح عليه السلم حيث قال ربي اني مغلوب فانتصر فان قلتم
انه ما كان مغلوباً فقد كذبتم القرآن وان كان ذلك كذلك فعلي اعذر والثاني
ابرهيم عليه السلم حيث قال واعتزلكم وما تدعون من دون الله فان قلتم انه اعتزلهم من
غير مكروه فقد كذبتم القرآن وان قلتم بل رأى المكروه منهم فعلي اعذر والثالث
لوط عليه السلم حيث قال لقومه لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد فان قلتم قد كانت
له قوة فقد كذبتم وان قلتم لم يكن له بهم قوة فاعتزلهم فعلي اعذر والرابع يوسف
عليه السلم حيث قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه فان قلتم انه دعي من غير مكروه
يسخط الله فقد كذبتم فعلي اعذر والخامس موسى بن عمران عليه السلم حيث يقول ففررت
منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكماً وجعلني من المرسلين فان قلتم انه فر منهم من غير خوف
على نفسه فقد كذبتم وان قلتم انه فر منهم خوفاً فعلي اعذر والسادس هرون عليه السلم
حيث قال يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء فان
قلتم انه لم يستضعفوه ولم يشرفوا على قتله فقد كذبتم وان قلتم بل استضعفوه واشرفوا
على قتله فعلي اعذر والسابع محمد صلى الله عليه وآله حيث هرب الى الغار وان قلتم انه هرب
من غير خوف اخافوه به فقد كذبتم وان قلتم بل اخافوه فلم يسعه الا الهرب فعلي اعذر
فقال الناس باجمعهم صدق امير المؤمنين عليه السلم وهذا هو الحق والعذر واخبرني
القاضي الامير محمد بن علي الحلاني المغازلي بواسط سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثني
ابي قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن يعقوب الدباس قال حدثنا علي بن محمد بن
مخلد قال حدثنا جعفر بن حفص قال حدثنا سوار بن محمد قال حدثنا عبد الله بن صالح
عن جعفر بن مسلم الانطاكي قال حدثنا محمد بن يحيى الانصاري عن عمه حارثة بن زيد
[illegible] عمر بن الخطاب حجته في خلافته فسمعته يقول اللهم قد تعرف محبتي

لبيك

السند [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فانتقول هكذا وكنا [illegible] الزمان [illegible]
من الجهالة وادخلني في الاسلام ما اردت بما سالتك عنه الا الله [illegible]
الجارية دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اشتد وجعه واجتمع
الخلق به وكان عنده العباس فجلست حتى نهض وبقي رسول الله صلى الله عليه وآله
فالتفت الي وقال يا عمر اردت ان تسالني لمن يجمع هذا الامر بعدي قلت نعم يا رسول
الله فقال هذا وصيي من بعدي وهو خليفتي وكاتم سري من اطاعه فقد اطاعني
ومن عصاه فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله عز وجل الا ومبغضه مبغضي
ومبغضي مبغض الله يا علي انت الى الله من الاول وحدك من بعد ذلك ثم علا بكاؤه وانهملت
عبرته فجعلت دموعها بين يديه وهي تقطر على لحيته وعلى حلة علي عليه السلم وانا امسح بيدي
وجهه ثم التفت الي صلى الله عليه وآله وقال يا عمر اذا نكث الناكثون وقسط القاسطون
ومرق المارقون [illegible] حتى [illegible]
ذلك فقلت يا عمر فقد تقدمتموه وقد سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
بالجارية [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] علي عليه السلم
قال [illegible] الا [illegible]
رضي الله عنهما [illegible]
رجل سلم عليه قال ابن عباس [illegible] رجل من اهل الشام فقال [illegible]
الامر [illegible]
[illegible]
[illegible]

لذ يجي امر علي بن ابي طالب فقال له وجل ان علم العالم صعب لا يحتمل ولا تقوى به القلوب
اخبرني ان علي بن ابي طالب عليه السلم كان في هذه الامة كمثل موسى عليه السلم والسلام وذلك
ان الله عز وجل قال في كتابه لموسى عليه السلم اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي
فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين وقال عز وجل وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة
وتفصيلا لكل شيء وكان موسى عليه السلم يرى ان قد جمعت له الاشياء فلما انتهى موسى الى شاطي
البحر لقي العالم فاستنطقه فامر له بفضل علمه ولم يحسده كما حسدتم انتم عليا عليه السلم فقال
له موسى ورغب اليه هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا فعلم العالم ان موسى لا يطيق
صحبته ولا يصبر على علمه فقال له انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا
قال له موسى عليه السلم واعتذر اليه ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فعلم العالم
ان موسى لا يستطيع ولا يصبر على علمه فقال له فان اتبعتني فلا تسالني عن شيء حتى احدث لك
منه ذكرا فركبا السفينة فخرقها العالم وكان خرقها لله رضى واسخط ذلك موسى ولقي
الغلام فقتله وكان قتله لله رضى واسخط ذلك موسى واقام الجدار وكانت اقامته لله رضى
واسخط ذلك موسى ولم يقتل علي عليه السلم الا من كان قتله لله رضى وعند الناس من الجهال
سخطا ثم قال له اجلس حتى اخبرك الذي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله تزوج النبي عليه
السلم زينب بنت جحش واولم وكان يدعو الناس عشرة عشرة من المومنين وكانوا اذا اصابوا
من الطعام استانسوا الى حديث النبي صلى الله عليه وآله واشتهوا النظر الى وجهه وكان النبي
عليه السلم يشتهي ان يخففوا الاكل ويخلوا له المنزل لانه كان قريب عهد بعرس وكان يحب نسيه ويكره
اذى المسلمين فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم الى
طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين لحديث
ان ذلكم كان يوذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق فكان الناس اذا اصابوا من
الطعام النبي صلى الله عليه وآله صدروا عنه ولم يلبثوا ان يخرجوا فمكث النبي صلى الله عليه وآله
عند زينب سبعة ايام بلياليها ثم تحول الى ام سلمة رضي الله عنها بنت ابي امية وكانت ليلتها
وصبيحة يومها من رسول الله صلى الله عليه وآله فلما تعالى النهار جاء علي بن ابي طالب عليه السلم

الى الباب فدقه واخبرته ام سلمة فقال لها النبي صلى الله عليه وآله يا ام سلمة قومي وافتحي الباب فقالت
يا رسول الله من هذا الذي قد بلغ من خطره الى ان ينظر الي فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وهو كالمغضب
قومي وافتحي الباب فان على الباب رجلا ليس بالنزق ولا بالعجل يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله يا ام سلمة انه اخذ بعضادتي الباب ولا يدخل حتى يخفى عليه الوطي فقامت
ام سلمة وهي لا تدري من بالباب الا انها قد حفظت النعت والمدح فمشت نحو الباب وهي
تقول بخ بخ لرجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وفتحت الباب فلم يدخل حتى رجعت
الى خدرها ففتح الباب ودخل فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال النبي يا ام سلمة
اتعرفينه قالت نعم هنيا له هذا علي بن ابي طالب قال نعم لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو
مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي امير المومنين
وسيد المسلمين وعيبة علمي وبابي الذي ما احد اولى منه وخليفتي من بعدي وقريني في الاخرة
ومعي في السنام الاعلى اشهدي يا ام سلمة انه يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين فقال
الرجل فرجت عني يا ابن عباس اشهد ان علي بن ابي طالب مولاي ومولى كل مومن ومومنة
ومسلم ومسلمة اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال ابو بكر خطب رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال ايها الناس ان الاسلام سيستقطع عراه فلا يبقى منه الا عروة واحدة
كتاب الله المنزل وعترة نبيه المرسل الا وانه لا يدخل الجنة الا مومن وان هذه ايام اكل
وشرب وذكر الله فقام اليه ابو ذر الغفاري رضي الله عنه فقال يا رسول الله وما الا
فقال صلى الله عليه وآله الايمان عريان لباسه التقوى وزينته الحيا وراس ماله العفة وعموده
العمل الصالح الا وان للاشياء اساسا واساس الاسلام اهل بيتي الا ادلكم على امر ان تمسكتم
به لن تضلوا بعدي فقالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليك قال فاخذ بيده [illegible] عليه السلم وقال
هذا اخي وهو صاحبي والمودي عني ديني واكرم من اتركه بعدي فاحبوه لحبي واكرموه
لكرامتي فان جبرئيل امرني بما امرتكم به وقال عمار بن ياسر رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من آمن بي وصدقني فليتول علي بن ابي طالب فقد تولاه ومن
تولاه فقد تولاني ومن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني

الى

فقد احب الله ومن ابغضه فقد ابغض الله ومن ابغض الله ادخله النار وذكر صاحب كتاب الاجواد ان الله
تعالى باهى بعلي بن ابي طالب عليه السلم على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله اوحى الله
عز وجل الى جبرئيل وميكائيل عليهما السلم اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول
من الآخر فايكما يؤثر صاحبه بالحيوة فاختارا كلاهما الحيوة واحباها فاوحى الله تعالى
اليهما افلا كنتما مثل علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين محمد نبيي فبات على فراشه يفديه
بنفسه ويؤثره بالحيوة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فكان جبرئيل عند راسه
وميكائيل عند رجليه وجبرئيل ينادي بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب يباهي الله عز وجل
بك الملائكة فانزل الله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رءوف
بالعباد وقال صالح بن ميثم عن زاذان عن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه قال كنا
جلوسا عند النبي صلى الله عليه وآله في مسجده بعد قدومه من حجة الوداع اذ جاءه اعرابي
فحياه بتحية الاسلام ثم قال وايم الله لقد آمنا بك يا رسول الله قبل ان نلقاك واتبعناك
قبل ان نراك جاءنا رسلك فدعتنا الى ان نعبد الله وحده ونذر ما الفينا عليه اباءنا من
عبادة الاوثان وطواغيتها فعرفنا حق ذلك فآمنا وامرتنا عنك بالصلوة فصلينا وبالزكوة
فزكينا وبالصيام فصمنا واستنهضتنا الى جهاد من يلينا من قومنا فسمعنا واطعنا ثم
نبأنا ان الله كتب علينا الحج الى بيته الحرام فاردنا ان اقبل اليك مع من اقبل اليك من قومي
فمرضت فلم استطع المسير واتاه عني ما كنت اجد ابلغك فتوجه معي من
شهد المناسك معك فنبئني بابي انت وامي عن الحج هل هو في كل عام ام نقطع بحجتك هذه
يا نبي الله قال لا بل هو قائم في كل عام قال فعل كتب على الناس ذلكم ام نحن منهم حجة
واحدة قال الله ... في ذلك لا بل عليهم حجة واحدة قال فانا منطلق لوجهي
بلدي واحاج الى بيت الله الحرام قال له لا بل ام بلادك فقم بلادك او يحبب شيئ من بلادك
حتى ياتي لشهر الحج فاذا جاء فسر حتى تشهد الامامين من عرفة ومزدلفة في شهر
ذي الحجة فان الله جعل للحج ميقاتا قال فاذا دنا السفر فاني ادم مطلعك يا نبي
الله على الحيف ذي حجة فاني امرؤ نسي فقال له صلى الله عليه وآله كيف وقد نعيت

الى نفسي واوحى الي اني عن قليل في الناس الاجلة وان قد مت فلم تجدني فاسأل هذا واشار
بيده الى علي عليه السلم واستعن بما كان اتاك فقال الاعرابي ومن هذا بابي انت وامي وقال
هذا اخي علي بن ابي طالب انه من لحمي ودمه من دمي وهو مني وانا منه ومن قد اتاه الله حكمي
وعلمي وجعل منزلته مني بمنزلتي من ربي وهو ولي المؤمنين بعدي قال فصافح الاعرابي
ثم قال عن علي عليه السلم والله اردت ان اسأل عنه مع الذي سألت فان حجيج قومي من
شيعتك اخبرونا انك اقمت عليا بعد قفولكم من الحج بالشجرات من خم وافترضت
على المسلمين محبته وطاعته واوجبت عليهم جميعا ولايته وقد اكبروا علينا في ذلك فبين لنا
يا نبي الله اذلك فريضة علينا من الارض لما ادنته الرحم منك ام الله افترض ولايته على
السموات واهل الارض جميعا فاني امرؤ مسلم لله ولرسوله قال افلا اخبرك عن فضل
علي قال بلى بابي انت وامي قال انه لما كان يوم احد وانقضت علينا قريش فيمن اخلف
علينا من حلفائها وانهزم المسلمون بعد ما اصيب منهم وقتل عمي حمزة فاني وعلي على
الصخرة من سلع ولم يبق معي غيره الا من صعد الجبل وقد قتل الله بيده ... من
المشركين من قتل وردهم ... اذ هبط علي جبرئيل عليه السلم فقال يا احمد ان
الله يقرأ عليك السلم ويقول لك اني عن علي راض واني آليت على نفسي ان لا يحبه عبد
الا احببته ومن احببته لم اعذبه بناري وان لا يبغضه عبد الا ابغضته ومن ابغضته
لم يكن له في الجنة نصيب وكان الاعرابي قد اعتزى الى بني عامر فقال النبي صلى الله عليه
وآله الا اخبرك يا اخا بني عامر منه عن فضل علي بفضيلة ثانية قال بلى يا نبي الله اني
احب ان اسمع ذلك فيمن احبه الله ورسوله قال له غزتنا الاحزاب في عشرة آلاف ومن ظاهر
علينا من قبائل العرب والمشركون يومئذ كما قال الله تعالى اذ جاؤكم من فوقكم ومن
اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر فتلا عليه السلم الى قوله
عز وجل وزلزلوا زلزالا شديدا فقتل الله بيد علي عليه السلم المشركين وحصد شوكتهم
وقتل عمرا فارسهم وكفى الله المؤمنين القتال وكان ... الى والوقع يضرب
بها وجوه المشركين ويردهم على اعقابهم ما نالوا خيرا وهبط علي بعد يوم حنين

عقيبه ... وقال ان جبرئيل اتاني ... ان الله تعالى يقرأ عليك السلم ويقول لك اني افترضت الصلوة ... ووضعتها عن العليل الذي لا يستطيعها وافترضت الزكوة ووضعتها عن المقل وافترضت الصوم ووضعته عن المريض والمسافر وافترضت الحج ووضعته عن المعدم وافترضت حب اهل بيته وافترضت حب علي بن ابي طالب ومودته على اهل السموات والارض فلم اعذر في تركه احدا من امتك فمن احبه فحبي ومن ابغضه فبغضي بغضه ... وقال صلى الله عليه واله انه لا يحبك الا مؤمن ... فداك ابي وامي ... ما خلق الله خلقا الا وجعل له سيدا فالقران سيد الكتب وآية الكرسي سيدة آي القران وشهر رمضان سيد الشهور وليلة القدر سيدة الليالي والفردوس سيد الجنان وبيت الله الحرام سيد البقاع وجبرئيل عليه السلم سيد الملائكة وانا سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ولكل امرء من عمله سيد وحبي وحب علي بن ابي طالب سيد الاعمال ما تقرب به المتقربون من طاعة ربهم ... ابو ... قال يا رسول الله قال اذا كان يوم القيمة نصب لابراهيم عليه السلم منبر عن يمين العرش ونصب لي منبر عن يسار العرش ثم يدعى بكرسي ... فيكون ابراهيم عليه السلم على منبره وانا على منبري ويكون اخي علي بن ابي طالب عليه السلم على ذلك الكرسي فما رأيت احسن منه حبيبا بين خليلين ... صلى الله عليه واله لا ... قال ... يا علي ان ... شجرة اصلها في الجنة واغصانها في الدنيا فمن تعلق بغصن منها ادخله الجنة وبغضه شجرة في النار واغصانها في الدنيا فمن تعلق بغصن منها ادخله النار ... عن جعفر عليه السلم الا ... ولا ... الا ... فضائله عليه السلم ... انما ... الا ... الاسلام ... رسول الله صلى الله عليه واله ... عليه اجرا الا المودة في القربى ... وقول النبي صلى الله عليه واله ...

بخلافة في المدينة لما خرج الى تبوك اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى ... وقوله تعالى وقال موسى لاخيه هرون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ويوم غدير خم وقول النبي صلى الله عليه واله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقوله عنه يوم احد واعطاه الراية ... وتزويجه فاطمة عليها السلم وولده الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة واخذ النبي صلى الله عليه واله له ... على غدير ... وامن به ... وصلى معه سبع سنين قبل ان يصلي احد من الرجال وقال النبي صلى الله عليه واله ان الله تعالى جعل لاخي علي بن ابي طالب فضائل لا تحصى كثرة فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنوبه التي اكتسبها بلسانه ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة اثر ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتاب فيه فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر والنظر الى علي عبادة وذكره عبادة ولا يقبل الله ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه وقال عبد الله بن العباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ايها الناس نحن في القيمة ركبان ليس غيرنا ... فقال له قائل بابي انت وامي يا رسول الله من الركبان قال انا على البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه وابنتي فاطمة على ناقتي العضباء وعلي بن ابي طالب على ناقة من نوق الجنة خطامها من اللؤلؤ الرطب وعيناها من ياقوتتين حمراوين وبطنها من زبرجد اخضر عليها قبة من لؤلؤة بيضاء يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها ظاهرها من رحمة الله وباطنها من عفو الله اذا اقبلت زفت واذا ادبرت زفت وهو امامي على رأسه تاج من نور يضيء لاهل الجمع ذلك التاج له سبعون ركنا كل ركن يضيء كالكوكب الدري في افق السماء وبيده لواء الحمد وهو ينادي في القيمة لا اله الا الله ... فلا يمر بملأ من الملائكة الا قالوا نبي مرسل ولا يمر بنبي الا قال ملك مقرب فينادي مناد من بطنان العرش يا ايها الناس ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حاملا ...

فقد انعش الله ومن انعش الله فقد احيا الناس ... وذكر صاحب كتاب الاجواد ان الله
تعالى ... علي بن ابي طالب عليه السلم على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله اوحى الله
عز وجل الى جبرئيل وميكائيل عليهما السلم اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول
من الآخر فايكما يؤثر صاحبه الحيوة فاختارا كلاهما الحيوة واحباها فاوحى الله تعالى
اليهما افلا كنتما مثل علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين محمد نبيي فبات على فراشه يفديه
بنفسه ويؤثره بالحيوة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فكان جبرئيل عند راسه
وميكائيل عند رجليه وجبرئيل ينادي بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب يباهي الله عز وجل
بك الملائكة فانزل الله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف
بالعباد وقال صالح بن ميثم عن زاذان عن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه قال كنا
جلوسا عند النبي صلى الله عليه وآله في مسجده بعد مقدمه من حجة الوداع اذ جاءه اعرابي
فحياه بتحية الاسلام ثم قال وايم الله لقد آمنا بك يا رسول الله قبل ان نراك واتبعناك
قبل ان ... جاءنا رسلك فدعتنا الى ان نعبد الله وحده وننبذ ما الفينا عليه آباءنا من
عبادة الاوثان وطواغيتها فعرفنا حق ذلك فآمنا وامرتنا عنك بالصلوة فصلينا وبالزكوة
فزكينا وبالصيام فصمنا واستنهضتنا الى الجهاد من يلينا من قومنا فسمعنا واطعنا ثم
نبأتنا ان الله كتب علينا الحج الى بيته الحرام فاردت ان اقبل الليل معي من اقبل الليل من قومي
فمن ثمت فلم استطع ... وانا ... عني ما كنت لاجد ... موحشة معي من
شهد المناسك معك فيقني بابي انت وامي عن الحج اهو في كل عام ام نستطيع ... منه
يا نبي الله قال لا بل هو قائم في كل عام قال فهل كتب على الناس ... ثم قال يجزيهم حجة
واحدة ثم قال الله ... في ذلك لا بل يجزيهم حجة واحدة قال فانا منطلق لوجهي
هذا فحاج الى بيت الله الحرام قال له لابل ام ببلاد ... او ... من بلاد ...
حتى يأتي اشهر الحج فاذا جاءت ... حتى تشهد الامامين من عرفة ومزدلفة في شهر
ذي الحجة فان الله جعل الحج ميقاتا قال فما دابنا السفر والى ادم ... يا نبي
الله على ... صلى الله عليه وآله كيف وقد بعث

الى ... واوحى الى اني ... في الناس الآخذ ... وان قدمت فلم تجدني فاسأل هذا ولده
... علي عليه السلم واستيد ... فقال الاعرابي ومن هذا بابي انت وامي فقال
هذا علي بن ابي طالب ... من لحمي ودمه من دمي وهو مني وانا منه ومن قد اتاه الله حلمي
وعلمي وجعل منزلته مني بمنزلة هرون من موسى وهو ولي المومنين بعدي قال فنحج الاعرابي
ثم قال ... علي عليه السلم والله اردت ان اسأل عنه مع الذي سألت فان حجج قومي من
... ايها ... انك افترضت عليا بعد قولك من الحج بالنجران من جمع فافترضت
على ... محبته وطاعته واوجبت عليهم جميعا ولا ... وقد اكبروا علينا في ذلك فبين لنا يا
نبي الله اذلك فريضة علينا من الارض لما ادته الرحم منك ام الله افترض ولايته على اهل
السموات واهل الارض جميعا فاني زعيم مسلم لله ولرسوله قال افلا اخبرك عن فضل
علي قال بلى بابي انت وامي قال انه لما كان يوم احد وانقضت علينا قريش فيمن اجلبت
علينا من حلفائها وانهزم المسلمون بعد ما اصيب منهم وقتل عمي حمزة فاني وعلي على
العقبة من شعب ولم يبق معي غيره الا من صعد الجبل وقد قتل الله بيده يومئذ من
المشركين من قتل وردته منهم من رد اذ هبط علي جبرئيل عليه السلم فقال يا احمد ان
الله يقرأ عليك السلم ويقول لك اني عن علي راض واني آليت على نفسي ان لا احبه عبد
الا احببته ومن احببته لم اعذبه بناري وان لا يبغضه عبد الا ابغضته ومن ابغضته
لم يكن له في الجنة نصيب وكان الاعرابي ... الى بني عامر فقال النبي صلى الله عليه
وآله الا اخبرك يا اخا بني عامر عن فضل علي بفضيلة ثانية قال بلى يا نبي الله اني
احب ان اسمع ذلك فمن احبه الله ورسوله قال له غزونا الاحزاب عن قريش ومن ظاهر
علينا من قبائل العرب والمشركون يومئذ كما قال الله تعالى اذ جاؤكم من فوقكم ومن
اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر فتلا عليه السلم الى قوله
عز وجل وزلزلوا زلزالا شديدا فنصر الله بيد علي عليه السلم المشركين وحصد شوكتهم
وقتل عمرا فارسهم وكفى الله المومنين القتال فكان لنا يومئذ ... ان علي قال الزم فضرب
بها وجهه ... وردهم على اعقابهم ... الواحد ... هبط على ... اليوم جبرئيل

... حدثنا عمر بن ... وعن ... فنادى مناد ... ثم ...
... الملكون ... ادخلوا الجنة ... وقد ...
... عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... الناس ...
... يا رسول الله قال ... علي بن ابي طالب ... جابر بن عبد الله ...
... وعلى ...
... كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله اذ ... علي بن ابي طالب عليه السلام فقال
... انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب ... علي بن ابي طالب فقلت يا رسول الله ...
... انا سيد ولد آدم وعلي سيد ... وقال ... قال ابن عباس ...
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي ان الله عز وجل
... خلقني وخلقك من نور جلاله فكان ... عرش رب العالمين يسبح الله ويقدسه
... قبل ان يخلق السموات والارض فلما اراد الله ان يخلق آدم عليه السلام خلقني وايا
... جميع ...
... آدم ... ذريته ...
و ... ومن ... والتوحيد ...
... قال الله تبارك وتعالى ...
... وكذلك ...
... وكانت ...
... من غير ... النبي ... علي بن
ابي طالب ... خلقني الله من ...
...
... يا علي
... ما كان عندي ... من ... كان عندي من ...

ثقالين يا علي من ذا ابا ... وانا وانت من نور واحد من ... وانت ...
... الدنيا والآخرة ... شيعتي ... اولياي وهم ...
عدوي ... وفي كتاب ... من ... روى
ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام يا علي ... على الباب ولا ... احد ...
علي فان عندي زوارا من الملائكة استأذنوا ربهم ان يزوروني فوقف علي عليه السلام على
الباب فجاء عمر بن الخطاب فقال ... يا علي استأذن لي على رسول الله فقال ما عليه اذن
... ثم انه عاد وقال يا علي استأذن لي على رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال ما عليه اذن فقال ولم ذلك فقال لان عنده زوارا من الملائكة استأذنوا ربهم
ان يزوروه قال وكم هم قال ثلاثمائة وستون ملكا قال فطابت نفس عمر عند ذلك ثم
... النبي صلى الله عليه وآله ... الباب فدخل علي عليه السلام وعمر فاخبره عمر بما قال له
علي عليه السلام ثم قال يا رسول الله واخبرني ... بعددهم فقال صلى الله عليه وآله ...
اخبرك يا عمر ... ثلاثمائة وستين ملكا فقال صلى الله عليه وآله يا علي ... عمر
بعدد الملائكة قال نعم قال وما ... قال يا رسول الله ... ثلاثمائة وستين
... ملكا قال عمر ... النبي صلى الله عليه وآله ... علي ... عليه السلام و...
... علما ويقينا وقال ... الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة انه قال كنت
عند النبي صلى الله عليه وآله اذ اقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال النبي عليه السلام ادن
من ... هذا علي بن ابي طالب فقال النبي عليه السلام هذا ... الزاهر هذا
...
... وفي كتاب ... عن ... الاسناد قال
حدثنا ... اسمعيل بن ابراهيم عن جعفر ...
... رسول الله صلى الله عليه
وآله ... رسول الله صلى الله عليه وآله ...
... رسول الله صلى الله عليه وآله ...

مثل شعر ابن المفند فلما كان من امر علي عليه السلم ما كان من امر صفين والخوارج هم الرجل
بالخروج على علي عليه السلم فسقطت الشعرات من ابن عيينة قال فجزع من ذلك جزعا شديدا
وجوع اهله فقيل له ان هذا انما هممت بالخروج على علي عليه السلم فاستغفر الله وتاب وجلس
قال فرجعت الشعرات الى ابن عيينة ونبت قال ابو الطفيل رايتها حين سقطت ورايتها حين
رجعت ٥ ومن الكتاب المذكور بحذف الاسناد حدثنا ابراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي
عن محمد بن ايوب بن سويد عن ابيه عن الضحاك بن عثمان عن امه بسيسة قالت قدمت
فاطمة بنت عبد الملك بن مروان المدينة فدخلت عليها عائشة بنت الحسين فادنتها واجلستها معها
وذرفت عيناها وقالت رحمه الله تعني عمر بن عبد العزيز سمعته على المنبر يقول حدثني
عراك بن مالك عن ام سلمة قالت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال دخل علي
جبرئيل عليه السلم فقال لي مررت بعلي عليه السلم وهو نايم في الظل قد انكشف بعضه فسترته
بجناحي وحدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن شريك عن ابي اسحق عن زيد بن يثيع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان تستعملوا ابا بكر تجدوه ضعيفا في بدنه قويا
في امر الله وان تستعملوا عمر تجدوه قويا في بدنه قويا في امره وان تستعملوا عليا تجدوه
هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم ولن تفعلوا وقد اورد هذا الحديث ابو الفرج
بن الجوزي في جامع الاسانيد الذي جمعه فصل في مناشدته عليه السلم حدثنا
ابو المظفر عبد الواحد بن حمد بن محمد بن شيذه المقري قال حدثنا عبد الرزاق بن عمر
الطهراني قال حدثنا ابو بكر احمد بن موسى الحافظ قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن
ابي دارم قال حدثنا المنذر بن محمد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابان
بن تغلب عن عامر بن وائلة قال كنت على الباب يوم الشورى وعلي عليه السلم في البيت سمعته
يقول استخلف ابو بكر وانا في نفسي احق بها منه فسمعت واطعت وانتم تريدون ان تستخلفوا
عثمن اذن لا اسمع ولا اطيع جعلني عمر في خمسة انا سادسهم ولا يعرف لهم علي فضل
فهم سواء اما والله لاحاجنهم بخصال لا يستطيع عربهم ولا عجمهم المعاهد منهم
والمشرك ان يغير منها خصلة واحدة ثم قال انشدكم بالله ايها النفر جميعا امنكم

من امه رسول الله صلى الله عليه وآله غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله ايها النفر جميعا
امنكم احد وحد الله عز وجل قبلي قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله ايها النفر جميعا امنكم احد
صلى القبلتين قبلي قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله ايها النفر جميعا امنكم احد له عم مثل
عمي حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسول الله غيري قالوا اللهم لا قال امنكم من سيد
الشهداء عمه غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم من له ابن عم مثل ابن عمي رسول
الله صلى الله عليه وآله قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله امنكم احد له زوجة مثل زوجتي فاطمة
بنت رسول الله سيدة نساء هذه الامة غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله امنكم احد له سبطان
مثل الحسن والحسين سبطي هذه الامة ابني رسول الله صلى الله عليه وآله غيري قالوا اللهم لا قال
انشدكم بالله امنكم احد غسل رسول الله صلى الله عليه وآله غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله
امنكم احد امر الله بمودته غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله امنكم احد سكن المسجد يمر
فيه جنبا غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله امنكم احد ردت عليه الشمس بعد غروبها غيري
قالوا اللهم لا قال امنكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله حين قرب اليه الطاير المشوي
فاعجبه اللهم ايتني باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطير غيري قالوا اللهم لا قال امنكم احد
كان اقتل للمشركين عند كل شديدة تنزل برسول الله صلى الله عليه وآله مني قالوا اللهم لا
قال امنكم احد له مثل الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة غيري قالوا اللهم لا قال امنكم
احد كان اعظم عناء مني عن رسول الله حين اضطجعت على فراشه ووقيته بنفسي وبذلت
له دمي قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله امنكم احد كان ياخذ الخمس غيري وغير فاطمة قالوا
اللهم لا قال انشدكم بالله امنكم من كان له سهم في الخاص وسهم في العام غيري قالوا
اللهم لا قال انشدكم بالله امنكم احد يطهر بابه غيري حين سد النبي صلى الله عليه وآله ابواب
المهاجرين جميعا وفتح بابي حتى قام اليه عماه حمزة والعباس فقالا يا رسول الله سددت
ابوابنا وفتحت باب علي فقال صلى الله عليه وآله ما انا فتحت بابه ولا انا سددت ابوابكم
بل الله فتح بابه وسد ابوابكم قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله امنكم احد اتم الله تعالى نوره
من السماء حتى قال وآت ذا القربى حقه غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله امنكم

أحد أخا الله ... غيري قالوا اللهم لا ... قال فهل فيكم أحد ...

... بن ... قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله أفيكم أحد ...

... صلى الله عليه وآله غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله أفيكم أحد ...

صلى الله عليه وآله ... ووضعه في ... غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله أفيكم ...

رسول الله صلى الله عليه وآله ... غيري قالوا اللهم لا قال أنشدكم بالله ...

من جعله رسول الله صلى الله عليه وآله ... غيري قالوا اللهم لا ...

... بالله أفيكم من أعطاه النبي صلى الله عليه وآله الراية ففتح الله ... خيبر غيري ...

... لا قال أفيكم أحد ... جبرئيل عليه السلام ... لا فتى إلا علي ... لا سيف إلا ...

... قالوا اللهم لا قال أفيكم أحد ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... غيري قالوا ...

... أفيكم أحد ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... غيري قالوا اللهم ...

... الذين آمنوا الذين يقيمون ...

... ويقولون غيري قالوا اللهم لا قال أفيكم أحد هو قسيم الجنة والنار غيري ...

قالوا اللهم لا قال ... أول وارد على رسول الله صلى الله عليه وآله على الحوض غيري قالوا ...

... قال ... بالله أفيكم أحد ... نفسه ابتغاء مرضات الله غيري قالوا اللهم لا ...

... رسول الله صلى الله عليه وآله غيري قالوا اللهم لا ...

... بالله أفيكم من ... السابقون السابقون أولئك المقربون ...

الأمة ... غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله أفيكم من ... رسول الله صلى

الله عليه وآله غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله ... وكفى الله المؤمنين ...

قال ... غيري قالوا اللهم لا قال أنشدكم بالله هل ...

... أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا ... الوليد بن عقبة والمؤمن ...

قالوا اللهم لا ... من هذه ... المعروف ...

... الطويل ... ذلك ... من ...

... بن ... والمارقين ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... بن ... قال ... من ...

... بن ... قال ... غيري ...

من الأنصار ... قال ... قد ...

... لتقاتلن ... بعدي ... المؤمنين ... ثم ...

... على ... الناكثين والقاسطين ...

... القبلة ... المؤمنين ... وهم ...

... إلا الله فقال علي عليه السلام كلمة حق أريد بها باطل ...

... وقالوا كفر عثمان وعلي وعائشة ومعاوية ... ثم ...

... وقتلوا ... فقال علي عليه السلام لا ...

على القتلى حتى وقفت ... رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام ...

... القتلى ... فيه ... حتى خرج في آخرهم رجل

... الثدي فقال علي عليه السلام الله أكبر والله ما كذبت ولا كذبت ...

رسول الله صلى الله عليه وآله ... فقال ... أحد ...

... اليوم فقال النبي صلى الله عليه وآله ...

فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله ألا أقتله فقال النبي عليه السلام لا ...

... صدق الله ورسوله فقالت عائشة ... على ...

[illegible] منها [illegible] يمرقون منها فرقة محلقون رؤوسهم محلقون

[illegible] سود [illegible] لا يجاوز تراقيهم يقتلهم أحبهم إلى الله

[illegible] قال فقلت يا أم المؤمنين فأنت تعلمين هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله فلم

[illegible] فقالت [illegible] قدر الله قدراً مقدوراً وللقدر أسباب ثم

[illegible] كما كانوا وكان نفر من المهاجرين والأنصار يأتون من قبل رسول الله

صلى الله عليه وآله [illegible] يقولون له أمسك عليك زوجك حتى يأتيك أمر ربك وعلي عليه السلم

يقول له يا رسول الله في النساء غيرها من هي أتقى منها وأحل نسباً فوجدت لذلك وكنت امرأة

من رسول الله صلى الله عليه وآله حظ ومنزلة فوجدت لذلك كما يجد النساء فكانت أشياء

يغفر الله من اعتقادها وقال محمد بن علي العسقلاني عن بشر بن بكر عن الأوزاعي عن

الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري قال بينا رسول الله صلى الله عليه و

آله يقسم قسماً ذات يوم فقال له ذو الخويصرة رجل من بني تميم يا رسول الله اعدل فقال صلى

الله عليه وآله ويحك إذا لم أعدل فمن يعدل فقال عمر ائذن لي فأضرب عنقه فقال لا إن له

أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه يمرقون من الدين كما يمرق السهم

من الرمية ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى قذذه فلا يوجد فيه شيء وقد سبق الفرث

والدم يخرجون على حين فرقة من الناس فيهم رجل أدعج إحدى يديه مثل ثدي المرأة ومثل

البضعة تدردر قال أبو سعيد أشهد لسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وأشهد أني

كنت مع علي عليه السلم حين قتلهم فالتمس في القتلى ● فأتي به على النعت الذي نعت رسول

الله صلى الله عليه وآله وفي رواية أنه صلى الله عليه وآله قال صاحب المخدج شر

يقتله خير البرية أو قال أبو الندية وقال أبو بكر بن أبي قحافة دخلت أنا وعمر بن الخطاب

على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله

فقلت أنا هو يا رسول الله فقال لا فقال عمر أنا هو يا رسول الله فقال لا لكن خاصف النعل

في الحجرة فلما خرجنا وجدنا علي بن أبي طالب عليه السلم [illegible]

الواعظ بواسط في ذي الحجة سنة ستين [illegible] عن قول النبي صلى الله عليه

وآله إنك يا علي تقضي ديني وتنجز عداتي لكان على النبي صلى الله عليه وآله دين قضاه علي عليه السلم

عنه والأمر في يد غيره قال نعم حدثني شيخي العالم الزاهد الغزالي قال قال رسول الله صلى الله

عليه وآله أمرني ربي بقتال المشركين والناكثين والقاسطين والمارقين بعهد عهده إلي فقتلت

المشركين وبقي من الناكثين والقاسطين والمارقين دماً على نقضه على ابن عمي ووصيي علي

بن أبي طالب عهداً معهوداً وقعة الجمل وهم الناكثون قيل لما قتل عثمان بن عفان

مر الأحنف بن قيس بعائشة فقالت له ما صنع الناس يا أحنف قال قتلوا عثمان قالت فمن بعده

ثم قالت فمن بايعوا قال بايعوا علياً قالت قتل عثمان مظلوماً رحمه الله فأنشأ الأحنف يقول

فمنك البداء ومنك الغير ومنك الرياح ومنك المطر

وأنت أمرت بقتل الإمام وقلت لنا أنه قد كفر

فهبنا أطعناك في أمره وقاتله عندنا من أمر

فقد ولي الأمر مرة يرد الثنا ونعم الصغر

ويلبس للحرب أثوابها وفى من وفى وطغى من غدر

ولم يسقط السقف من فوقنا ولم ينكسف شمسنا والقمر

وكان طلحة يرجوا أن يوليه علي عليه السلم اليمن وكان الزبير يرجوا أن يوليه العراق فلما أن

لن يوليهما سألاه الإذن في العمرة فقال لهما أما العمرة تريدان لكن تريدان الغدرة فلما

صارا إلى مكة واستغويا عائشة بلغ ذلك سعيد بن العاص بن أمية وأن عائشة قد أزمعت

على الخروج معهما فكتب إليهما هذه الأبيات

يا أمي لا تطيعي أمر من سلفت منه الظلامة في قتل ابن عفان

صبا عليه من المكشوح بائنة شنعاء عامية أودت بعثمان

لم يعلقا من علي بعد بيعته مثل الحبل ولا ما جره الجاني

وبايعاه منايا لا يخطر شيء للغدو له شأن من الشان

أما الزبير فمنته سفاهته ملك العراق كذاك الهادم الباني

والمرء طلحة ممدود أعنته يجري إلى ملك صنعا جري وسنان

ولم يشهد سعيد بن العاص يوم الجمل وصد عائشة بجهله فلم تقبل ولما حصل طلحة والزبير
البصرة تنازعا في الصلوة بالناس فخاف كل واحد منهما ان يصلي خلف صاحبه فيصير دونه
حجة عليه فاصطلحا بينهما على ان يصلي بالناس مرة محمد بن طلحة ومرة عبد الله بن الزبير فقال
العولم بن مالك الازدي بالله ما رايت كاليوم قط سخانا يصلي [illegible] وفارقهما الازدي
ولحق بعلي عليه السلم وانشا يقول

تبارى الغلامان اذ صليا وشح على الملك شيخاهما
فما لابن طلحة وابن الزبير لقد اشتركا امامهما
فكل يريد الامارة ولم يضبط الامرة ابناهما
فهذا الامام وهذا الامام ويعلى بن منيه دلاهما

يعلى بن منيه هو الذي اشترى منه جمل عائشة وكان جملا منكرا وكان يلقب عسكرا
لشدته قالت امراة من ضبة قتل ابنها يوم الجمل

شهدت الحروب فشيبنني فلم ار يوما كيوم الجمل
اشد على مومن فتنة واقتل منه لخرق بطل
فليت الظعينة في بيتها وليتك عسكر لم ترتحل

وقال بعض الشعراء

الا ايها الناس عندي الخبر بان الزبير واخا لهم غدر
وطلحة ماض حنفا مغلة ويعلى بن منية فيهم اصر

وبعض الناس يصحف ويقول يعلى بن منبه والصحيح ما اثبتناه في الشيعي قال
ابو الاسود الدؤلي لما استقامت البصرة لطلحة والزبير دخلا الى الناس مرجوا لهم
وانا فيهم فدخلا بيت مال البصرة فدخلت معهما فلما راياهما في الاموال قالا وعدكم
الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه فنحن احق بها منكم فلما اخذا
المال فلما غلب علي عليه السلم على البصرة امر بحمل الاموال الى بيت المال وقال الصفر
وانصرف في جمع ابا ابي الاسود لنه قال يا صفيراه اصفري يا بيضاه ابيضي وغري
غيري ودفع لبنا خرى وهي للعصبة لنه قال اتدعي [illegible]

فلما الكل لست من اشكالك هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه
وقسم علي عليه السلم تلك الاموال فيها على الناس كلهن حتى لم يبق شي وبعث طلحة والزبير
الى الاحنف بن قيس فاتاهما فقالا له اخلع عليا وبايعنا فقال لهما لا اخلع عليا ولا
ابايعكما الم اتكما فاسالكما عن عثمن فزعمتما ان الله قتله بذنبه واقاد بعليه وسالتكا عن
علي فقلتما بايعه فانه احق الناس بها اليوم وفيما قبل اليوم وانا قد بايعته وبايعه
المهاجرون والانصار فالابل وتكارر ذلك فقال الاحنف فارد اللبن في الضرع ه‍
وقال عبد الله بن جنادة اقبلت مع علي عليه السلم من المدينة حتى انتهينا الى
الربذة ونزلنا بها فلما خرج علي عليه السلم منها متوجها الى ذي قار قلت في نفسي الا امضي
مع هذا الرجل القريب القرابة من رسول الله صلى الله عليه واله الفقيه في دين الله المحسن
اهله لعل الله ان ياجرني فخرجت معه على غير طمع ولا ديوان فما سرت يوما وليلا
حتى لحق بنا الحجازي فسالته عما جاء به فحدثني انه جاء به الذي جاء بي فقلت له هل لك
في الصحبة والمرافقة قال نعم فوالله ما صحبت من الناس احدا قط كان خير صحبة منه ولا
مرافقة فانتهينا الى ماء من مياه العرب فعرضت علينا غنم نشتريها فاشتريت انا وصاحبي
في رحال معنا كبشا سمينا واشترى طائفة اخرى من تلك الغنم فوقع لي ولصاحبي كبش ساح
واشترى اخرون من اصحابنا كبشا سمينا فقال قائل من القوم لم اعرفه ان كبشنا هذا
طلحة وكبشكم الزبير فاذبحوهما بزج السنهما الاحمة ثم وثب على كبشه فذبحه ووثب
بعض اصحابنا على كبشنا فذبحه فقال الحجازي بالله ما رايت عجبا كاليوم قط اي اخي
اسمع ما يقول الاولا والتيما ثم رجع من وجهنا هذا حتى نقتل الرجلان فقال
رجل من ناحية القوم صدق قول المسعد ابن افلانتم تعيرونه ولما نزل امير المومنين
عليه السلم بذي قار وجه محمد بن جعفر بن ابي طالب ومحمد بن ابي بكر الى اهل الكوفة يدعوهم
الى قتال المعربه فلما وصل الينهم المحمدان وال الكوفة يومئذ ابو موسى الاشعري فدخل
عليه الكوفيون فقالوا له يا ابا موسى اشر علينا برايك في الخروج مع هذين الرجلين
الى علي بن ابي طالب عليه السلم فقال اما سبيل على سبيل الاخرة واما سبيل طلحة

[illegible] وحلوا [illegible] ما جنت

[illegible] على عليه السلام وما او ذلك المحدث واعلم الحدث لابي موسى

[illegible] موسى والله ان [illegible] عمر [illegible] على عتبي [illegible] ولو ارد [illegible] الا ما

[illegible] عمر [illegible] على عليه السلام والحسن [illegible] فبعث

[illegible] الى ابي موسى وكتب اليه كتابا نسخته بسم الله الرحمن

الرحيم من عبد الله علي امير المؤمنين الى عبد الله بن قيس السلام عليك اما بعد فاني قد بعثت

[illegible] من قبلك من المؤمنين و[illegible] المسلمين لتوجهه الى قوم نكثوا

بيعتي وقتلوا شيعتي واحدثوا في هذه الامة الحدث العظيم فاشخص بالناس معه حين

يقدم عليك ولا تحبسه فاني لم اقرك على عملك الا لتكون من

اعواني على الحق [illegible] على هذا الامر والسلام فلما قدم هاشم بالكتاب على ابي موسى

دعا [illegible] السائب بن مالك الاشعري فقال له ما ترى فاقرأه الكتاب فقال

[illegible] كتب امير المؤمنين علي وعصيت وبعث الى هاشم يتوعده ويتوعده

[illegible] فكتب هاشم الى علي عليه السلام اما بعد يا

[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله علي امير المؤمنين من هاشم بن عتبة سلام عليك

يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته اما بعد فاني قدمت يا امير المؤمنين بكتابك على امرئ

[illegible] بعيد الرحم ظاهر الغل والشنآن تهددني بالسجن مرة وبالقتل مرة وقد بعثت

[illegible] مع محل بن خليفة الطائي وهو من شيعتك وانصارك وعنده علم ما قبلت

فاسأله عما بدا لك [illegible] والسلام فلما قدم المحل بن خليفة اتى عليا عليه

السلام [illegible] فقال الحمد لله [illegible] وان كان ذلك

[illegible] ثم [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] كلهم [illegible] على [illegible]

[illegible] معنى [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] على عليه السلام

وقال له خيراً وقرأ [illegible] هاشم ثم سأله عن الناس وعن ابي موسى فقال له المحل والله ما آمن

به ولا آمنه على خلاف ان وجد من يساعده على ذلك فقال علي عليه السلام والله ما كان

عندي بمؤتمن ولا ناصح ولقد كان اصحابي الذين كانوا قبلي استولوا على مودته ومالوا

الي ان ادرت عزله فاتى الاشتر وسألني ان اقره فوددت ان الناس [illegible]

وقال المحل بن خليفة والتقيت انا مع علي عليه السلام اذ اقبل سواد كثير وغبار

ساطع فقال علي عليه السلام انطروا واما هذا السواد فذهبت الخيل تركض ثم ثم تلبث

فقال هذه طي قد جاءتك تسوق الغنم ومنهم من جاءك بهداياه وكرامته وفيهم

من يريد ان ينفذ معك الى عدوك فقال علي عليه السلام جزى الله طيئا خيرا وقد فضل

الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما فلما انتهوا الى امير المؤمنين عليه السلام سلموا عليه

قال [illegible] والله ما رأيت من جاء [illegible] تكلموا باحسن كلام وافصحه وابلغه

والله ما رأيت خطيبا قط ابلغ في قول منهم ثم انشا رجل منهم يقول

ونحن نصرنا الدين من قبل هذه وانا نحن ما جئنا ستنصر

سننصرك دون الناس طرا بأسرنا وانت من سائر الناس اخير

فقال لهم علي عليه السلام جزاكم الله من حي عن الاسلام خير الجزاء فقد اسلمتم طائعين

وقاتلتم المرتدين [illegible] والمسلمين وقال ثم ان رجلا من همدان يقال له سعيد

خير الى ابي موسى فقال له يا ابا موسى هل بايع الناس عليا قال نعم فقال همدان الرجلان

[illegible] ابا موسى فقال نعم فقال [illegible] علي عليه السلام احد تجد في نفسك فقال

فاي القوم احق ان يقاتل انا [illegible]

ادري هل الله [illegible] ما لا يدري [illegible]

ابا موسى [illegible] اليوم [illegible]

فلا [illegible] ولا [illegible] حتى [illegible]

ابا موسى [illegible] الى قلب [illegible]

[illegible] ولا [illegible]

وذكرته شلت وفيها سعطت وانت سوى في الحرتعر

ولما نزل علي عليه السلم بذي قار ينتظر من يقدم عليه فاتاه ان طلحة والزبير انما اقام للذي
ان يقدم على علي عليه السلام بذي قار ينتظر من يقدم عليه من جند ما وعدد ما وعزمنا وباشروا ابن نكر فكتبت عايشة الى حفصة بنت عمر كتابا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم من عايشة بنت ابي بكر زوج رسول الله صلى الله عليه وآله
الى حفصة بنت عمر زوج رسول الله صلى الله عليه وآله سلام عليك اما بعد فاني اخبرك ان علي
بن ابي طالب نزل بالرقافة والله داقه بها فهو بمنزلة الاشقر ان يقدم نحر وان تأخر عقر
والسلم فلما وصل الكتاب الى حفصة استفزها الفرح والسرور ودعت جواريها فامرتهن
ان يغنين ويضربن بالدفوف فجعلن يغنين ويقلن شبهت الخبر ان عليا في السفر بالفرس
الاشقر ان يقدم نحر وان تأخر عقر وجعل ابناء الطلقاء وسفهاء العامة يدخلون على
حفصة وجواريها يغنين والكتاب يقرى فبلغ ذلك ام كلثوم بنت علي عليه السلم فقامت
ولبست جلابيبها وخرجت في نسوة من حفدتها متنكرات فدخلن على حفصة وجواريها
يغنين والكتاب يقرى فاسفرت ام كلثوم عن وجهها فلما رأتها حفصة اخذت الكتاب
فخبته واسترجعت وامرت جواريها بالكف والخروج عنها فقالت ام كلثوم رضي الله
عنها يا حفصة ان كنت تظاهرين على اخي اليوم فقد تظاهرت على رسول الله صلى
الله عليه وآله من قبل اليوم فانزل الله فيها ما انزل فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين
فقالت حفصة اعوذ بالله من ذكرك قالت كيف يعيذك الله من شرك وقد طلقني من ابي
من اخي من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ابي من ابائك وقد شهد بما انت وصاحبتك
ان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يورث فنقيتموها ميراثنا ودفعتمونا عن حقنا الذي
جعله الله لنا واقبلت النساء على حفصة يلمنها وامرت حفصة بتمزيق الكتاب وقال في
ذلك سهل بن حنيف عذرنا الرجال بحرب الرجال فما للنساء وما للسباب
اما حسبنا ما اتينا به لك الخير من هتك ذات الحجاب
ومخرجها اليوم من بيتها يعرفها الحوب نبح الكلاب
الا ان اتانا كتاب لها قبح الله محتمل الكتاب ولما نزل عليه السلم ذي قار في

فلا

من الناس بن سعد الزبير منبر البصرة وقال له الف فارس او خمس مائة فارس اسير بهم الى
علي تعلى اليه بياتا او صبحته صباحا قبل ان يأتيه مدده من الكوفة فلم يجبه احد فنزل
وهو يقول هذه والله الفتنة التي كنا نحدث بها فقال له مولى رحمك الله يا ابا عبد الله تسميها
الفتنة ثم تقاتل فيها فقال له الزبير ويحك والله انا لنبصر ولكنا لا نصبر فاسترجع المولى
فلما كان من الليل لحق بعلي عليه السلم بذي قار فاخبره الخبر فضحك علي عليه السلم وقال اللهم
عليك بهم ثم ان طلحة الى الزبير في منزله وعنده مروان بن الحكم فقال له يا ابا عبد الله
ان عليا مستضعف وهؤلاء من تخبر ولو اصبت ستمائة فارس تلقاه فيهم فضحك
مروان وطمع فيها فقال والله يا ابا محمد لقد استطاب هذا منك ولو كان على مكانك لم
ينهاه شيء ينهزها منك قال الزبير اخرجتم والله الذاى امر ابن ابي طالب تفاب الفرصة
او مثلك يصبح مقعودا يقاد فيه الامام وبل الله كما يلقاك قال طلحة ما الراي الا راي
مروان فخرج طلحة ليلا فاذا غلام من بني تميم الى جانب منزله وهو يقول
ما طلحة يا ابن عبيد الله ما طرقت كفا الا منتى في عرتيبه اسدا
لا تطمع اليوم مرتابا وصحبته في ملكه منك ولا تبدي لها احدا
او قل المرون ومها من ابي حسن اذ كنت تطلب منه غرة ابدا
فان لجاب بعقد تمت نصيحته او لا يحبك وقد اتبذلك الحسبا
اني رأيت عليا من يبارزه عين اليقين تراب او وجه الجسدا
لينا منيما من زبوما نعطله بلون الاسود الا من زار يدذا
قد جاش في الليل من قوم بجاهرة والاوس والخزرج انجاز نذ حسدا
فالبدار ضكر حتى تسحلهم ان الحمول له بنال الهموم من لبدا
وقال الاصبغ بن نباتة ان عليا عليه السلم وجه مالك الاشتر ومحمد بن ابي بكر رضي الله عنهما
الى الكوفة بعد هاشم وكتب معهما كتابا هذه نسخته بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله
علي امير المؤمنين الى من بالكوفة من المؤمنين والمسلمين سلام عليكم اما بعد فاني قد خرجت
مخرجي هذا اما ظالما او مظلوما واما باغيا واما مبغيا علي فاذكر والله رجلا بلغه

دنا هذا الأمر إليّ فإن كنت مظلوماً أعانني وإن كنت ظالماً أسلمني لهم وكتب
إلى أبي موسى كتاباً نسخته بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي أمير المؤمنين
إلى عبد الله بن قيس سلام عليك أما بعد فوالله إني كنت أرى أن بعدك من هذا الأمر الذي
لم يجعلك الله له أهلاً ولم يجعل لك فيه نصيباً سيمنعك من رد أمري والانتزاء عليّ وقد
بعثت إليك مالك الأشتر ومحمد بن أبي بكر فخلّهما والمصر وأهله واعتزل عملنا مذموماً
مدحوراً فإن فعلت وإلا فقد أمرتهما أن ينابذاك على سواء إن الله لا يهدي كيد الخائنين
فإن ظهرا بك قطعاك إرباً إرباً فلما وصلا إلى الكوفة خلّا بينهما وبين الناس فخرجت
العساكر ولحقت بأمير المؤمنين عليه السلام وقال ابن عباس رضي الله عنهما لما نزلنا
بذي قار مع أمير المؤمنين عليه السلام قلت له يا أمير المؤمنين ما أقل من يأتيك من أهل
الكوفة فما أظن فقال والذي بعث محمداً بالحق ليأتيني منهم ستة آلاف وخمس مائة
وستون رجلاً لا يزيدون رجلاً ولا ينقصون رجلاً قال فدخلني من ذلك شك
شديد وعظم عليّ وقلت في نفسي والله لئن قدموا لأعدّنّهم فلما وردوا فعددت
على الجسر لاعتبار ما قاله علي عليه السلام فوجدتهم كما قال ستة آلاف وخمس مائة وستين
رجلاً لا يزيدون ولا ينقصون فعجبت من ذلك وذكرته لعلي عليه السلام وسألته
من أين علم ذلك فذكر أن النبي صلى الله عليه وآله أخبره بذلك وأكثر علي عليه السلام مراسلة
طلحة والزبير وعائشة مراراً كثيرة يدعوهم إلى التوبة ويأمرهم بالرجوع إلى الطاعة وكلّم
الزبير بكلام يدل على أنه ينصرف عن القتال فأنكره عليه ابنه عبد الله وقال له كلاماً
معناه قد جبنت لما رأيت رايات علي وهبت سيوف بني عبد المطلب فحمل الزبير فرسه
على العسكر مراراً ليعلم الناس أنه ليس بجبان ثم انصرف فقتله عمرو بن جرموز بوادي
السباع وإنما انصرف لأن علياً عليه السلام ذكّره بأن النبي صلى الله عليه وآله قال له إنك
تقاتله وأنت ظالم فاعترف الزبير بذلك وذكر أنه نسيه ولما تصافّ الناس للقتال
يوم الجمل قام الحسن بن علي عليهما السلام إلى أبيه فقال يا أمير المؤمنين أما مرني أن أسلّ سيفي
وأبوء بسهمي وأطعن برمحي في أعراض القوم قال أنت تعجّلك من أمرهم والنبي له الا

لا

هو

هو الذي يحيي ويميت وإليه النشور لقد وصف لي حبيبي محمد صلى الله عليه وآله هذا الموقف
وهذا المقام حتى لا أنكر منه شيئاً ولا أخطو خطوة إلا كأني أنظر إلى ما وصفه لي ولقد
أخبرني صلوات الله عليه بعدة من يقتل منا ومنهم وخرج علي عليه السلام وعليه عمامة
رسول الله صلى الله عليه وآله السحاب وتحته بغلته الدلدل وعليها كان يشهد المشاهد
وقاتل بها يوم حنين أبيض فرسه ومعه سيفه ذو الفقار ثم إن علياً عليه السلام نادى
في أصحابه فقال ألا لا تقاتلوا القوم حتى يبدوكم فإنكم بحمد الله على حجة فلكم عليهم
حتى يبدوكم حجة ثانية فإذا قاتلتموهم فلا تجهزوا على جريح وإذا هزمتموهم فلا تتبعوا مدبراً
ولا تكشفوا عورة ولا تمثلوا بقتيل وإذا وصلتم إلى رحال القوم فلا تهتكوا ستراً ولا تدخلوا
داراً إلا بإذني ولا تأخذوا شيئاً من أموالهم إلا ما وجدتم في عسكرهم ولا تهيجوا امرأة
بأذى وإن شتمن أعراضكم وأمراءكم فإنهن ضعاف ودعا علي عليه السلام بمصحف وقال
من يأخذ هذا ويدعوهم إلى ما فيه وله الجنة فقام غلام شاب يقال له مسلم بن عبد الله
بن جندل التميمي عليه قباء أبيض وعليه عمامة سوداء فقال أنا آخذه يا أمير المؤمنين فنظر
إليه علي عليه السلام وقال له يا فتى إن يدك اليمنى تقطع فتأخذه باليسرى فتقطع ثم تضرب
بالسيف حتى تقتل قال لا صبر لي على هذا وانصرف فنادى علي عليه السلام ثانية فقام
إليه الفتى فأعاد علي عليه السلام القول فقال الفتى لا صبر لي على هذا فنادى علي عليه السلام
ثالثة فقام الفتى إليه وأعاد علي عليه السلام عليه القول مثل قوله الأول فقال الفتى
هذا في الله قليل فأخذ المصحف وانطلق حتى توسط القوم فناداهم هذا كتاب الله بيننا
وبينكم من فاتحته إلى خاتمته فضرب رجل من أصحاب الجمل على يده اليمنى فقطعها فأخذ
المصحف بيده اليسرى فضربه فقطعت فاحتضن المصحف إلى صدره وناداهم فضرب
بالسيف على هامته حتى قتل ثم إن علياً عليه السلام لما رأى القوم قد جادّوا القتال وصمدوا
للحرب بعث إلى محمد بن الحنفية وكانت الراية بيده أن أقدم يا بن خولة على القوم
قال نعم فأرسل إليه ثانية أن اقحم يا بن خولة قال نعم وكان بإزاء محمد قوم من الرماة
يرمون وجادوه فتأخر محمد وقال لأصحابه إن القوم يرمونكم فيجرحونكم وإنهم يريدون

واقحم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] حتى اذا [illegible]

[illegible] ذكر [illegible]

[illegible]

[illegible] وجبته [illegible]

[illegible] ما حسن [illegible]

[illegible] ثم وجوهم [illegible]

[illegible] ومن نصره [illegible]

[illegible] بسورة الاسلام

[illegible] لا يحيى تماجين بحمله

[illegible] وعالـ[illegible] عبد الله بن الزبير

[illegible] اليه من هو فعرفها

[illegible] من الاسلام فلم يقبل منها فقتل

[illegible] فلما ... الا واقتلوا ما الا معي

[illegible] الزبير [illegible] لتره ويقال

[illegible] لا انني لست طلوما قاتلا لا لقتيل ابن الحنيفة ما لكا

[illegible] الاقلون وما لكا

[illegible] فلم يكن مسلما كا

[illegible] كان [illegible] وكيت لما كانت [illegible]

[illegible] العرب [illegible]

[illegible] الاسلام ثم حمل عليه

[illegible]

[illegible] النبي [illegible] رسول الله

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] محمد وقدم امام [illegible]

ثم سار علي عليه السلام [illegible]

[illegible] في الجنة اما منه محمد [illegible]

[illegible] وفيهم بنو العباس بن عبد المطلب يعضهم عن ميمنة وبعضهم عن يساره [illegible]

والانصار قد احتولوه واخذوا فواته وامرهم لا يبدؤهم بقتال حتى [illegible]

عدي بن حاتم يقول

يا ربنا سلم لنا ملتنا ... سلم لنا [illegible]

المومن المستر شد الرضيا ... واجعله هادي امته مهديا

لا حظ لي في [illegible] لا يعيا ... احفظه ربي واحفظ النبيا

فيه فقد كان لنا وليا ... ثم ارتضاه بعده وصيا

وقال هذا الحم [illegible] ... من بعد اذكان بلم حجيبا

[illegible]

[illegible] الى الاسترفقال لهم [illegible] القوم بقتال حتى يبدؤكم واعذروا اليهم واجعلوا

الحجة عليهم فوقفوا ساعة من النهار يهللون ويكبرون ويستغفرون [illegible]

[illegible] فتقدم محمد بن طلحة واحد [illegible] فقالت عائشة من [illegible]

[illegible] بالامر [illegible] فخرج [illegible]

فخرج [illegible] على [illegible]

[illegible] الاسلام [illegible]

[illegible] الاسترحم [illegible]

[illegible]

[illegible] الاسترحم [illegible]

[illegible]

... فقال له محمد اذكرك الله يا مالك فرفع عنه الاشتر وجاء على
... من يومه ورجع الاشتر الى موقفه وهو يقول

اقسمت ... فما ترى تعس مسلم
لو كان ... والرمح شاجر فلا ... احامي قبل التقدم
شككت له بالرمح ... فخر صريعا لليدين وللفم
على غير شيء غير ان ليس تابعا عليا ومن لا يتبع الحق يندم

وحمل ... القوم يقتلون ... او تقطع ايديهم على خطام الجمل امر بعقره فقصد
... فضربه على عرقوبيه وعقره ... لم يغن شيئا
فالتصق ... الله فقال ... ثم حمل عمار بن ياسر على الجمل فلم يغن شيئا
... فلا يصنعون شيئا حتى حمل عمرو بن عبد الله المرادي فضربه على
... فابان ... ضرب عرقوبه الايسر فاقعى وقام على يديه وله رغاء وعجيج
... ضرب يديه فابانهما حتى ضرب بجنبه وله عجيج ورغاء فضربه على عنقه وراسه
حتى قتله وحمل عبد الله بن عوف بن الاحمر الازدي على طلحة والزبير لا يريد غيرهما
وهو يقول يا ايها الشيخان قولا واعلما ان عليا خير من تكلما
ممن بقي منا ومن تقدما غير النبي المصطفى المسلما

وقال عبد الرحمن بن ... الثقفي مر بنا الزبير منهزما حتى صار بوادي السباع وتبعه عمرو
بن جرموز ومعه رجلان فركضوا في اثره وقد كان الزبير لقيه رجل من بني تميم يقال له
عمرو بن ... وكان ... على الجمل فقال للزبير هل لك ... ان احملك فقال له الزبير ... من
... فلم ... ان يخبره ولم ... رجلان احدهما من مجاشع والاخر
من بني سعد ... فلحقه ابن جرموز وصاحباه ... الدارمي والسعدي
... فقال ابن ... وهم ثلاثة ... وحمل عليه ابن جرموز
... الزبير ... فانصرف عنه ابن جرموز وطعنه في جربان درعه
... عن فرسه فاعتوروه فقتلوه واخذ ابن جرموز فرسه وخاتمه وسيفه

وجد

وجد على التراب ... غلامه ورجع ابن جرموز الى الاحنف ... فاخبره فقال
له الاحنف والله ما ادري احسنت ام اسات انطلق بنا الى امير المؤمنين عليه السلام فاتياه
فاذا هو جالس في ملأ من اصحابه فاخبره الاحنف خبر الزبير وابن جرموز فقال
علي عليه السلام يا ابن جرموز ... قال ابن صفية قال نعم يا امير المؤمنين ...
خاتمه وعندي فرسه فاعاد علي عليه السلام عليه القول فلم يزد على قوله الاول فتناول
علي عليه السلام سيف الزبير ونظر فيه ثم قال ... ما جلى الكرب عن وجه رسول
الله صلى الله عليه وآله ... ابن صفية بالنار فخرج ابن جرموز مغضبا فاتى طلحة
فقاتل عليا واصحابه ... من قبل الزبير ولما قتل الجمل امر علي عليه السلام مناديا
فنادى الا لا تجهزوا على جريح ولا تتبعوا مدبرا ولا تقتلوا اسيرا ولا تطلبوا هاربا
ولا تهتكوا سترا ... ما في عسكرهم ... وعلى
نسائهم العدة اربعة اشهر وعشرا وما كان لهم من مال ... على كتاب
الله وهذه السنة في اهل القبلة واتى مروان بن الحكم اسيرا الى امير المؤمنين عليه السلام
فارسل مروان الى الحسن والحسين يسالهما ان يكلما عليا عليه السلام فيه فخليا ... فاطلقه
فقال مروان ... يا امير المؤمنين فقال له لم ... بعد قتل عثمان قال ... وحدث
ابو الاسود الدؤلي انه دخل مع امير المؤمنين عليه السلام الى بيت المال بالبصرة فجعل
ينظر الى ما فيه من المال الذهب والفضة ... وقال اقسموه بين اصحابي
لكل رجل خمسمائة درهم فقسموه كذلك فوالذي لا اله الا هو ما نقصت درهما ولا زاد
درهما فكانما كانت عنده ... المال ستة الاف الف درهم والناس اثنا عشر الف رجل
واخذ علي لنفسه خمسمائة ... فاتاه رجل فقال يا امير المؤمنين اعطني ... فاعطاه
الخمسمائة ولما اراد امير المؤمنين عليه السلام المسير عن البصرة استخلف عليها عبد الله بن
عباس رضي الله عنهما وجعل زياد بن عبيد ... وزياد بن ابيه هو الذي ادعى
معوية انه اخوه لابيه كاتبا لعبد الله بن عباس وجعل ابا الاسود ... على ...
وكان مقامه علي عليه السلام في البصرة ...

[illegible] الذي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] القاه [illegible]

[illegible] من أصحاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ابن عباس [illegible]

[illegible] والله لا [illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] ولا [illegible]

[illegible] ولا [illegible] فقال ابن عباس [illegible]

[illegible]

[illegible] أمير المؤمنين عليه السلام

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عمر بن الخطاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

...نا دنه ... والشريعة والاستقاء منها وادلة في جمع ذلك وخرج
علي عليه السلم في الميدان ... عناه ... سلبط وعليه عمامة بيضاء وجعل
يمر على الناس ويحضهم حتى انتهى الى الاشتر وهو في كتيبة من الناس فقال معاشر
الناس غضوا الاصوات واكملوا الالمة واستشعروا الخشية واقلقوا السيوف في
اجفانها قبل السل والحظوا الشزر واطعنوا الوخز ونافحوا بالظبا وصلوا السيوف
بالخطى والنبال بالرمح وطيبوا انفسا فانكم بعين الله ومع ابن عم نبيه وعاودوا
الكر واستحيوا الفر فانه عار في الاعقاب ونار يوم الحساب ودونكم هذا
السواد الاعظم والرواق المطنب فاضربوا ثبجه فان الشيطان قد ركب صعداه وبسط
ذراعيه وقدم للوثبة يدا واخر للنكوص رجلا فصمدا صمدا حتى تجلى عن الحق وانتم
الاعلون والله معكم وخرج معوية في عدد اهل الشام وانصرفوا عند المساء
وكل غير ظافر ثم خرج علي عليه السلم ومعوية يوم الخميس واقتتل القوم الى الضحى
وبرز امام الناس عبيد الله بن عمر بن الخطاب في اربعة الاف معلمين فناداه علي عليه
السلم ويحك يا ابن عمر علام تقاتلني قال اطلب بدم عثمن فقال علي عليه السلم تطلب بدم
عثمن والله تطلب بدم الهرمزان ثم ان عليا عليه السلم امر الاشتر بالخروج فخرج
وهو يقول اني انا الاشتر معروف الشتر اني انا الافعى العراقي الذكر
لست من الحي ربيع او مضر لكنني من مذحج البيض الغرر فانصرف عبيد الله ولم يبارزه
وقال عمار اني لارى وجوه قوم لا يزالون يضربونا والله لو هزمونا حتى يبلغوا
سعفات هجر لكنا على الحق وتقدم عمار رحمة الله عليه فقاتل ثم رجع الى موضعه
فاستسقى فاتته امراة من نساء بني شيبان بعس فيه لبن فقال الله اكبر الله اكبر اليوم
القى الاحبة تحت الاسنة صدق الصادق وبذلك اخبرني الناطق هذا اليوم الذي وعدت
به ثم قال ايها الناس هل من رائح الى الله تحت العوالي فتقدم وهو يقول
نحن ضربناكم على تنزيله فاليوم نضربكم على تاويله ضربا يزيل الهام عن مقيله
ويذهل الخليل عن خليله او يرجع الحق الى سبيله فاشتبكت عليه الاسنة

فقتله ابو الغادية العاملي وابن جوى السكسكي واختلفا في سلبه فارتفعا الى عبد
الله بن عمرو بن العاص فقال قوموا عني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول
اولعت قريش بعمار ما لهم ولعمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار عمار جلدة بين
عيني تقتله الفئة الباغية لا انالها الله شفاعتي يوم القيمة وخرج هاشم
المرقال وحمل ذو الكلاع ومع هاشم جماعة من اسلم قد آلوا الا يرجعوا او يفتحوا او
يقتلوا واجتلد الناس وقتل هاشم وذو الكلاع جميعا فتناول ابن المرقال اللواء وحمل
وهو يقول يا هاشم بن عتبة بن مالك اعزز بشيخ من قريش هالك
تخبطه الخيلان بالسنابك ابشر بحور العين في الارائك والروح والريحان عند ذلك
فوقف امير المومنين عليه السلم على مصرع هاشم ومن صرع حوله فقال
جزى الله خيرا عصبة اسلمية صباح الوجوه صرعوا حول هاشم
يزيد وعبد الله بشر بن معبد وسفين وابنا هاشم ذي المكارم
وعروة لا يبعد ثناه وذكره اذا اسل للبيض الخفاف الصوارم
واستشهد في هذا اليوم صفوان وسعد ابنا حذيفة بن اليمان وكان حذيفة عليلا
بالكوفة قبل دخول علي اليها ومات قبل ان يراه خليفة واستشهد عبد الله بن الحرث
اخو الاشتر واستشهد عبد الله وعبد الرحمن ابنا بديل بن ورقاء الخزاعي في خلق
من خزاعة وكان في ميسرة علي عليه السلم ه ولما راى معوية القتل في اهل الشام
وكلب اهل العراق عليهم بجم النعمن بن جبلة التنوخي وكان صاحب راية قومه
من تنوخ وقال له لقد هممت ان اولي قومك من هو خير منك مقدما
وانصح جيبا فقال انا لو كنا نعدو الى جيش مصنوع لكان في قطع الرجال بعض الاناة
وكيف ونحن ندعوهم الى سيوف قاطعة وردينية شارعة وقوم ذوي بصائر نافعة
فوالله لقد نصحتك على نفسي وقد بذلنا لك امرا لا بد من اتمامه وصمد للقتال وكان
عبيد الله بن عمر اذا خرج للقتال قام اليه نساوه يشددن سلاحه الا الشيبانية
فخرج هذا اليوم واقبل على الشيبانية وقال لها قد عبات لقومك عبدا او ايم

... من حكم الكتاب فصوبت لذ معتدا به وانصرف الى علي عليه السلام فاخبره بذلك فقال
... الناس حكمنا ورضينا وسمعنا واطعنا فاختار اهل الشام عمرو بن العاص واختار
... من رأى رأيه ابا موسى الاشعري فقال لهم علي عليه السلام اذ قد عصيتموني
في هذا الامر فلا تعصوني الآن اني لا ارى لكم ان تولوا ابا موسى فقال الاشعث
... بعد ... رضي الا به قال ويحكم انه ... وذكر عنه اخبارا ولكن هذا عبد الله
بن عباس ... ذلك قالوا والله لا يحكم فينا مضريان قال فالاشتر قالوا وهل هاج
هذا الامر الا الاشتر فقال لهم علي عليه السلام فاصنعوا الآن ما اردتم فبعثوا الى ابي
... القصة ... قال لابي موسى ان الناس قد اصطلحوا عليك فقال الحمد لله رب
العالمين ... وقد رضوا بك حكما قال انا لله وانا اليه راجعون وكتبت الصحيفة لايام
بقين من صفر سنة سبع وثلثين على ان يكون الاجتماع الحكمين في موضع عدل بين
الكوفة والشام ومر الاشعث بالصحيفة يقرأها على الناس فرحا مسرورا حتى
... مجلس بني تميم وقرأها عليهم فقال له عروة بن اذينة اتحكمون في دين الله
امره ونهيه لا حكم الا لله وكان اول من قال وشد بسيفه على الاشعث فاصابت
الضربة كفل الفرس وكادت العصبية تقع بين اليمانية والنزارية وتباعض القوم وتبرأ
بعضهم من بعض الاخ من اخيه والابن من ابيه فامر علي عليه السلام بالرحيل لعلمه
باختلاف الكلمة وعدم النظام وتضاد القوم بالمقادح ولام بعضهم بعضا وسار
امير المؤمنين عليه السلام الى الكوفة ... معوية بالشام وتفرق عساكره فيه والتقى الحكمان
سنة ثمان وثلثين بدومة الجندل ه وبعث امير المؤمنين عليه السلام بعبد الله بن
عباس وشريح بن هاني في اربع مائة رجل فيهم ابو موسى ه وبعث معوية عمرو بن
العاص معه شرحبيل بن السمط في اربع مائة رجل فلما تدانى القوم من الموضع
قال ابن عباس لابي موسى ان عليا لم يرض بك حكما والمقدمون عليك كثير ولكن
الناس ابوا غيرك واني اظن ... داهية العرب ... فلا تفترن على ... علي
بايعه الذين بايعوا ابا بكر وعمر وعثمن وليست فيه خصلة تباعده من الخلافة

دكان

وكل ... امر ... حكم ... فكان ... عقصلا على ما انفصلا عليه ولما ... ابو موسى
... ولحق بمكة ولم يعد الى الكوفة والى ان لا ... في وجه علي عليه السلام حتى ...
ومضى ابن عمر وسعد الى بيت المقدس فاحرما وفي فعل الحكمين يقول ايمن بن خريم ...

الاسدي	لو كان للقوم امر يعصمون به عند الخطوب رموكم بابن عباس
	لكن رموكم بوغد من ذوي يمن لم يدر ما ضرب اخماس باسداس

وقال آخر	رضينا بحكم الله لا حكم غيره وبالله ربا والنبي وبالذكر
	وبالاصلع الهادي علي امامنا رضينا بذاك الشيخ في العسر واليسر
	رضينا به حيا وميتا وانه امام الهدى في الموقف والنهي والامر

ولابي موسى يقول ابن اعثم	ابا موسى بليت وكنت شيخا قريب القعر مخزون اللسان
	رمى عمرو صفاتك يا ابن قيس فيالله من شيخ يماني
	فامسيت العشية ذا اعتذار ضعيف العذر منكوب العنان
	تعض الكف من ندم وماذا يرد عليك عضك بالبنان

وانصرف عمرو الى منزله ولم يات الى معوية فارسل معوية اليه يدعوه فقال له انما كنت
اتيك اذ كانت الي اليك حاجة فاما اذا كانت الحاجة الينا فانت احق ان تاتينا فعلم معوية
ما قد دفع اليه فخمر الراي واعمل الحيلة في امر عمرو وعدا معوية اليه وعمرو جالس
على فرشه فلم يقم له عنها ولم يدعه اليها فجلس معوية على الارض واتكأ على احد
الفراش وجرى بين معوية وبين عمرو كلام كثير فقال عمرو هذا الامر لا استحلت ...
من اريد وقد اعطاني اهل الشام عهودهم ومواثيقهم بذلك فحادثه معوية ساعة
واخرجه عما كانوا عليه وضاحكه وداعبه ثم قال يا ابا عبد الله هل من غداء فقال اما
والله شيء يشبع من ترى فلا فقال معوية يا غلام هلم غداك فاتوه بالطعام المسع...
وشبع فقال له ادع وجوه اصحابك فاتاه ... عبد الله فدعاهم فقال له عمرو ادع
اصحابك ثم جلس هولاء بحذاهم فجعلوا ... فقام رجل من حاشية عمرو فقعد مكا...
رجل من حاشية معوية حتى خرج اصحاب عمرو وجلس اصحاب معوية وقام الذي ...

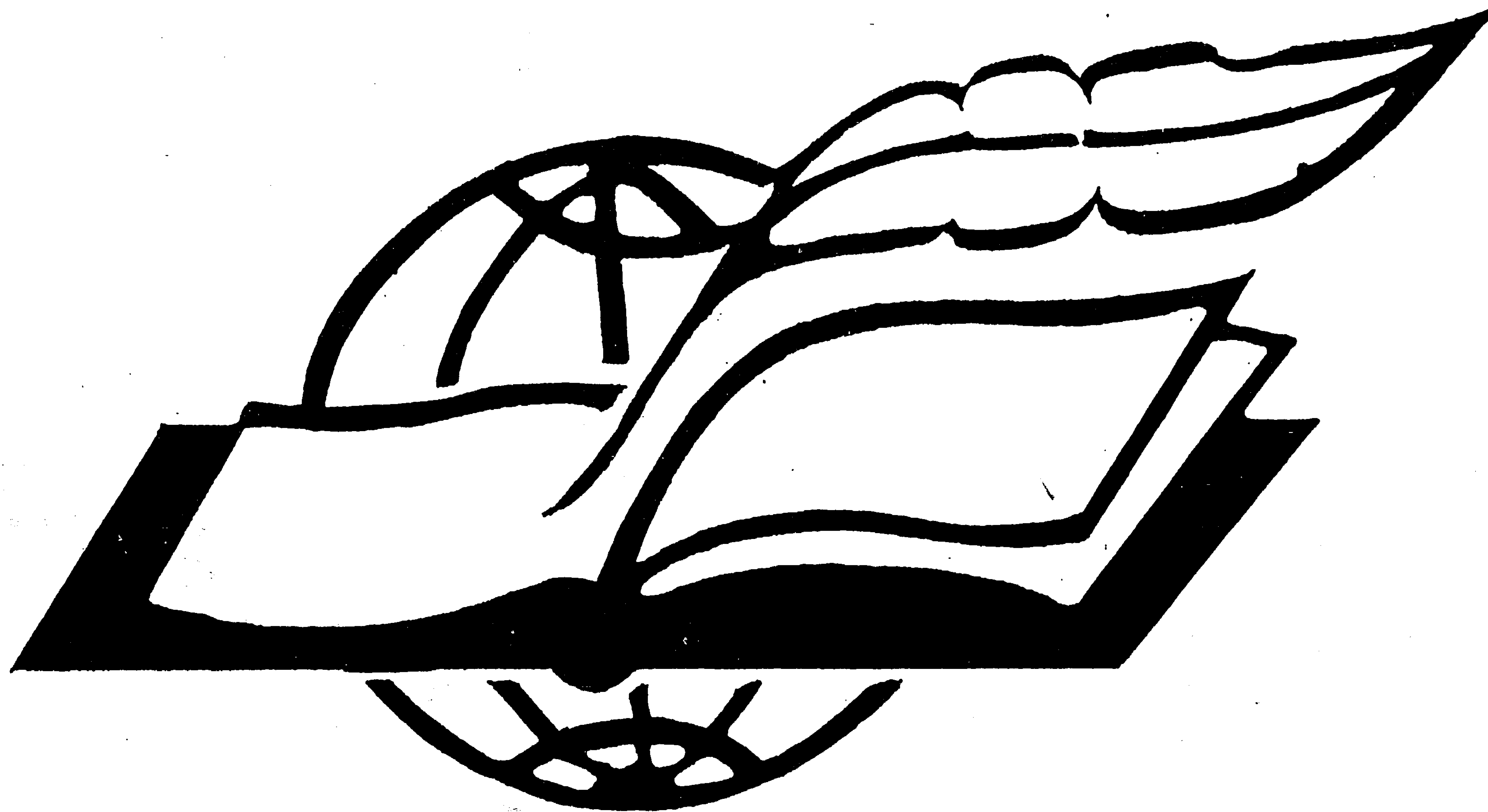
فهرست نسخه‌های عکسی

کتابخانه عمومی حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی (ره)

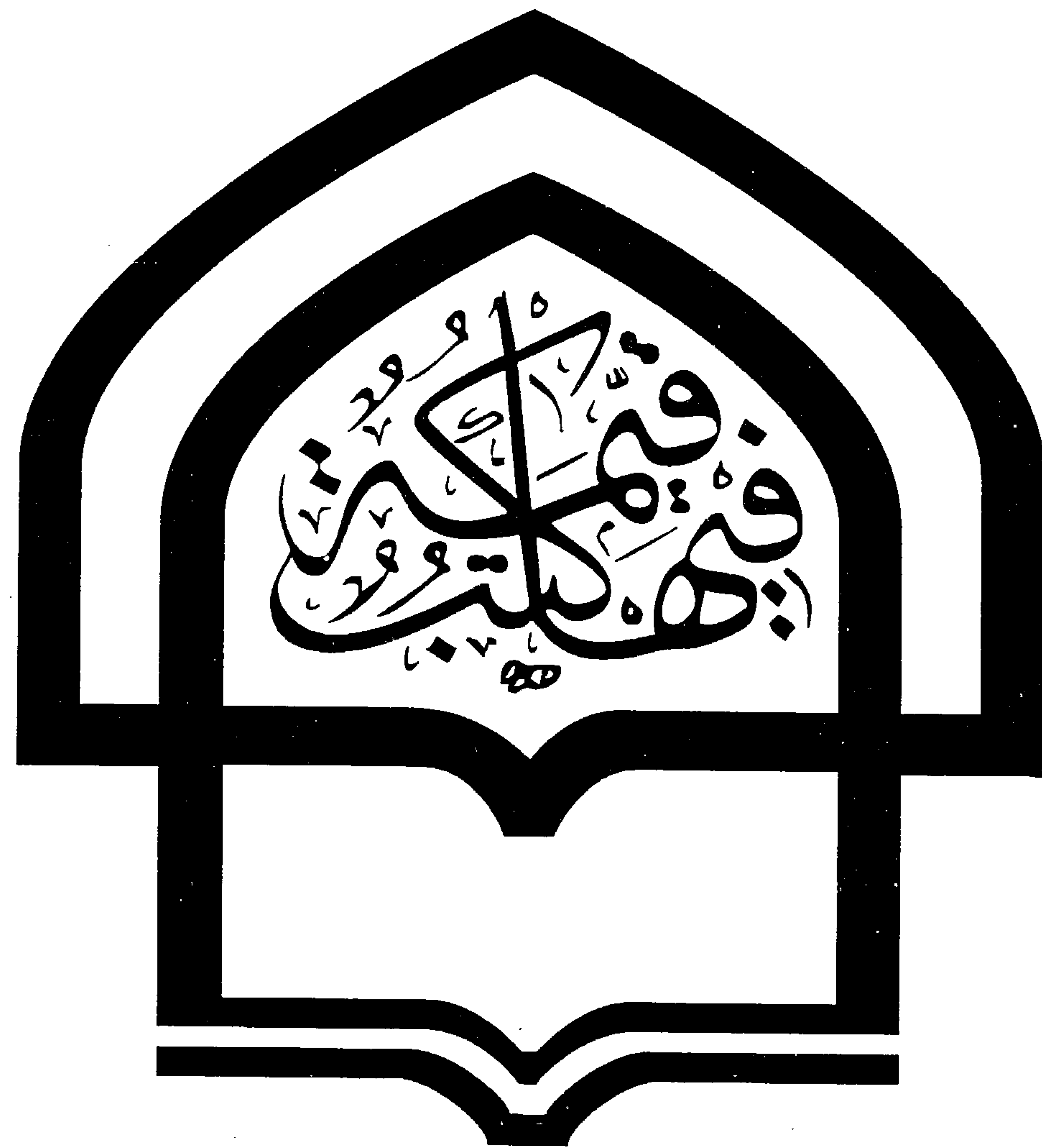
ایران - قم

رقم المخطوط ٣٨ تاريخ التصوير ١٤/١١/١٩٩٧ المصوّر: عماد الدين ديب الجوهري

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث - دبي



JUMA AL MAJID CENTRE FOR CULTURE AND HERITAGE



Micrography Dep.
The Public Library of Ayat Allah
Marashi Najafi
Qom - Iran

النهاية

END